بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

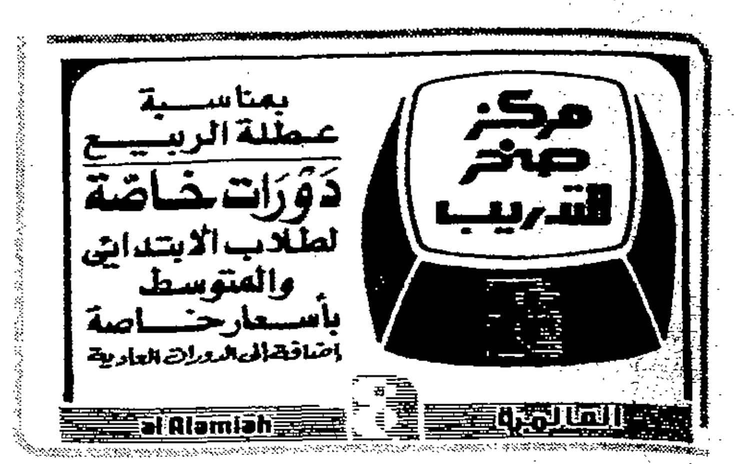
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

الاربعاء ١١ جمادى الاخرة ١٤٠٩ هـ - ١٨/١/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٠٤

London - Wednesday, 18 January 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3704

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

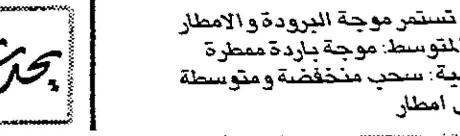




اليوم — العملات

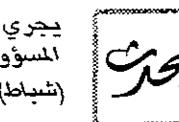
مقابل الدولار الامريكي:
الاسترليني ١,٧٦٧٥ المارك ١,٨٥٠٥ الين ١٢٧,٧٠
الفرنك الفرنسي ٦,٣١٠٠ الريال السعودي ٣,٧٤٩٥
الدينار الكويتي ٠,٢٨٥٢

الطقس



شمال اوروبا: تستمر موجة البرودة والامطار
منطقة البحر المتوسط: موجة باردة ممطرة
الجزيرة العربية: سحب منخفضة ومتوسطة واحتمال هطول امطار

يحدث



يجري الرئيس الايطالي فرنتشيسكو كوسيجا محادثات مع المسؤولين المصريين خلال زيارة قصيرة لمصر يوم ٥ فبراير (شباط) في مستهل جولة افريقية.

أسرارنا



رئيس عربي ابلغ عاصمة غربية رفضه توسطها لاتمام لقاء مع رئيس وزراء دولة اجنبية تصاعدت حدة التوتر بينهما.

حل المؤسسات الحكومية التقليدية في ليبيا

القذافي: جهازنا الأمني متخم ولا يخدم هدفاً

لندن - طرابلس - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

اعلن الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي ان جميع المؤسسات الحكومية «التقليدية» ستحل وتلغى هذا العام، وخص بالذكر «هيئة الرياضة» والشركات التي تعمل في مجال تسويق المنتجات الزراعية واستيراد السيارات. كما شن هجوما شديدا على جهاز الامن الليبي ووكالة الانباء الليبية الرسمية ووصفهما بانهما جهازان متخمان ولا يخدمان غرضا. وفي كلمة امام مؤتمر الشعب العام نقلها التلفزيون الليبي امس خص العقيد القذافي جهاز الامن ووكالة الانباء الليبية بمعظم انتقاداته. وقال ان جهاز الامن الليبي يجب الغاؤه لان الشكاوى منه تزداد كما ان انتهاكاته آخذة في الازدياد.

واضاف ان جهاز الامن يتنافس مع وزارة الخارجية ويسبب ازدواجا في العمليات الامنية مع مكتب التحقيقات.

واشار الى انه تسلم شكاوى كثيرة حول انتهاكات يقوم بها هذا الجهاز.

اما وكالة الانباء الليبية فقد وصفها العقيد القذافي بانها اخطبوط متخم بالعاملين. وقال «ان هذه الوكالة ترهقني. فرغم ان المئات يعملون بها فانها بلا جدوى ومشوشة ولا تعرف كيف تعمل وتشعر بالرعب من تحمل المسؤولية عن الاخطاء».

واضاف: ان الاخبار لا تصل ابدا خاصة الاخبار المثيرة والسريعة، بل ان ما يحدث اليوم تذيعه الوكالة غدا.

وقال العقيد القذافي ان جميع المؤسسات التي تعتبر تقليديا مؤسسات حكومية ستلغى اعتبارا من هذا العام، ولكنه لم يحدد تاريخا معينا.

واضاف انه رغم ان مثل هذه المؤسسات انشأتها المؤتمرات الشعبية فان الشعب لايزال يعتبرها خارج نطاق سلطته وتابعه للحكومة.

واكد على ان الصراع على السلطة ينبغي ان ينتهي، مشيرا الى انه عازم على اقامة نظام حكم شعبي في العالم قاعدته ليبيا.

وقال انه ينبغي للناس ان يحكموا انفسهم بدلا من قيام مثل تلك المؤسسات المفروضة عليهم بهذا الدور، وان الحل الذي يطرحه «سيضع حجر الاساس لعالم جديد يعرف باسم عصر الجماهير».

وذكر ان الهيئات التي ينبغي الغاؤها تتضمن هيئة الرياضة الجماهيرية التي يعمل بها الف شخص ولكنه وصفها بانها «فاشلة تماما»، والشركات التي تعمل في مجال تسويق المنتجات الزراعية واستيراد السيارات. لكنه قال من يفقدون وظائفهم سيتم تعيينهم في وظائف أخرى أو تقدم لهم قروض لتمكينهم من كسب عيشهم.

ونسبت وكالة رويتر للانباء امس الى دبلوماسيين اجانب يعملون في طرابلس قولهم ان هجوم العقيد القذافي على هذه المؤسسات يبدو ردا على شكاوى من المؤتمرات الشعبية التي تعقد اجتماعات في شتى انحاء ليبيا هذا الاسبوع.

وقال الدبلوماسيون انهم تلقوا مذكرة صباح امس تعيد تذكيرهم بقانون ليبي يحظر المراسلات وارسال الوثائق بلغات غير العربية.

واعرب احد الدبلوماسيين عن اعتقاده بان المذكرة نتيجة ايضا لشكاوى في المؤتمرات الشعبية من تجاهل الهيئات الاجنبية للقانون.

وتجدر الاشارة الى ان العقيد القذافي كان قد وعد في سبتمبر (ايلول) الماضي بحل الجيش والشرطة.

رسالة من الملك فهد للرئيس العطاس

عدن - واس: بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود رسالة الى السيد حيدر ابو بكر العطاس عضو المكتب السياسي ورئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية.

وتجيء هذه الرسالة في اطار الرسائل المتبادلة بين خادم الحرمين الشريفين واشقائه قادة الدول العربية والاسلامية للتشاور حول قضايا الساعة عربيا ودوليا وتنمية العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها بما يخدم مصالح الشعبين.

وسلم الرسالة سفير السعودية في عدن موفق الدليقان لدى استقبال الرئيس العطاس له امس.

سفير العراق في لندن لـ «الشرق الأوسط»:

قرار التعددية الحزبية اتخذ قبل عامين ولم يعلن بسبب ظروف الحرب

لندن - بغداد - «الشرق الاوسط» من رفقي الطيب:

في اطار التطورات الجديدة التي يشهدها العراق في مرحلة ما بعد الحرب، اعلن الرئيس العراقي صدام حسين في خطاب قصير بثه تلفزيون بغداد ليلة امس ان العراق قرر صياغة دستور جديد يسمح بارساء التعددية الحزبية في البلاد.

واضاف الرئيس العراقي الذي رأس قبل ذلك اجتماعا مشتركا لقيادة حزب البعث الحاكم ومجلس قيادة الثورة وهما أعلى هيئتين في العراق، ان ارساء نظام التعددية الحزبية في العراق «بات ضرورة حيوية لتعزيز متزايد لأسس الديمقراطية وللثورة في المرحلة المقبلة».

وفي تصريح لـ «الشرق الاوسط» وصف الدكتور محمد المشاط سفير الجمهورية العراقية لدى بريطانيا، هذه الخطوة بأنها إحدى الخطوات الرائدة التي تعكس فكر الرئيس صدام حسين وأسلوبه في الادارة والحكم.

واكد ان قرار الرئيس العراقي، اصبح الان نافذ المفعول مشيرا الى انه قد شكلت لجنة من كبار المسؤولين في الدولة والحزب الحاكم ومن اعضاء الجبهة الوطنية التقدمية مهمتها

(التتمة على الصفحة ٢)

تجدد مظاهرات السكر في السودان بعد زيادة أسعاره

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

اندلعت مظاهرات متفرقة في مدينتي ام درمان والخرطوم بحري امس احتجاجا على القرارات الجديدة التي اتخذتها الحكومة السودانية لزيادة اسعار السكر بنسبة ١٥٠ في المائة لتعويض الزيادات الجديدة في نظام الاجور التي اعلنت في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وشارك بضع مئات من الطلاب في المظاهرات التي تصدت لها قوات مكافحة الشغب بالهراوات والقنابل المسيلة للدموع. وترددت انباء غير مؤكدة عن اصوات عيارات نارية في المنطقة التي يقع فيها مبنى السفارة الامريكية في الخرطوم.

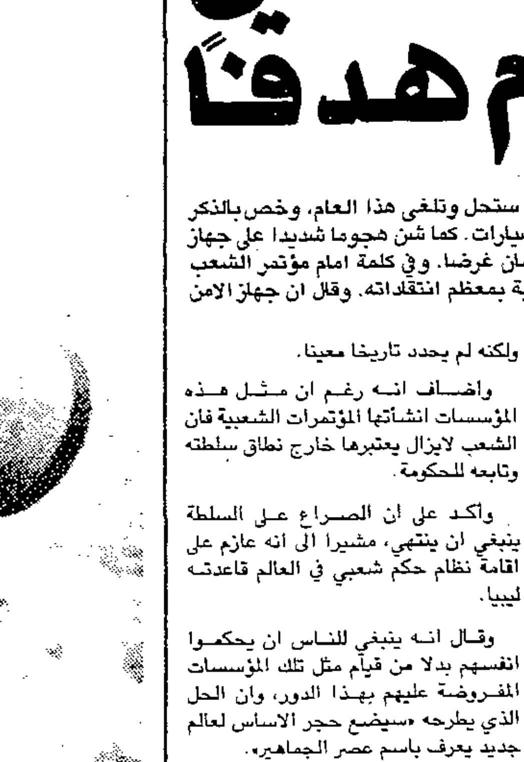
وكان رئيس الوزراء السيد الصادق المهدي قد اعلن في مؤتمر صحفي عقده مساء امس الاول ان الحكومة السودانية قررت زيادة اسعار السكر بنسبة ١٥٠ في المائة بدلا من الزيادات السابقة التي كانت قد اثارت موجة من المظاهرات والاضرابات التي شلت السودان خلال الشهر الماضي.

وقال المهدي في مؤتمره الصحفي ان الاجراءات التنفيذية لصرف الزيادات الجديدة في نظام الاجور ستبدأ الاسبوع المقبل.

واشار الى ان الحكومة قبلت توصيات لجنة البدائل لتمويل نظام الاجور وان مجلس الوزراء قرر ان يكون سعر السكر هو سعر التكلفة والذي حددته الجهات الفنية بمبلغ ١٢٥ قرشا واضاف ان الحكومة قررت توفير سكر اضافي ليباع بسعر تجاري على ان يستورد ويدخل في تقدير سعره ما يفرض على السلع المستوردة.

واعلن رئيس الوزراء عن اجراء تخفيض شامل للمنصرفات بالنسبة للمناصب الدستورية والرحلات الخارجية للمسؤولين يتراوح ما بين ١٠ - ٢٠٪. واوضح ان جوانب الصرف الاخرى ستكون محل

(التتمة على الصفحة ٢)





رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير يتابع عبر منظار عسكري مكبر من إحدى نقاط المراقبة التابعة لقوات الاحتلال الاسرائيلي ما يدور في مدينة نابلس الفلسطينية في الوقت الذي بدأ الجيش الاسرائيلي اجراءات قمعية جديدة ضد الفلسطينيين.

راجع صفحة ٢

مصادر سياسية في الرباط لـ «الشرق الأوسط»:

الحسن الثاني بحث مع البوليساريو عودة أعضائها للمغرب

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بحث خلال اجتماعه مع ثلاثة من قادة البوليساريو في وقت سابق «مرحلة ما بعد الاستفتاء» ومسألة عودة جميع اعضاء البوليساريو من تندوف (حيث توجد المعسكرات الرئيسية للجبهة) الى المغرب.

وفي السياق ذاته علمت «الشرق الاوسط» ان قادة جبهة البوليساريو الثلاثة التقوا خلال وجودهم في مراكش مع بعض اقاربهم وذويهم في الصحراء ومن بين هؤلاء رشيد الدويهي عامل (محافظ) اقليم بوجدور وابن عم محفوظ علي بيبا رئيس وزراء ما يسمى بـ «الجمهورية الصحراوية» وخليل الدخيل عامل (محافظ) اقليم سمارة والشريف الدليمي عامل (محافظ) اقليم الداخلة اضافة الى بعض اعضاء المجلس الاستشاري الصحراوي.

وفي اطار شرح ابعاد لقاءات مراكش كان العاهل المغربي قد استقبل اعضاء مكتب هذا المجلس الذين يمثلون جميع القبائل الصحراوية. والتقى العاهل المغربي كذلك بزعماء الاحزاب السياسية الذين أطلعهم على ما دار في اللقاء مع قادة جبهة البوليساريو.

وفي هذا الاطار قال محمد بوستة الامين العام لحزب الاستقلال خلال لقاء حزبي ان العاهل المغربي اكد لزعماء الاحزاب السياسية انه لن يتنازل عن اي شبر من الارض المغربية، مضيفا انه متيقن من ان الذين سيشاركون في الاستفتاء سيؤكدون مغربيتهم، لكنه اشار الى ضرورة الاهتمام باولئك الذين سيصوتون بلا.

وابلغ العاهل المغربي، طبقا لتصريحات بوستة، زعماء الاحزاب السياسية انه لم يجتمع بقادة البوليساريو باعتبارهم مسؤولين في «الجمهورية الصحراوية» بل اجتمع معهم كمغاربة.

وترى الاوساط الديلوماسية في الرباط ان هناك بوادر مشجعة لحل قضية الصحراء باجراء استفتاء قريب تحت اشراف الامم المتحدة.

من جهة اخرى يواصل هكتور جروس اسبيل الممثل الشخصي للامين العام خافيير

(التتمة على الصفحة ٢)

ريجان: لم نفكر ابدا في ضرب المصنع الليبي

واشنطن - وكالات الانباء: اكد الرئيس الامريكي رونالد ريجان ان الولايات المتحدة لم تفكر ابدا في ضرب المصنع الليبي الذي تزعم واشنطن انه مخصص لانتاج اسلحة كيماوية.

واضاف ريجان في مقابلة مع شبكة التلفزيون الامريكية «سي ان ان» ليلة امس ان الرئيس الليبي معمر القذافي يتحمل مسؤولية نشر فكرة التخطيط لهجوم امريكي على مصنع الرابطة جنوب طرابلس!

(التتمة على الصفحة ٢)

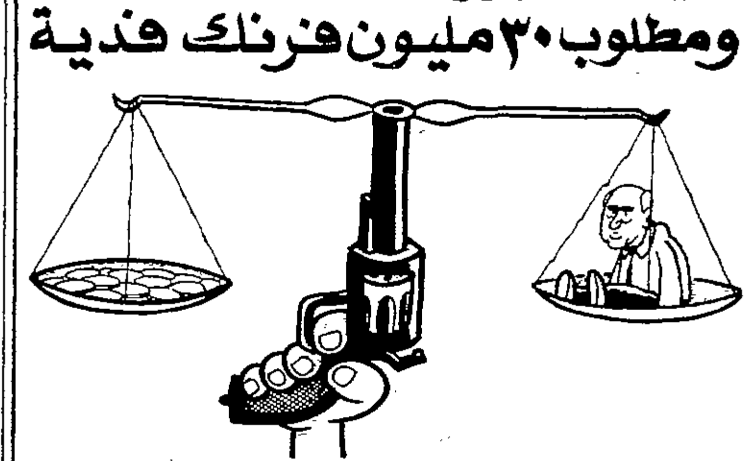
ايران ترحب بقرار العراق اطلاق الاسرى

روما - وكالات الانباء: اعرب رئيس الوزراء الايراني حسين موسوي امس عن ترحيبه بقرار الرئيس العراقي صدام حسين بالافراج عن ٢٥٥ اسيرا ايرانيا من المرضى والجرحى، وقال موسوي ان حكومته ستتخذ اجراء مماثلا.

وقال موسوي في مؤتمر صحفي عقده بمقر السفارة الايرانية في روما امس قبيل توجهه للقاء بابا الفاتيكان انه يأمل ان تنجح المساعي الدولية في تحريك المحادثات العراقية الايرانية من اجل اقرار السلام.

الشرطة البلجيكية تحسم الغموض:

رئيس الوزراء السابق اختطف ومطلوب ٣٠ مليون فرنك فدية



بروكسل - وكالات الانباء: حسمت الشرطة البلجيكية امس الغموض الذي كان يحيط بحادث اختفاء بول فاندين بويننتس رئيس الوزراء السابق من جراج منزله مساء يوم السبت الماضي بعد ان اعلن متحدث باسمها انه اصبح من المؤكد ان بويننتس قد اختطف وان الشرطة تأخذ التهديد بقتله مأخذ الجد.

فقد اعلن متحدث باسم غرفة العمليات الامنية التي شكلت للاشراف على عمليات البحث عن رئيس الوزراء البلجيكي السابق ان الاحساس الآن هو انه خطف دون شك.

وجاء هذا الاعلان بعد ان تلقت صحيفة «لوسوار» البلجيكية طلب فدية من شخص اتصل بها هاتفيا واعلن انتماءه الى جماعة تطلق على نفسها اسم «الالوية الاشتراكية الثورية»، مقابل عدم قتله.

وقال اندريه روتن قاضي التحقيقات في مؤتمر صحفي عقده امس ان الفدية المطلوبة ٣٠ مليون فرنك بلجيكي (٧٨٩ الف دولار) وان المتحدث المجهول هدد بجعل جسد رئيس الوزراء السابق اشلاء صغيرة.

واضحة تماما واعترف ان ثمة تناقضا كبيرا

(التتمة على الصفحة ٢)

مقتل واصابة ٦ في انفجار لغم قبالة البحرين

المنامة - وكالات الانباء: اعلن مصدر مسؤول في وزارة داخلية البحرين ان قبطان سفينة صيد قتل وأصيب خمسة من افراد الطاقم بجروح صباح امس في انفجار لغم عائم شمال شرق البحرين في الخليج.

وذكر المصدر لوكالة انباء الخليج ان سفينة صيد اخرى كانت قرب مكان انفجار اللغم انقذت الجرحى الخمسة وهم من الاسيويين. اما القبطان الذي قتل في الانفجار واسمه يعقوب علي يعقوب فيحمل الجنسية البحرينية.



رابين يعلن المزيد من الاجراءات القمعية
قوات الاحتلال الإسرائيلي تستخدم نوعاً جديداً من الرصاص ضد الفلسطينيين

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: انضم امس الى قافلة شهداء الانتفاضة الفلسطينية المتصاعدة في الاراضي المحتلة الشاب الفلسطيني عيسى الناصر (١٩ عاما) وهو من قرية بني نعيم بقضاء الخليل، متأثرا باصابته برصاصة في الرأس يوم السابع من الشهر الحالي. وأعلن ذلك مع ردود انباء عن تصاعد المواجهات الشديدة بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي خصوصا بعد ان بدأ الاسرائيليون باستخدام رصاص جديد ضد الفلسطينيين واقدام سلطات الاحتلال على هدم منازل اسر اطفال الحجارة ونهب المحلات التجارية واقتلاع الاشجار من مزارع الفلسطينيين وهي خطوات تعكس حالة الهستيريا التي زرعتها الانتفاضة في اوساط المسؤولين الاسرائيليين.

وقد اعترفت السلطات العسكرية الاسرائيلية انها هدمت فجر امس ثلاثة منازل واغلقت منزلين آخرين في مدينة قلقيلية بحجة ان اصحابها اعضاء في تنظيم محلي مسؤول عن رشق دوريات وسيارات اسرائيلية بالحجارة.

وذكر عمران متناع القائد العسكري للضفة الغربية المحتلة في تصريح نقله راديو اسرائيل ان هذه الاجراءات تندرج في اطار سياسة جديدة للحكومة الاسرائيلية.

وقال ان الاجراءات تشمل اطلاق العيارات البلاستيكية والمطاطية على ابطال الحجارة وطردهم من منازلهم والزامهم بدفع غرامات باهظة.

وفي اطار هذه السياسة القمعية افادت انباء الارض المحتلة ان المواطن وحيد الحمد الله رئيس بلدية عنبتا بقضاء طولكرم المقال فرضت عليه السلطات المحتلة الاقامة الجبرية في البلدة.

واعترف اسحق رابين وزير الحرب الاسرائيلي امس بانه امر بزيادة استخدام الطلقات البلاستيكية وتدمير ممتلكات رماة الاحجار وانزال عقوبات اشد بالاباء الذين يلقي اولادهم الحجارة.

واضاف قوله انه سيمسح لأول مرة لضباط صف باطلاق الطلقات البلاستيكية على الذين يلقون الحجارة او يهربون بعد القاء الحجارة.

واضاف قوله: «سنستخدم مزيدا من الاجراءات ضد الاباء الذين يشترك ابناؤهم في القاء الحجارة» وضرب مثالا على ذلك مصادرة سيارة شخص لم يدفع غرامة مالية كبيرة لقيام ابنه بالقاء الحجارة.

الامير سلطان يستقبل وفدا امريكيا

الخبر ـ واس: استقبل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام صباح امس بقصره بالعزيزية، تشارلز ويلسون عضو مجلس النواب الامريكي عن ولاية تكساس والوفد المرافق له.

وحضر المقابلة سفير السعودية لدى الولايات المتحدة الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز، والسفير الامريكي لدى السعودية ولتر كتلر.

استفتاء على تعديلات دستورية في الجزائر

الجزائر ـ وكالات الانباء: اعلن الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد ان تعديلات دستورية ستعرض في استفتاء على المواطنين الجزائريين في الشهر المقبل.

وقال الرئيس بن جديد في كلمة القاها امس في الاجتماع السنوي المشترك بين الحكومة والولاة الجزائريين ان الضرورة تقضي ادخال اصلاحات على الدستور لتحديد الامور ومسايرة الاصلاحات السياسية والاقتصادية.

الجزائر تبلغ بريطانيا قلقها من سوء معاملة مواطنيها

الجزائر ـ واس: اعربت الجزائر عن أسفها ازاء ما يتعرض له المواطنون الجزائريون القاصدين بريطانيا من تصرفات متكررة تمس بكرامتهم والمعاملات السيئة التي يتعرضون لها عند دخولهم الاراضي البريطانية.

فقد استدعت وزارة الخارجية الجزائرية امس القائم باعمال سفارة بريطانيا لدى الجزائر واعربت له عن قلق الجزائر تجاه هذا التصرف ازاء المواطنين الجزائريين.

وقالت وكالة الانباء الجزائرية ان وزارة الخارجية الجزائرية دعت الحكومة البريطانية الى ازالة العقبات التي تعترض عملية تنقل الاشخاص بين البلدين.

الحكم باعدام مدير فرع بنك في عدن

عدن ـ ر: أصدرت محكمة محافظة حضرموت في اليمن الديمقراطية امس حكما باعدام مدير فرع للبنك الأهلي اليمني بالمحافظة بعد ادانته بتهمة السرقة.

وقالت وكالة انباء عدن ان المحكمة امرت باعدام السيد عبد الله عمر كرامه العامري والزامه بدفع ١,٨٨ مليون دينار (حوالي ٥,٥ مليون دولار).

كما ادانت موظفين في البنك وأمرت بسجنهما ٤ و٨ اعوام بتهمة الاشتراك في السرقة.

السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية يضع اكليلا من الزهور على قبر الرئيس الفنلندي السابق اورو كيكونين في هلسنكي امس، في اليوم الثاني والأخير لزيارته الرسمية إلى فنلندا.

عرفات يقبل دعوة الجالية العربية لزيارة واشنطن

واشنطن ـ «الشرق الاوسط»: قبل السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية دعوة وجهتها له الجالية الامريكية لالقاء كلمة في المؤتمر السنوي للجنة العربية الامريكية لمكافحة التمييز العنصري الذي سيعقد في العاصمة الامريكية واشنطن في ١٢ ابريل (نيسان) المقبل.

وقد صرح مارلين فيتزووتر، المتحدث الصحفي باسم البيت الابيض بأن الحكومة الامريكية لم تتلق بعد طلبا للحصول على تأشيرة دخول للسيد عرفات.

وقال المتحدث ان الحكومة الامريكية ستدرس، بكثير من الانتباه، اي طلب محتمل من السيد عرفات للحصول على تأشيرة، ورفض ان يحدد ما اذا كانت الولايات المتحدة ستقبل مثل هذا الطلب.

ومن جانب أخر، صرح جيمس بيكر المرشح لتولي منصب وزير الخارجية في الادارة الامريكية الجديدة بأن ادارة الرئيس جورج بوش ستواصل الحوار الذي بدأته ادارة الرئيس ريجان مع منظمة التحرير الفلسطينية.

خدام استقبل الحسيني والحص لدفع جهود لجنة المساعي العربية

بيروت ـ دمشق ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

اجتمع السيد عبدالحليم خدام نائب الرئيس السوري امس في دمشق مع السيد حسين الحسيني رئيس مجلس النواب اللبناني والدكتور سليم الحص رئيس وزراء لبنان بالوكالة اللذين يزوران دمشق حاليا.

واستعرضت خلال الاجتماع الذي حضره السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السورية والسيد ناصر قدور وزير الدولة للشؤون الخارجية، الأوضاع والتطورات المستجدة على الساحة اللبنانية والجهود المبذولة من اجل وضع حد للأزمة البنانية الراهنة.

وكان السيد الحسيني والدكتور الحص قد وصلا الى دمشق قبل ظهر امس في زيارة لسورية يلتقيان خلالها مع عدد من كبار المسؤولين السوريين لمناقشة الوضع الراهن على الساحة اللبنانية.

وتأتي زيارة المسؤولين اللبنانيين الى دمشق في اعقاب تشكيل المجلس الوزاري للجامعة العربية خلال اجتماعه الاستثنائي في تونس الخميس الماضي لجنة مساع حميدة حول الأزمة اللبنانية مؤلفة من ستة بلدان ولا تضم سورية.

وكان الحص ورئيس الحكومة العسكرية العماد ميشال عون قد أعربا عن استعدادهما للاجتماع في تونس بلجنة المساعي الحميدة.

وعلى الصعيد الأمني أفادت أنباء بيروت امس ان الاشتباكات المتقطعة بين مقاتلي حركة «أمل» و«حزب الله» في الضواحي الجنوبية للعاصمة توقفت بينما يسعى زعماء الجانبين الى تحقيق هدنة طويلة الأجل في القتال.

ريجان: لم نفكر في ضرب المصنع

تتمة المنشور ص ١

وردا على سؤال حول استبعاد مشروع الهجوم لانه قد يؤدي لتشويه صورة الرئيس المنتخب جورج بوش قال ريجان: لا لم نفكر في حل من هذا النوع ولا نخطط لمثل هذا الخيار.

وكان الرئيس ريجان قد رفض علنا في مطلع الشهر الحالي استبعاد فكرة العمل العسكري ضد المصنع مما زاد من الشائعات حول احتمال القيام بعمل من هذا النوع.

● على صعيد آخر برزت بعض المؤشرات في واشنطن حول احتمال تحسن العلاقات بين الولايات المتحدة وليبيا في عهد الرئيس المقبل جورج بوش. فبعد تصريحات الرئيس ريجان التي اعلن فيها ان حكومته لم تفكر قط في مهاجمة مصنع الرابطة الليبي، قال المتحدث باسم البيت الابيض الامريكي مارلين فيتزووتر امس ان ادارة ريجان تدرس امكانية السماح لخمس شركات نفطية امريكية باستئناف اعمالها في ليبيا بعد ان كانت امرت في السابق بوقف كل معاملاتها مع طرابلس.

تجدد مظاهرات السكر في السودان

تتمة المنشور ص ١

دراسة لتحديد الرقم النهائي بالنسبة لحصص الانفاق العام.

ولم يشر المهدي الى توقيت بداية تنفيذ القرارات الاقتصادية كذلك لم يحدد الزيادة التي قررت على اسعار السجائر.

وتجدر الاشارة هنا الى ان السيد الصادق المهدي عقد سلسلة اجتماعات مع الاتحادات والنقابات لايجاد مخرج من الازمة المالية التي تواجهها الحكومة بعد قرار زيادة الحد الادنى للاجور وهو القرار الذي سيكلف الدولة اكثر من بليوني جنيه.

وقد رفضت النقابات والاتحادات المهنية القرارات الاقتصادية التي تبنتها الحكومة الشهر الماضي لزيادة اسعار عدد من السلع الاستهلاكية لسد العجز في ميزانيتها.

واكدت الحكومة بعد سلسلة الاضرابات والمظاهرات الواسعة انها ستسعى لاشراك النقابات في مساعي البحث عن بديل للقرارات السابقة.

الشرطة البلجيكية تحسم الغموض

تتمة المنشور ص ١

واضاف روتن: ان القضية ليست بين طلب الفدية وبين التهديدات بالقتل التي وجهها المتحدث باسم «الالوية الاشتراكية الثورية» خلال اتصاله بالصحيفة.

ونقل احد صحفيي «لوسوار» ان المتحدث المجهول حذر من ابلاغ الشرطة وقال: ذلك لا جدوى منه فاننا نراقبكم.

وقالت شبكة تليفزيون «ار. تي. ال» ان غرفة العمليات الامنية تلقت مكالمة مماثلة الا ان المتحدث باسم الغرفة امتنع عن تأكيد ذلك.

وفي وقت لاحق، اعلنت شرطة هيلفرسوم (وسط هولندا) امس ان مجهولا قال انه يتحدث باسم منظمة العمل المباشر الارهابية الفرنسية ابلغ شبكة التليفزيون الهولندي «افرو» في اتصال هاتفي مسؤوليته عن خطف بويناتس ولم يطالب بفدية.

لقاء الحسن الثاني مع البوليساريو

تتمة المنشور ص ١

بيريز دي كويلار حاليا جولته في المنطقة يرافقه السيدان عيسى ديالو مساعد الامين العام ونوموديا كيتي مندوب مالي الدائم لدى الامم المتحدة للوقوف على استعداد الاطراف المعنية للاستفتاء.

وبعد مقابلة العاهل المغربي له في مراكش توجه الوفد الدولي الى موريتانيا قبل تندوف والجزائر وباماكو لاطلاع رئيس منظمة الوحدة الافريقية الرئيس موسى تراوري على نتائج الجولة ثم استشارة دي كويلار في الخطوات المقبلة.

وهناك تفاؤل بان يتم التوصل الى اتفاق على ترتيبات الاستفتاء في شهر فبراير (شباط) او مارس (اذار) المقبل وهذا ما عبر عنه بشير مصطفى السيد مسؤول العلاقات الخارجية للبوليساريو في تصريحات صحفية والذي يوجد حاليا في زيارة لنواكشوط.

وقد بعث امس الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد برسالة الى الملك الحسن الثاني تتعلق بالمستجدات الراهنة في منطقة المغرب العربي وخاصة ما يتصل بمشكلة الصحراء الغربية بالاضافة الى علاقات التعاون بين البلدين.

قرار التعددية الحزبية في العراق

تتمة المنشور ص ١

التحضير للدستور الجديد وصياغة مسودته النهائية وهو دستور سيأخذ بعين الاعتبار الحريات العامة وصيانتها والتعددية الحزبية واستمرارها والديمقراطية الوطنية واسلوب الوصول اليها.

وأضاف ان مشروع الدستور الجديد سيعرض على مجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث الحاكم وبعد الموافقة عليه سيطرح للاستفتاء الشعبي العام عليه.

وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» عن التغيرات المرتقبة التي ستتيحها هذه الخطوة على الخريطة السياسية في العراق، قال: بالطبع، ستحدث تغييرا كبيرا على الخريطة السياسية. فستتكون احزاب جديدة وتجرى انتخابات حرة، وسيكون لكل مواطن حق التمثيل السياسي للحزب الذي يرتضي الانضواء تحت لوائه.

وقال انه سيكون للمنتمين لحزب البعث نصيب مشابه لغير المنتمين له من الاحزاب الاخرى التي ستتألف او يعاد تشكيلها على ضوء الدستور الجديد.

وأضاف ان هذا القرار سبق اتخاذه منذ عامين ولم يعلن وقتذاك بسبب ظروف الحرب.

وأشار الى انه بموجب هذا القرار فان ممارسة المواطنين العراقيين للنشاط السياسي قد اطلقت داخل العراق ضمن الدستور، واصبح لكل شخص الحقوق والواجبات والممارسة الديمقراطية والمشاركة في الحكم ذاتها سواء بسواء مثل حزب البعث الحاكم.

حلبة

ميشال ابو جوده

اصحاب الأدوار

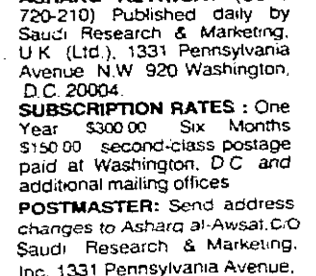
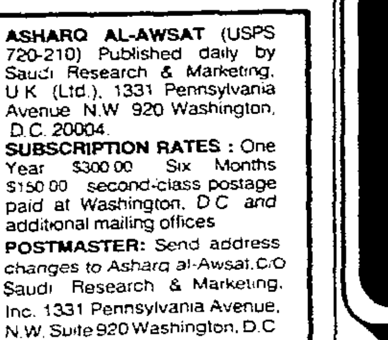
يحزن تفاؤل المتفائلين بـ «السلام الاتي» من خلال اللجنة العربية ان الصراع بين اللبنانيين بدا الان يتخذ منحى جديدا فبعد اربع عشرة سنة راح معظم الاطراف الذين قادوا الحرب يتهاوون، كل في نطاق نفوذه، ليكون لهم الدور الاول في «السلام الاتي». قبل الذين يعتبرون انفسهم غير مشاركين في الصراع. وغير مسؤولين عن مصير الرئاسة والاصلاحات والصيغة الجديدة للبنان. والمفارقة ان هؤلاء المعارضين ليسوا محصورين في منطقة او جبهة واحدة. بل هم هنا وهناك وهنالك. لذلك تشهد المنطقة الشرقية محاولات من القوات اللبنانية لتثبيت شرعيتها لتمثيل هذه المنطقة مع العماد عون والجيش. وهي محاولات تتخذ اشكالا شتى باختلاف الاطراف الذين تستهدفهم والمحاور القائمة. من جبهة حزب الاحرار، وجبهة حزب الكتائب، الى «الجبهة اللبنانية» و«جبهة التجمعات النيابية».

والمحاولات نفسها تشهدها جبهتا المشاركين الاخرين المفترضين في لقاءات اللجنة العربية. فالوزير نبيه بري بحاجة الى احتواء كل المعارضين في صفوفه. عن يمينه وعن يساره. وفي مواجهته. وهو في حاجة الى العودة الى التأكيد ان الاتفاق على لبنان ومستقبله يستدعي فعلا اجماعا وطنيا. وهذا الاجماع قد يستدعي حتما قيام اشبه شيء بلقاء او مؤتمر وطني يشكل السياج والضمان الحقيقيين باشراف عربي لتنفيذ ما قد يتفق عليه اذا حصل مثل هذا الاتفاق. وهدف زعيم حركة «امل» يجب ان يكون مشروع بناء لبنان الجديد نتاجا وطنيا عاما. اي ان هدفه النهائي الا يكون وحده مسؤولا عن اتفاق مصيري ينهي حربا عمرها اربع عشرة سنة من الخراب والتدمير والوف من الضحايا والمعاقين. كما ان هدفه يجب ان يكون عدم الرغبة في فرض هذا الاتفاق. لا داخل صفوفه وصفوف فريقه. ولا خارج هذه الصفوف. فيتحمل مستقبلا فشل السلام اذا فشل «السلام الاتي». وسقط لالف اعتبار محلي واقليمي.

كذلك على الوزير وليد جنبلاط ان لا يهمل ولا يصم اذنيه عن مواقف احزاب «الحركة الوطنية». فهو حتى اشعار اخر يمثل هذه الاحزاب بقدر ما يمثل فريقه. وهو يحسب دائما ان اليساريين والقوميين والبعثيين وغيرهم قاتلوا تحت لوائه. وهو يحرص على ابراز اصرارهم على صيغة «وطنية». لا طائفية للبنان المستقبل. لان مثل هذه الصيغة وحدها يترجم بقاءهم واستمرارهم خصوصا ان المراحل الاخيرة للحرب اللبنانية وما افرزته من مناطق ونفوذ او «كانتونات». اعطتهم ما يعتبرونه حقهم في دور داخل الصيغة المنتظرة.

لكن كل هذه المعطيات تؤكد شيئا ايجابيا كبيرا هو ان التلاقي الضمني المعلن عنه في المنطقة الشرقية، والصراع الخفي والعلني في الجبهة الاخرى. هما مؤشران لا على استمرار الحرب بل على صنع السلام. بعدما بات الجميع مقتنعين بضرورة التوصل الى الوفاق و«الى اللقاء»، ولو من خلال اللجنة العربية. التي لم يعرف حتى الان من ستلتقيهم وكيف ستتطور «اللقاءات». لذلك يتردد ان اللجنة العربية ستملأ «الوقت الضائع» بين قرارها وبين بدء «اللقاءات»، بمحاولة ايجاد الردود على كل التساؤلات. وذلك من منطلق ان الجميع يدركون ان اي حلول لا تؤدي الى صوغ لبنان جديد على اسس وطنية ستكون هدنة مؤقتة لقتال جديد. ولا شك في ان اي صيغة طائفية جديدة، لا ترافقها «صيغة وطنية»، ستعني تصعيد الصراع داخل صفوف كل منطقة وفئة وطائفة. الامر الذي سيعود فيدخل الازمة اللبنانية في دوامة من التعقيدات والحروب الدموية التي لا توفر منطقة او قرية او مدينة. بل لا يعقل ان يكون هدف اللجنة العربية غير استخلاص صيغة وطنية. والا تجددت حروب الطوائف. او تجددت حروب الآخرين بلجوء هذه الطوائف الى البحث عن حماية خارجية او الاستقواء بالخارج. وان اي صيغة جديدة لا يشعر فيها اللبناني بانتمائه الى الوطن. لا الطائفة والمذهب، تعني مشروع حرب جديدة بعد اشهر او سنوات.

والمهم ان تبقى اللقاءات المقبلة حول «السلام الاتي» بين اطراف اللجنة العربية والآخرين لقاءات سياسية

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue N.W 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C and additional mailing offices
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C 20004.

الاطار السياسي للحكومة الفلسطينية المؤقتة: دستور أم برنامج عمل؟

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

بعد النجاح الذي حققه العمل السياسي الفلسطيني منذ الدورة الأخيرة للمجلس الوطني في منتصف نوفمبر ١٩٨٨، وحصول الدولة الفلسطينية الوليدة على اعتراف دولي واسع يقترب من مائة دولة حتى الآن، بدأ الاستعداد لاعلان تشكيل الحكومة الفلسطينية المؤقتة.

وتتوقع مصادر فلسطينية بالقاهرة ان يتم الانتهاء من تشكيل هذه الحكومة واعداد برنامجها السياسي خلال فترة تتراوح بين شهرين وثلاثة أشهر.

وتوضح هذه المصادر ان تلك العملية، التي بدات الاتصالات بشأنها بالفعل، تجري على أساس الوثيقة التي اصدرها المجلس الوطني حول اعلان تشكيل الحكومة. وتنص هذه الوثيقة على ان يتم اعلان التشكيل في اقرب وقت ممكن وفقا للظروف وتطور الأحداث، وان يقوم هذا التشكيل على أساس الوحدة الوطنية الفلسطينية، وان تقوم اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير بأعمال هذه الحكومة لحين تشكيلها.

وقد حددت الوثيقة جهة الاختصاص بشأن تشكيل الحكومة المؤقتة، وحصرتها في اللجنة التنفيذية والمجلس المركزي ادراكا لصعوبة عقد المجلس الوطني مرة اخرى في غضون اشهر قليلة.



وتفيد معلومات «الشرق الاوسط» ان ثمة جانبين رئيسيين تدور حولهما الاتصالات الفلسطينية في هذا الصدد: اولهما الاطار السياسي للحكومة المؤقتة. وهل يكتفي ببرنامج عمل أم يشمل كذلك دستورا محددا له، وثانيهما اختيار اعضاء هذه الحكومة بحيث يراعى في ذلك اوسع تمثيل ممكن على مختلف المستويات.

فعلى صعيد الاطار السياسي للحكومة، يوجد اكثر من اجتهاد الآن على الساحة الفلسطينية، فهناك اجتهاد يرى الاقتصار في المرحلة الاولى على برنامج عمل يكون بمثابة مرشد للحكومة المؤقتة في عملها ومحددا لعلاقتها بمنظمة التحرير الفلسطينية بأجهزتها المختلفة وخاصة اللجنة التنفيذية للمنظمة منعا لحدوث اي تداخل في الاختصاصات او تعارض في المسؤوليات.

وهناك اجتهاد آخر يرى ضرورة استكمال الشكل السياسي للدولة وحكومتها باصدار الدستور الفلسطيني الذي يحدد النظام السياسي للدولة بشكل تفصيلي.

وفي اطار الجدل حول هذه القضية، يسجل اصحاب الاجتهاد الأول تحفظين رئيسيين على فكرة اصدار دستور فلسطيني الآن: اولهما ان اسرائيل لم تضع دستورا لها حتى الآن بعد اكثر من ٤٠ عاما من قيامها دون ان يعني ذلك الاخلال بالشكل السياسي للدولة. كما ان هناك العديد من الدول في عالم اليوم لم تصدر دستورا لها.

وثانيهما ان اصدار دستور من الآن يفترض تحميل العمل السياسي الفلسطيني بأعباء جديدة قبل اوانها، ومنها مثلا ضرورة تحديد حدود الدولة الفلسطينية رغم ان اسرائيل لم تحدد حدودها حتى الآن.

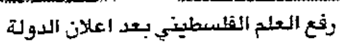
ومع ذلك فهناك حد أدنى من الاتفاق على مسائل أساسية لا بد ان تكون واضحة في الاطار السياسي للحكومة المؤقتة سواء كان برنامج عمل ام دستورا.. وأهم هذه المسائل:

● ان الدولة الفلسطينية جزء لا يتجزأ من الأمة العربية، تؤمن بالتعاون والتنسيق مع جميع الدول العربية وصولا الى تحقيق الوحدة الشاملة.

● ان الدولة الفلسطينية تؤمن بضرورة الدخول في اتحاد كونفدرالي مع المملكة الأردنية بحكم العلاقة الخاصة الوثيقة بين الشعبين الأردني والفلسطيني.

● ان الدولة الفلسطينية تلتزم بميثاق الأمم المتحدة وبالاعلان العالمي لحقوق الانسان وبكل المواثيق الدولية، وتؤمن بضرورة حل المشكلات الاقليمية والدولية حلا سلميا، وتحترم استقلال جميع الدول وسيادتها.

● ان النظام السياسي للدولة الفلسطينية سيقوم على أساس الديمقراطية والتعدد الحزبي الذي يتيح لجميع القوى السياسية حق المشاركة في بناء الدولة.



رفع العلم الفلسطيني بعد اعلان الدولة

الدستور والمستقبل

لكن الى جانب نقاط الاتفاق هذه، لم تزل هناك قضايا محل بحث ودراسة في الأوساط الفلسطينية المعنية، وفي مقدمتها قضيتان:

● اولاهما: الصيغة التي سيتم استخدامها للتعبير عن حق جميع اللاجئين، وكذلك الفلسطينيين في بلاد المهجر، في العودة الى فلسطين، وتقتضي هذه القضية صياغة دقيقة تأخذ في اعتبارها الخبرات السابقة والحالة الفلسطينية المتميزة خشية ان يقوم الاسرائيليون باستغلالها للزعم بأن هذه العودة ستفرض على الدولة الفلسطينية التوسع لحل مشكلة ضيق مساحتها، وخاصة اذا اقتصرت على الضفة الغربية وقطاع غزة.

● وثانيتهما: قضية فلسطين التاريخية التي توجد الدولة الاسرائيلية الآن على حوالي ثلاثة ارباعها، وما اذا كان قيام الدولة الفلسطينية يعني التنازل النهائي والمطلق عن بقية فلسطين ام ان هناك امكانية لابقاء الباب مفتوحا لاعادة توحيد فلسطين في المستقبل.

وثمة اجتهاد مهم تجدر الاشارة اليه يذهب الى ضرورة الاستفادة من الخبرة الالمانية في هذا المجال، فعندما أقرت المانيا الفيدرالية بواقع الحال في المانيا الديمقراطية وضعت نصا يتضمن ابقاء الباب مفتوحا لاعادة توحيد دولة المانيا في المستقبل بالوسائل السلمية والديمقراطية لا بالوسائل العسكرية.

ويرى الاجتهاد المشار اليه امكانية ان يتضمن الدستور الفلسطيني نصا بهذا المعنى يشير الى الأمل في اقامة دولة ديمقراطية على ارض فلسطين التاريخية يعيش فيها العرب والاسرائيليون في سلام ومساواة، مع ايضاح ان هذه العملية تتحقق بالوسائل السلمية ايضا من خلال رضاء الشعبين وقبولهما بهذا التطور.

وتؤكد مصادر فلسطينية بالقاهرة لـ «الشرق الاوسط» ان الاطار السياسي للحكومة المؤقتة، سواء اتخذ شكل دستور او برنامج عمل، لن يصدر الا باتفاق جميع الأطراف الفلسطينية عليه حتى اذا أدى ذلك الى تأجيل اعلانه لما بعد تشكيل الحكومة. ولا يقصد بذلك الاتفاق بين الفصائل الفلسطينية المنضوية تحت لواء منظمة التحرير الآن فحسب، ولكن ايضا مختلف المنظمات النوعية والاتحادات الشعبية سواء خارج الأراضي المحتلة او داخلها.

وعلى هذا النحو ستعرض المسودة الاولية لهذا الاطار حين اكتمالها على اوسع نطاق لتبدي جميع هذه الأطراف ملاحظاتها عليها لتوضع في الاعتبار عند الصياغة النهائية. وتلمح بعض المصادر الفلسطينية الى وجود اتجاه قوي لاشراك بعض القوى التي تعمل في استقلالية عن منظمة التحرير وخاصة داخل الأراضي المحتلة في هذه العملية، على أساس ان الاطار المستهدف يخص جميع الفلسطينيين بمختلف اتجاهاتهم وانتماءاتهم. وبذلك ستشمل الاتصالات المتعلقة بتشكيل الحكومة المؤقتة وصياغة اطارها السياسي كل القوى التي تبدي استعدادا للمشاركة في هذه العملية.

والمتوقع ان تكون حركة المقاومة الاسلامية (حماس) داخل الأراضي المحتلة في مقدمة هذه القوى المشاركة باعتبارها اهم وابرز القوى الفلسطينية المستقلة سواء عن منظمة التحرير او القيادة الموحدة للانتفاضة في الداخل، ولكن الحريصة على الوحدة الوطنية الى ابعد الحدود.

الفلسطينيون يحتفلون بانشاء دولتهم.

فكرة

مصطفى أمين

ليس الحل هو زيادة مرتبات الموظفين والعمال، وانما الحل هو تخفيض الاسعار. وماذا يكسب العامل اذا زدنا مرتبه عشرين جنيها في الشهر واذا بالاسعار ترتفع وتكلفه خمسين جنيها في الشهر اكثر مما كان يدفعه قبل رفع المرتبات.

في كل مرة تزيد فيها المرتبات تزيد الاسعار بنسبة اكثر كثيرا مما زادت المرتبات. وفي رأيي ان المصيبة الكبرى هي انخفاض الجنيه المصري لان مصروفاتنا كثيرة وايراداتنا قليلة وكلما استدنا اكثر انخفض ثمن الجنيه المصري اكثر واكثر. وقد بحت اصواتنا مطالبين بزيادة الانتاج وبتشجيع الاستثمار ومع ذلك نمضي في الاسراف وفي زيادة المصروفات ولا نفعل شيئا من اجل مضاعفة الانتاج. التصدير وحده هو الذي يرفع قيمة الجنيه المصري.

ارسلوا بعثة الى تايوان واعرفوا ماذا فعلت حتى تحولت من مستعمرة الى دولة صناعية كبيرة. ارسلوا مدير الجمارك الى بعض الدول الصناعية ليرى بنفسه كيف تشجع هذه الدول التصدير وهل يوجد فيها صعوبات وعقبات كالتي نضعها امام المصدرين المصريين. اننا لا نتهم كل الذين يضعون العقبات امام المصدرين والمستثمرين بخراب الذمة او بأنهم يقيمون العراقيل والصعوبات من اجل ان يحصلوا على عمولة او بقشيش فلا شك ان بينهم أمناء ولكن هذه الامانة لا تمنعهم من ان يعتقدوا ان الوطنية هي ان يفلسوا كل مصنع وان يوقفوا كل انطلاق، وان يجعلوا حياة المستثمر في مصر مستحيلة سواء كان مصريا او اجنبيا.

اننا نسمع عن تصرفات لها العجب. نسمع ان في مصر مافيا من موظفين صغار وكبار مهمتهم ان ينكدوا الحياة على كل من يحاول ان يضاعف الانتاج او ان ينشيء مصنعا او يبدأ في انشاء شركة ويعتبرون هؤلاء الناس اعداء يجب القضاء عليهم ويتصورون ان الاستثمار هو الاستعمار. وصحيح ان هؤلاء المعوقين اقلية ولكنهم يستطيعون دائما ان يوقفوا كل محاولة لزيادة التصدير او لمضاعفة الانتاج. في بلاد اخرى يرحبون بكل مشروع جديد ويعزفون السلام الجمهوري لكل مصنع جديد ويقدمون له التسهيلات بل بعض الدول تقدم رأس المال للمصنع الجديد وتعطيه خمس سنوات فترة سماح لا تأخذ منه ضرائب ولا تطلب منه تسديد الدين.

الكساد الذي نعيش فيه والبطالة التي نقاسيها ونعانيها لا يوقفها التقييد والانغلاق بل الذي يوقفها هو التسهيلات وفتح الابواب وتشجيع كل مستثمر جديد.

نحن الذين نصنع الكساد بعقولنا الضيقة!

الشرق الأوسط في جزائر الدولة والحزب والمتغيرات الجديدة ٧

المثقفون يخرجون إلى الواجهة بعد أعوام داخل القمقم

رشيد بوجدرة: في دم الجزائري شيء اسمه العدالة الاجتماعية

الذين شاركوا في تظاهرات ٥ اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٨ استأنفوا حياتهم اليومية، وهم يحملون ذكريات متفاوتة الايقاع والألوان. بعضها يدعو للبكاء، وبعضها يدعو للخجل وبعضها الآخر يدعو للفخر، وبعضها الآخر للندم.. ولا يخلو الأمر من وجود ذكريات تدعو للسخرية أو للضحك. وحدهم المثقفون الذين شاهدوا بذهول، وأحيانا بغيرة واحساس بالعجز، على الأحداث، تسلموا الحبل، محاولين أن لا تذهب الخسائر البشرية والمادية هباء.. والتقوا منذ الاسبوع الأول الذي اعقب الأحداث مع رغبة الرئيس الشاذلي بن جديد الثاني في فتح الباب أمام «المؤسسة المدنية» لتكون إحدى القواعد الأساسية لبرنامجه السياسي الاصلاحي، في الأعوام المقبلة. والمؤسسة المدنية تعني المهن المختلفة، والجمعيات غير الحزبية، والشخصيات البارزة في المجتمع بحكم نشاطها المهني: أطباء، وصحافيون ومحامون وكتاب وفنانون ورياضيون بل وحتى رجال دين.

حلقات يكتبها قصي صالح الدرويش

إن أحداث اكتوبر ١٩٨٨ والتغييرات المتلاحقة التي نتجت عنها، وارتبطت بها، سلطت الأضواء على شرائح المثقفين. بل أخرجتهم من «القمقم» الذي كانوا مسجونين فيه منذ أعوام طويلة. فالمثقف الجزائري - ومن دون مبالغة - أكثر افراد المجتمع الجزائري تعرضا للمعاناة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية أيضا. فقد خلفت الثورة التحريرية تقاليدا في اعلاء مكانة الفلاحين، لأن «الفلاقة» هم الفلاحون الذين حملوا السلاح في الجبال إلى درجة أن هؤلاء عوملوا معاملة متميزة بالقياس لفدائيي المدن.

فالفلاقة سموا «مجاهدين» بموجب القانون، بينما ثوار المدينة من غير الفلاحين أمثال سعدي ياسف وجميلة بوحيرد سموا «فدائيين»، واعتبروا أقل مرتبة ونضالا وفضلا من مناضلي الريف.

وأما خطة التنمية الصناعية في السبعينات فقد أضافت تقاليدا جديدة في تكريس العمال.. وفتحت الباب أيضا أمام شرائح التكنوقراطيين لتنمو وتتضخم سواء بشكل مشروع أم غير مشروع، ولعل سياسة الثمانينات فتحت المجال أمام التجار والحرفيين، بينما بقي العسكريون وعلى امتداد كل المراحل في مكانة خاصة تسمح بالمقارنة معهم. وهكذا بقي المثقفون بعيدا إلى جانب الهامشيين، وإن كان الهامشيون غير المتعلمين شكلوا أحد اهتمامات الدولة في مراحل مختلفة.

وقد يكون أصل الموقف من المثقفين نتاج حالة عامة أكثر مما هو موقف مسبق من الدولة.. ولكنه لم يكن نتاج ذلك فقط، ولم يتم ذلك بالصدفة المحضة أيضا. إذ لقي استجابة وتشجيعا من الفئات التي سيطرت على مقاليد السلطة منذ الساعات الأولى للاستقلال.

ففي تاريخ السينما الجزائرية لم توجد - على حد علمنا - شخصية مثقفة إلا شخصية الطبيب في فيلم «الأفيون والعصا» لأحمد راشدي، والتي أداها مصطفى كاتب. وشخصية موظف المكتبة في فيلم «رجل النوافذ» لمرزاق علواش، والتي أداها علال المحب، وهو فيلم حديث العهد نسبيا. وفي فيلم «الإرث» ليوعماري توجد شخصية معلم، ولكنه يصيبها من غير تفسير مقنع بالجنون. وكذا الأمر بالنسبة لشخصيات النصوص والعروض المسرحية، وحتى في غالبية الأدب الجزائري رواية وقصة وشعرا.. وفنونا تشكيلية أيضا. باستثناء الروائيين الطاهر وطار ورشيد بوجدرة. (بالطبع لا يشمل الحديث هنا انتاج الأدباء الشبان)، أي أن المثقف الجزائري رضي في أن يمارس عملية انكار لذاته، محاولا اذابة نفسه في بوتقة الفئات الأخرى، ضمن عملية طغى عليها الجانب الديماجوجي والانتهازي.

شعار الثورة الثقافية

وإذا لم يكن في هذا موقف مسبق ومتعمد من الدولة، فانها - أي الدولة - لم تضع سياسة تسمح بأن يحتل المثقف الجزائري مكانته الطبيعية في المجتمع، باستثناء مرحلة قصيرة من عهد الرئيس الراحل هواري بومدين، حين بدأ التلويح بشعار الثورة الثقافية، التي لم تأت، وبمناسبة حركة التطوع الطلابية من أجل الثورة الزراعية. وبعدها أثناء صياغة ومناقشة الميثاق الوطني في عام ١٩٧٥-١٩٧٦.

والحقيقة أن موقف الرئيس بومدين ازاء المثقفين مر في مرحلتين مختلفتين كليا. ففي المرحلة الأولى كان يخشى وربما يكره المثقفين، إذ اتخذت غالبية المثقفين الجزائريين موقفا معاديا لانقلاب ١٩ يونيو (حزيران) لأن هذا الانقلاب لم يكن في واقع الأمر - وبغض النظر في الظروف التي أدت إليه، والتبريرات التي جاء بها - إلا أنها لحالة الحوار والتناقض بل والتحارب بالحوار والتي لعب فيها المثقفون دورا رئيسيا عقب الاستقلال مباشرة.

وربما كان الموقف من المثقفين وموقف المثقفين من بومدين طيلة الستينات أحد الأسباب الذي دفعته لعدم التفكير في بناء التنظيم السياسي، ذلك أن التنظيم السياسي لا يقوم إلا على ظهر المثقفين.

والملاحظ أن أغلب أعضاء المجلس الوطني للثورة لم يكونوا من المثقفين، وبالأخص الذين ظلوا في مناصبهم إلى حين رحيل بومدين، ذلك أن شخصية مثقفة مثل علي محساس وكان وزيرا للزراعة استقال من مناصبه وهرب من الجزائر، لأنه لم يستطع تحمل العقلية العسكرية الفردية في إدارة السياسة بعيدا عن أي حوار داخلي أو عام.

ولكن ككل المواقف العاطفية، كان موقف بومدين ازاء المثقفين يتضمن نقيضه، فبمجرد أن استتب الحكم له، ولم يعد يشعر بالخطر عليه، وبعد أن أستطاع أن يفرز حوله بعض المثقفين التكنوقراطيين أمثال محمد الصديق بن يحيى ومصطفى الأشرف ورضا مالك، بدأ يشعر بخطورة تغييب المثقفين، وبدأ يحاول استقطاب الكثيرين منهم اليه. بل وحتى أراد أن تكون عملية النقاش الشعبي حول الميثاق الوطني مناسبة لمعرفة نوع المثقفين وحجمهم وموقفهم من النظام.

ولذلك فتح المجال لهم لكي يعبروا عن انفسهم أيا كانت مواقعهم العقائدية بدءا من عبد الله شريط يمينا إلى الطاهر بن عائشة يسارا وبدءا من كاتب ياسين المفرنس إلى الطاهر وطار المعرب.

كما أن العقيد محمد الصالح يحياوي والذي كان مكلفا بجهاز الحزب وبالتحضير لمؤتمر الحزب فتح الباب أمام الكثيرين من مثقفي اليسار واليمين معا، ليدخلوا الحزب. إلا أن مشروع الحزب «البومديني - اليحياوي» لم يكتمل.. عدا عن أن الموقف العام من المثقفين والشروط المادية الاجتماعية المهنية الحياتية لهم لم تتغير. وكان في ذلك إحدى المفارقات الكبيرة للنظام الجزائري في عهد بومدين.

وهكذا كنت تجد أغلب الكتاب والصحفيين والفنانين ومخرجي السينما والممثلين والرسامين من غير مساكن، بينما كانت توزع المساكن بشكل غير عادل على موظفي الادارة والسكرتيرات دون مراعاة للأولوية وللأحقية وحتى للحاجة. في وقت كانت الدولة تصرف فيه المليارات على التعليم والتكوين الفني والثقافي بل وحتى على بعض الانتاج الثقافي. ففيلم واحد مثل «وقائع سنوات الجمر» لمحمد الأخضر حامينا تجاوزت ميزانيته كلفة اسكان الصحفيين والكتاب والفنانين في الجزائر، ولم تجد مشكلة السكن بالنسبة لشرائح المثقفين بداية الحل إلا في السنوات الأخيرة وفي عهد الرئيس بن جديد، وإن كان الكثير من الصحفيين مازالوا يعيشون في الأحياء الجامعية المخصصة للطلاب، وبسبب السكن ترك الكثير منهم أعمالهم الثقافية لينخرط في مهن أخرى في الادارة وفي الشركات الوطنية للحصول على السكن، وللتمتع بالمزايا العديدة التي توفرها لهم، والتي لم يكن بالامكان أن يجدوها.

المثقفون في بداية الاستقلال

والمثقف الذي عاصر الثورة هو حزبي في أغلب الحالات، ولذلك وجد نفسه مع بداية الاستقلال على هامش الحياة السياسية، بسبب الموقف من الأحزاب التي كانت قائمة قبل الثورة وأثنائها، مع الاستثناء من ذلك أعضاء اتحاد الطلبة الجزائريين المسلمين الذين تابعوا دراستهم، ثم وجدوا لانفسهم مواقع في دولة الاستقلال، وهؤلاء شكلوا ومازالوا يشكلون الفئة المثقفة في القيادات السياسية الجزائرية، والذين تحولوا - كما أشرنا في حلقة سابقة - إلى تكنوقراطيي النظام.

وأما المثقفون الذين ارتبطوا بالثورة وبالإدارة الوطنية، ومنهم كتاب وفنانون كبار، فلم يستطيعوا أن يتأقلموا مع المناخ العام للنظام، على الرغم من رغبة الحكم في احتوائهم بالامتيازات، من أجل استعمالهم لتزيين الواجهة. ومن هؤلاء الروائي العظيم محمد ديب صاحب الثلاثية الروائية الرائعة، التي ارخت لمعاناة الشعب الجزائري على أرقى مستوى فني وسياسي «الحريق.. النول» «الدار الكبيرة». فقد هاجر إلى الولايات المتحدة ليعيش هناك، وليعمل كأستاذ في الجامعة.

ومن هؤلاء أيضا كاتب ياسين صاحب الرواية القصيدة «نجمة». وقد فضل الحياة الهامشية مع حفنة من الشعارات الثورية العامة. ومنهم أيضا مالك حداد الذي توفي في وقت مبكر (وهو أحد القلائل الذي وجد لنفسه مكانا في أروقة النظام كرئيس لاتحاد الادباء).. ومنهم أيضا مولود معمري الذي وجد نفسه أيضا بعيدا عن حركة الواقع والنظام، أقرب منه إلى باريس التي تبنت دعوته في انشاء أكاديمية بربرية.

وأما الذين انخرطوا منذ البداية في النظام واستمروا فيه، فقد تحولوا إلى مجرد موظفين، يعيشون بحكم وظائفهم الادارية، أكثر من ممارساتهم الثقافية، ومن هؤلاء مصطفى الأشرف الذي خاض من موقعه كوزير في عهد بومدين اتجاها معاديا للتعريب، سنعود له في حلقة مقبلة.

ولم يكن وضع المثقفين في السنوات الأولى للاستقلال يشكل مشكلة فعلية بالقياس إلى حجمهم العددي المحدود أولا، وبالقياس إلى تسليم الجميع بأولويات البناء الوطني، بناء الدولة وهياكلها ومؤسساتها. ولكن مع انتشار التعليم، وكثافة الزيادة السكانية، ووصول أجيال جديدة إلى المعمعة.. أجيال مثقفة لا تكتفي بالحياة على الماضي الثوري، بل تريد أن تجد لها مساحتها الخاصة بها، وهامشها الذي تتحرك فيه وتعبر من خلاله عن نفسها وهمومها ومواقفها أيضا ازاء قضايا الوطن السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

ويمكننا أن نشبه وضع المثقفين في قسم كبير منه بوضع الشباب الجزائري عموما، فالكتلة الكبيرة من مثقفي الجزائر اليوم من الشباب، ولذلك فان معاناتهم مزدوجة، فهم يعانون من مشاكل الشباب، وهم يعانون من مشاكل واشكاليات المثقفين.

وأولى مشاكل المثقفين علاقتهم بالادارة، وهي علاقة تناقض إلى حد الكره. فالإدارة تخشى المثقفين بسبب قلة المؤهلين علميا وثقافيا فيها، فهي تخاف منهم كما تخاف من الشباب أن يحتلوا موقع افرادها الحاليين. وقد كرست الإدارة موقفا استخفافيا بالمثقفين باعتبارهم «ثرثريون» فقط وقبل أي شيء آخر. وزاد في الطين بلة أن كثيرا من المناصب «الثقافية» في الادارة كانت تعامل على أنها مجرد مناصب ادارية، فمدير الصحيفة ليس بالضرورة صحفيا!.. وليس بالضرورة أيضا أن يستمر في ميدان الصحافة مستقبلا. فكأن الصحافة لا تشكل مهنة لها مدى.. مستمرة. وأغلب مدراء صحيفة «الشعب» ورؤساء تحريرها مثلا - وهم كثيرون - تعاقبوا على هذا المنصب، ثم وجدوا أنفسهم في إدارات أخرى لا علاقة لها بالثقافة.

الصحفيون وصناعة القرار

وتمتد معاناة الصحفيين إلى الادارة السياسية أيضا، وإلى يومنا هذا. فباستثناء صحفي واحد هو مدير «الجزائر الأحداث» محسوب على وزارة الداخلية، لم تجر العادة أن يجد الصحفيون الجزائريون طريقا إلى خلية صنع القرار السياسي، وكثيرا ما تراهم في مؤتمرات القمة مثلا يدورون دون أن يجدوا عضوا من الوفد الجزائري يدعوهم ليضعهم في الصورة.

ومن الطبيعي أن تكون نسبة المثقفين في الأجهزة السياسية والمناصب السياسية محدودة. ولا نقصد هنا بالمثقفين جميع خريجي الجامعات. إذ أن خطة التصنيع استوعبت الكثير من خريجي الكليات الهندسية والعلمية. ولكن مشكلة المثقفين الأولى كانت حرية التعبير وحرية التنظيم من أجل المطالبة بحقوقهم المادية والمعنوية، فقد كانت حرية التعبير الأساسية الممنوحة لهم هي المشاركة في الدعاية الرسمية باستثناء بعض الحالات الخاصة في مسارح الهواة مثلا أو في بعض القصائد والقصص القصيرة أو حتى في بعض الروايات التي كانت لا تقف عند ضغوط الرقابة.

في السنوات الثلاث الأخيرة، وبدءا من عام ١٩٨٥، بدأ التراكم الكمي لقطاع المثقفين، والتراكم الكمي لمشاكلهم أيضا يفرز عقلية جديدة وسلوكا جديدا من الناحية السياسية، إذ نشطت التيارات السياسية في صفوف المثقفين، وبدأت تشكل مراكز استقطاب ناجحة حول شعارات تتعلق بمستوى الحياة الفكرية والروحية والمادية أيضا.

وقد أدرك الحكم هذه المسألة، فبدأ يخطط لوضع سياسة جديدة في محاولة لاستيعاب الحركة. وكان واضحا قبل الأحداث، ان هنالك اتجاها ليبراليا في النظام يدعو لترك هامش محسوب لحرية التعبير، والسماح بقيام بعض الجمعيات على أساس أن ذلك يمتص التوتر المتزايد في صفوف الشباب، ويحبط امكانية حركات عنيفة وامكانية احتواء القوى السياسية لأغلبية الأجيال الجديدة. بل ان بعض مستنيري النظام كان يعتبر هذا امتدادا طبيعيا للسياسات السابقة. فبعد توفير شروط الحياة المادية، وبعد توفير فرص التعليم، لا بد من استكمال البناء بوضع السقف الضروري والمناسب لهذه الأسس والجدران، وبالتالي لا بد من فتح النوافذ.. وربما بعض الأبواب إحيانا!

وإذا كانت تحركات الطلبة قد بدأت منذ عام ١٩٨٤، وخصوصا في عام ١٩٨٦ حيث وقعت أحداث قسنطينة واحداث تيزي وزو، فان القطاعات الثقافية الأخرى بدأت تتحرك ايضا وبالأخص الصحفيين الذين شكلوا تجمعا خاصا بهم خارج اطار اتحاد الكتاب والصحفيين والمترجمين الموضوع تحت هيمنة الحزب، والذي كان رئيسه هو الساعد الأيمن لمحمد الشريف مساعدية.

بحثا عن معادلة جديدة

والمثقفون الجزائريون اليوم يملأون الدنيا، ويشغلون الناس، فلا ينتهي اجتماع أو «جمعية عامة» كما يسمونها، حتى تبدأ جمعية عامة جديدة.. وجميع فئات المثقفين تتحرك فالصحفيون والجامعيون والفنانون والعلميون والمحامون والأطباء والكتاب يتحركون في اطار البحث عن معادلة جديدة تضمن لهم حقوقهم المعنوية من جهة. وتدفع قدما عجلة المجتمع نحو مزيد من الانفتاح والديمقراطية.

ويتمحور نشاط المثقفين حول القضايا الثلاث التي فجرتها الأحداث وهي: حرية الصحافة، وحقوق الانسان والتنديد بالتعذيب، وحرية تنظيم الجمعيات القطاعية والمهنية على أساس ديمقراطي، ويمكن القول إن التنظيمات العفوية التي قامت أثناء وإبان الأحداث اكتسبت شرعية شعبية بل ورسمية أيضا.

فحركة «الأطباء المستقلة» تجاوزت الأطباء الشباب وتجاوزت أطباء المستشفيات لتشمل غالب القطاع الطبي وتشمل أيضا أطباء الاسنان. وكان يمكن أن تشمل الممرضين والممرضات، لولا حرص الأطباء على أن تبقى حركتهم في اطارها الأصلي والموضوعي.

وقد أدت هذه الحركة إلى تهميش النقابة الرسمية، وأصبح لها قيادتها ولجان تنسيقها وهي قادرة على التحول إلى نقابة موازية، ولكن النقاش لم يحسم بعد. إذ لايزال هنالك حرص على عدم شق التنظيم النقابي، وعلى عدم التخلي عن النقابة الرسمية بغض النظر عن مسألة الاعتراف أو عدم الاعتراف بنقابة طبية جديدة.

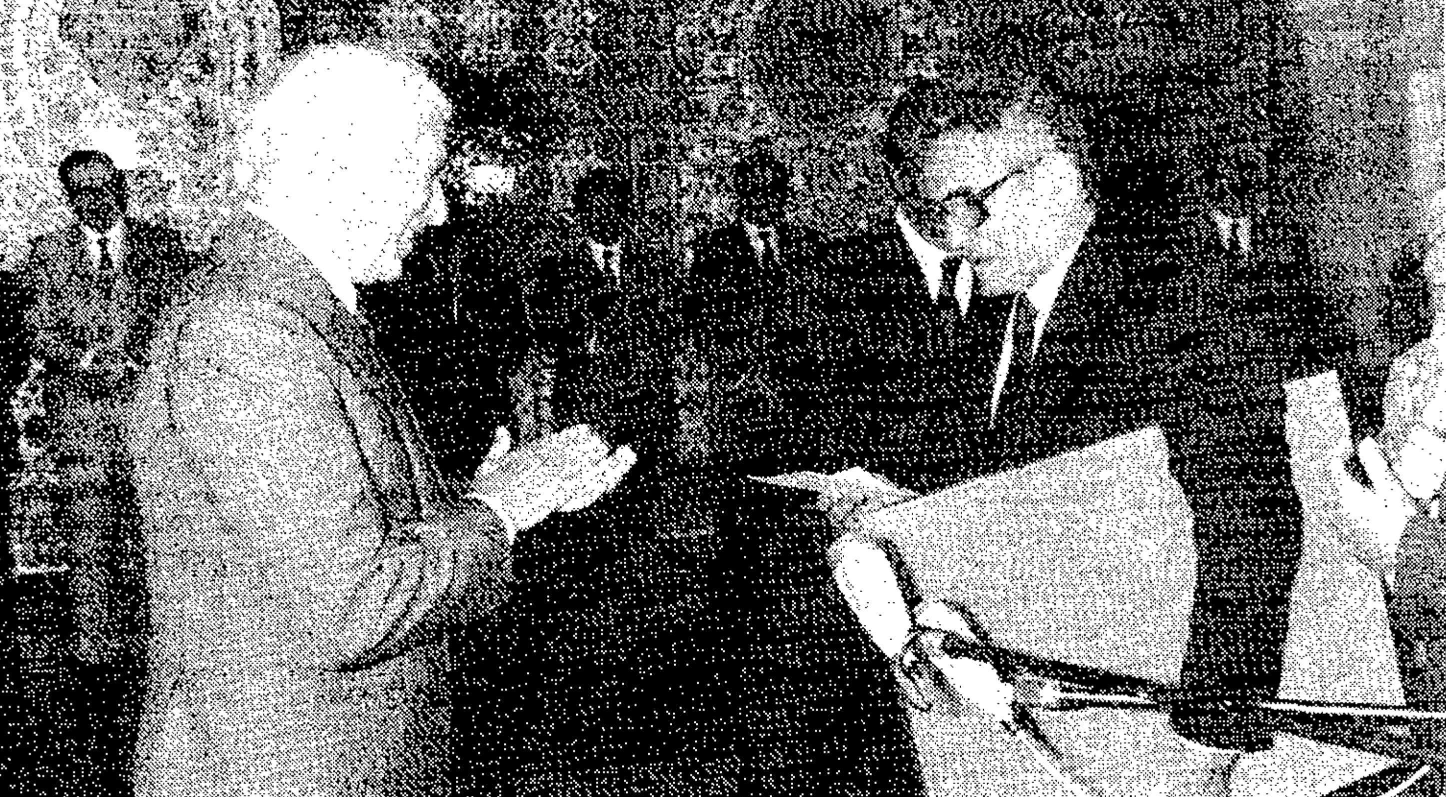
وكانت حركة الأطباء هذه قد انطلقت أثناء الأحداث، وبينما كان هؤلاء الأطباء الذين يعملون في المشافي يعالجون جرحى الأحداث، فقد حرصوا على تقديم صورة دقيقة وموضوعية لحالة الجرحى وعدد القتلى، كما رفضوا دخول رجال الأمن إلى المشافي للتحقيق مع الجرحى الموجودين في حالة خطيرة.

وتطور الأمر إلى حركة منظمة للتنديد بالتعذيب والارهاب وقاموا بمظاهرة ضخمة لهذا الغرض في مستشفى مصطفى باشا في ساحة أول مايو في قلب العاصمة الجزائرية، ونشرت الصحف الرسمية لأول مرة أخبار هذه التظاهرة. كما نشرت بعض الشهادات حول التعذيب.

وعلى الرغم من أن الحكم ربما تضايق من هذا النشاط، إلا أن الرئيس الشاذلي بن جديد أمر باجراء تحقيق داخلي في أجهزة الأمن حول موضوع التعذيب، واشار إلى ذلك في خطابه أثناء المؤتمر.. وحسب مصادر مطلعة فان خمسة وثمانين رجل أمن قد صدرت بحقهم عقوبات متفاوتة بتهمة ممارسة التعذيب على الشبان الذين كانوا قيد الاعتقال.

وأما موضوع الاعلام وحرية الصحافة فقد أثير بشدة أثناء الأحداث وبعدها مباشرة، حيث وجهت انتقادات عنيفة للصحفيين وأجهزة الاعلام الجزائرية، واتهمت بالتقصير في نقل أخبار الأحداث، الأمر الذي ترك الساحة خالية للصحافة الأجنبية وبالأخص الفرنسية، وذهب البعض إلى القول بأن «غياب الصحافة الجزائرية سمح للصحافة الفرنسية أن تشوه الحقائق وتصفي حساباتها التاريخية مع الجزائر...».

وقد عاش الصحفيون الجزائريون - كما كتبت «الشرق الأوسط» اثناءها - هذه الانتقادات باحساس عميق بالظلم، إذ لا يعتبرون انفسهم مسؤولين عن التقصير. فالأمر يتعلق بنظام الاعلام القائم، وأثناء أحداث اكتوبر اصدر تجمع الصحفيين الجزائريين عدة بيانات اخبارية حول الأحداث، وزعتها وكالات الأنباء العالمية، لأن رؤساء التحرير الجزائريين لم ينشروها. وانتقدت هذه البيانات اطلاق النار على المتظاهرين وعمليات الاعتقال والتعذيب مدعية بأنها موريست على نطاق واسع.



في لقاء مع مجموعة من العلماء العرب الرئيس الجزائري يقدم هدية إلى الدكتور محمد عبد العزيز الأستاذ بجامعة الأزهر في مصر.

والحقيقة أن تجمع الصحفيين قد تبلور قبل عدة أشهر من الاحداث، وكان نتيجة لتردي الأوضاع في القطاع الاعلامي، واستطاع أن يستقطب غالبية الصحفيين، إذ تجاوز عدد المشاركين فيه ثلاثمائة صحفي، الأمر الذي اضطر الاتحاد الرسمي إلى محاولة تجديد مواقفه.

لقد ادرك الرئيس الشاذلي أن أي برنامج اصلاحي يسعى ولو خطوة واحدة نحو الديمقراطية لا بد أن يعتمد على اعلام من نوع آخر غير الذي ساد الجزائر خلال السنوات الأخيرة. ولذلك وعد بتغيير الاعلام واجراء اصلاحات جذرية فيه، وإن لم تكن قد تبينت بعد ملامحها وتفاصيلها. والمشكلة اليوم، على حد تعبير أحد قادة تجمع الصحفيين، ليس في النوايا الصادقة للرئيس الشاذلي، بل في اجبار الادارة على ترجمة هذه النوايا في الواقع العلمي المحسوس.

فالإدارة مذعورة من فكرة اطلاق حرية الصحافة في المراقبة والانتقاد، فهذا يعني أن كثيرا من الفساد المموه سينكشف. وقد يؤدي ذلك إلى فتح باب المحاسبة.

ولذلك يشعر الصحفيون الجزائريون بقلق أن هناك عرقلة لعملية الاصلاح الاعلامي، وأن ذلك يدفعهم للقلق من أن تسرق الإدارة ما وعد به الرئيس الشاذلي في المؤتمر، أوبعبارة أخرى أن تأخذ بيد ما اضطرت إلى اعطائه باليد الأخرى تحت ضغط الأحداث. وقد نظم الصحفيون الجزائريون أخيرا تجمعا ضخما في ساحة الأمير عبد القادر أمام أحد المقار التابعة للجبهة حيث توجد لجنة الاعلام والثقافة.

وأما القضية الأخرى فتتعلق بحقوق الانسان وتتعلق أيضا بجمعيات حقوق الانسان، حيث توجد في الجزائر الآن ثلاث جمعيات أقدمها هي التي أسسها المحامي علي عبد النوريحيى - وهووزير سابق في عهد الرئيس أحمد بن بيلا - وهي جمعية معارضة سياسيا للنظام، وقد استطاعت أن تنتزع اعتراف المنظمات الدولية بها. ومشكلة هذه الجمعية أنها لا تدافع إلا عن حقوق ذوي النزعة البربرية، وهي بذلك تكاد تصبح جمعية سياسية تدعو للبربرية. وقد اعتقل علي عبد النوريحيى أكثر من مرة وحوكم. ولكنه اليوم طليق السراح، وهو الذي دعا الممثل والمغني الفرنسي ايف مونتان لزيارة الجزائر تضامنا مع حقوق الانسان فيها، إلا أن السلطات الجزائرية منعت ايف مونتان من الدخول لأنه يحمل على جواز سفره سمة دخول إلى اسرائيل.

وأما الجمعية الثانية فقد شكلت برعاية النظام.. وإن كانت هذه الرعاية غير رسمية وضمت شخصيات ثقافية وفنية معروفة على رأسها مولود الابراهيمي والكاتب المعروف رشيد بوجدرة والمخرج السينمائي أحمد راشدي. ويقال في الجزائر أن وزير الداخلية أنذاك الهادي الخضيري هو الذي ساهم في ايجاد هذه الجمعية وتوفير شروط العمل بها، خصوصا وأنها تضم بعض أصدقائه المعروفين، وقد اعترف النظام بهذه الجمعية، واستقبل الرئيس الشاذلي اعضاءها أكثر من مرة، بل أن أحد اعضائها عين وزيرا للعدل في الحكومة الحالية في وقت لم تمنح الجمعية الثالثة - وهي جمعية كان من المقرر أن تكون تابعة للحزب - أي اعتراف أو صدى.

مع الكاتب رشيد بوجدرة

ولالقاء الأضواء حول هذه المسألة الحيوية، حيث تتقاطع القضايا والاهتمامات.. التقت «الشرق الاوسط» بالكاتب رشيد بوجدرة وهو الأمين العام للرابطة الجزائرية لحقوق الانسان.. وقد تم هذا اللقاء قبل فترة من الزمن.

يقول بوجدرة: ان الرابطة حديثة العهد، عمرها عام ونصف العام فقط.. قبل هذه الاحداث لعبت دورها بطريقة حرة خاصة إزاء السلطة، وبرهنت على مصداقيتها بسرعة، والنتيجة الأولى التي تحصلنا عليها منذ تأسيس الرابطة هو الافراج عن ٤٠٠ شخص كانوا مسجونين لأسباب سياسية خاصة بعد احداث قسنطينة عام ١٩٨٦، وكذلك بالنسبة لأكثر من مائة شخص كانت جوازات سفرهم محجوزة عند السلطة لأسباب سياسية أعيدت لهم جوازاتهم بعد تدخل الرابطة، وهذا بعد عناء شديد وصعوبات واجهتها الرابطة المكونة من اشخاص ينتمون الى تيارات سياسية مختلفة ومتناقضة، لكن تربط بينهم ارادة مساعدة الناس. وقد كنا حريصين في البداية عندما اسسنا الرابطة على ان يكون اعضاؤها لا يمارسون اية سلطة سياسية او عدلية.

بالنسبة للأحداث نشرنا منذ البداية اول بلاغ في اليوم الثاني للانتفاضة او للأحداث - سمها كما تريد - دون ان تنشر من طرف الصحافة الجزائرية. اما البلاغ الخامس وهو في نظري الأساسي فقد نشر في الصحف، وكان صريحا في تصوره وفي تنديده بالقمع وبالنسبة للتعذيب فقبل رئيس الجمهورية كل الشكاوى، واعترف بها، ووعدنا بأن يعمل كل جهده حتى تعود الامور الى مجراها، حتى يتوقف التعذيب، وتتوقف عمليات اعتقال الناس من المنازل، وفي ذلك الوقت، وباستثناء تسليم الأموات لعائلاتهم، لبت السلطة السياسية كل طلباتنا كرابطة، وهذا يسرني كمواطن اولا، وقبل كل شيء وهذا لا ينفي ان طريقة القمع كانت رهيبة.

ويضيف بوجدرة: ان الرابطة لا تتعرض لأي ضغط من أية سلطة ما، وفي أغلب الأحيان الرابطة محترمة وتخافها الأجهزة القمعية في البلاد دون الادعاء باننا نملك امكانيات كبيرة. يقول الكثيرون ان الرابطة قامت بواسطة السلطة وأنها مرتبطة بها، لكن هذا لا يهمني فأنا اعرف انني مستقل تماما. وان السلطة لم تمارس عليّ أي ضغط كامن عام، اضافة الى ان الرابطة برهنت في الميدان على انها ساعدت كل من احتاج اليها.

وعن ميادين عمل الرابطة يقول: للرابطة لجان متخصصة لا تهتم فقط بالحوادث الطارئة بل ايضا بالقمع العادي مثل السجون، والأمر هنا لا يتعلق بالمساجين السياسيين فقط، وكذلك عندنا لجنة حول الطب النفساني، وعندنا لجنة تهتم بجوازات السفر، فالدستور يقول لكل مواطن الحق في الحصول على جواز سفر، ومع ذلك هنالك من لم يستطع ان يتحصل في حياته على جواز سفر.

هناك لجنة حول الاعلام، ولجنة حول الرقابة في ميدان الابداع الفني، ونحن الذين ألغينا مؤخرا «تأشيرة النشر» وكانت تأشيرة حديثة العهد صدر قرارها في مطلع ١٩٨٨.. اننا لا نبحث عن الدعاية، بل نعمل في الخفاء، ونحن لا نطالب بالمستحيل، ولا نمارس السياسة، بعض اعضاء مكتب الرابطة قد ينتمي الى احزاب ولكن كفرد، وأما الرابطة فليست حزبا على عكس بعض الروابط الأخرى غير المعترف بها، والتي هي الآن احزاب واحزاب «جهوية» اقليمية مغلقة.

وعندما نسأل رشيد بوجدرة ان كان موقفه من الرابطة ينطبق على المبادىء التي يقولها، يسارع الى الاجابة: «نحن قدمنا منذ البداية طلبا بالسماح لجميع الجمعيات بالعمل، ومن ذلك حددنا الرابطة الأخرى لحقوق الانسان، وأنا شخصيا اصرح واطالب بأن تعطى لهذه الرابطة رخصة العمل بحرية، وان كنت أرى فيها حزبا «جهويا» و«عرقيا» بحيث انه لا يوجد من بين اعضائها الخمسة عضو واحد من غير منطقة القبائل.

وحول الأسباب التي ادت الى انفجار احداث ٥ اكتوبر قال:

«الأسباب الموضوعية لتفجر الامور كانت موجودة، لأن الأزمة اجتماعية اقتصادية فالمجتمع في تغير مستمر، وهذه التغيرات تجاوزت المعقول في بعض الأحيان. وانا اظن ان هنالك اسبابا ثلاثة للانتفاضة:

١ - الرشوة التي عمت البلاد.

٢ - الانفجار الديمجرافي.

٣ - الغرور الاقتصادي. فنحن اقمنا مشاريع اقتصادية ضخمة وفخمة لم نكن قادرين على تسييرها وكل المشاريع الاقتصادية منذ العام ١٩٦٢ كانت قائمة على العنجهية. وبالنسبة لي اسباب الانفجار اقتصادية، اجتماعية، سياسية.

واذا لم تكن هنالك حلول على المستويات الثلاثة فستتكرر الأحداث، وربما بشكل افظع. الأسباب السياسية الحزب الواحد والسلطة الواحدة، وجميع المنظمات الجماهيرية اصبحت هياكل جامدة لا تمثل احدا. والاعلام كان في خط واحد وخطاب واحد والقرارات السياسية كانت تؤخذ في القمة دون استشارة الناس.

والمشكل الأساسي بالنسبة لي ان هنالك طبقة في إثراء متزايد يوميا والطبقات الأخرى تزداد فقرا كل يوم. الان لا يستطيع مواطن متوسط الدخل سد حاجياته اليومية، وانا اركز على الأسباب الاقتصادية والاجتماعية اكثر من الاسباب السياسية. بعض المظاهر كان استفزازيا. من البداية كان الشعب ضد بناء هذا المركب الثقافي «رياض الفتح». هل كان هذا وقته مع الأزمة البترولية.

ومسؤولية الانفجار الديموجرافي ملقاة على كل الناس من قمة السلطة الى المواطن العادي. في بداية الاستقلال كان تقدير السلطة انه يمكن للجزائر ان تستوعب من ٢٠٠ الى ٣٠٠ مليون شخص وهذا استهتار. ان في دم الجزائري شيئا اسمه العدالة الاجتماعية، المساواة بين الناس.

ان هذا النبض منتشر وبشكل متفاوت في صفوف المثقفين الذين يصرون اليوم على الاستمرار في التحرك لئلا يضطروا وتحت اية ذريعة كانت ان يعودوا الى القمقم.

احتفال القرن الذي يحمل شعار «٢٠٠ عام من جورج واشنطن إلى جورج بوش»

الرئيس الأمريكي الجديد يؤدي اليمين الدستورية وسط هاجسي الأمن.. والأمطار

٣٠ مليون دولار و٣٠٠ ألف متفرج وقيمة التذكرة تصل إلى ١٥٠٠ دولار

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» من محمد صادق:

إذا سار كل شيء حسب المخطط المرسوم، ففي تمام الساعة الثانية عشرة ظهر بعد غد، يقف الرئيس المنتخب جورج بوش والى جانبه الرئيس رونالد ريجان على درج الكونجرس مقر السلطة التشريعية في الولايات المتحدة، ويؤدي اليمين الدستورية، فتنتقل الرئاسة اليه على الفور من سلفه ليصبح الرئيس الحادي والأربعين للولايات المتحدة، منذ ادى جورج واشنطن اليمين الدستورية قبل مائتي عام بالضبط (عام ١٧٨٩) فكان اول رئيس امريكي منذ نالت البلاد استقلالها عن التاج البريطاني.

الرئيس المنتخب واللجنة المشرفة على التخطيط للاحتفال بهذه المناسبة ارادوا للاحتفال ان يكون مميزا، في كل شيء تقريبا، عن الاحتفالات المماثلة السابقة، ولهذا الغرض، يقول المشرفون عليه انهم اتخذوا كل الاستعدادات، واعدوا لكل شيء عدته، واحتاطوا لكل طارىء، ولا يقلقهم أي شيء يحول دون ان يجري الاحتفال في أروع صورة الا هاجس الطقس والهاجس الأمني.

مبعث الخوف من الهاجس الأول ان يسقط الثلج بكثافة، او تتدنى درجة الحرارة الى حد التجمد، كما جرى اثناء احتفال انتقال السلطة الى الرئيس الأسبق جون كينيدي وكذلك الرئيس ريجان، وأدى الى تغيير في البرنامج.

ومبعث الخوف من الهاجس الثاني هو الارهاب، او كما يقول المسؤولون فان كارثة طائرة «بان اميركان» لازالت ماثلة في الاذهان.

بالاضافة الى ان جميع قادة الولايات المتحدة سيكونون متواجدين في مكان واحد في زمان واحد وأي خطأ في التقدير والاستعدادات سيؤدي الى تعكير اجواء الاحتفال. وهو امر لا يريده احد.

بماذا يتميز الاحتفال بانتقال الرئاسة الى بوش عن غيره؟ وكيف يجري الاحتفال؟ وما الفوارق الرئيسية في تاريخ الاحتفالات بانتقال الرئاسة الأمريكية؟

تكاليف الاحتفالات

مساء اليوم وفي تمام الساعة الرابعة والنصف تفتتح مهرجانات الاحتفال، لتبلغ ذروتها بعد اداء بوش اليمين الدستورية، ويجمع المتخصصون في احتفالات انتقال الرئاسة الامريكية، على أن احتفال انتقال السلطة الى بوش هو الأكثر كلفة، والأشد اجراءات أمنية والأكثر من حيث اعداد الجماهير التي ستشارك فيها او تشاهدها.

فمنذ شهرين، عندما بدأ العمل والاعداد للاحتفال وحتى اليوم، حطمت تكاليفه الرقم القياسي إذ بلغت حوالي ٣٠ مليون دولار جمعت من القطاعين العام والخاص، بينما لم تبلغ تكاليف احتفال انتقال الرئاسة الى ريجان الا عشرين مليون دولار، بينما وصلت الى رقم متواضع عندما احتفل الرئيس جيمي كارتر فلم تتعد تكاليفه ٣,٥ مليون دولار.

وبالاضافة الى ما سبق، فان المتوقع ان يشارك حوالي ٣٠٠ الف شخص في مهرجانات الاحتفال الرسمية منها والشعبية وهو رقم لم يسبق له مثيل، اضافة الى اسعار التذاكر التي لم يسبق لها مثيل ايضا إذ تبلغ اسعار بعض التذاكر لحضور الاحتفالات حوالي ١٥٠٠ دولار، وهو رقم لم يصل اليه سعر تذكرة أي احتفال سابق.

ومما يميز احتفالات انتقال الرئاسة الى بوش، انها تصادف مرور مائتي عام على تولي جورج واشنطن الرئاسة لأول مرة في تاريخ الولايات المتحدة، حيث حملت رمز الاستقلال عن الامبراطورية البريطانية، اضافة الى ان الرئيس الأول والرئيس الحادي والأربعين يحملان الاسم نفسه وهو جورج، ولذلك فان شعار احد مهرجانات الاحتفال العديدة سيكون «من جورج الى جورج ٢٠٠ عام». واذا كان رمز احتفال جورج واشنطن بتولي الرئاسة، هو التحرر والاستقلال، رغم انه لم يؤد اليمين الدستورية في العاصمة التي حملت اسمه، كما لم يسكن البيت الابيض، وانما في مدينة نيويورك، فان جورج بوش يريد لاحتفاله بتولي الرئاسة ان ينقل للأمريكيين رسالة مغزاها السلام والرخاء والاستقلال. بينما كان المغزى الذي اراده سلفه من الاحتفالات هو تحرر الشعب الامريكي من البيروقراطية وانطلاق القطاع الخاص وتجديد روح الريادة الامريكية.

ولتأكيد مغزى احتفالات بوش بالرئاسة، فقد عمل المنظمون على ان تشترك فيها جميع القطاعات الرسمية والشعبية، فهناك الفرق التي تمثل الجيوش الامريكية والفرق التي تمثل المنظمات والمؤسسات من مختلف الولايات، علاوة على ما يرمز اليه نصب تمثال للحرية في العاصمة الامريكية لأول مرة مع تسلم بوش الرئاسة.

غرفة اسعاف للخيول

ومن بين مظاهر الترف والبذخ التي تتميز بها الاحتفالات، انه لأول مرة يجري تجهيز غرفة اسعاف للخيول الـ ٤٥٧ التي ستستخدم في الموكب الذي سيتوجه من الكونجرس الى البيت الابيض.

مظاهر عديدة تتمثل في المهرجانات التي ستبدأ امام نصب الرئيس الاسبق ابراهام لنكولن حيث يتوقع ان يشارك فيها حوالي ١٠٠ الف شخص، سيوزع على اول ٤٠ الفا منهم مصابيح كهربائية لاضاءتها في وقت واحد، وفاء لما قاله بوش في خطاباته اثناء حملته الانتخابية وهو انه يرى الف نقطة ضوء اشارة الى ان الولايات المتحدة بنيت على أيدي الناس العاديين وانهم مصدر القوة الامريكية. وتحلق فوق رؤوسهم ٢١ طائرة من سلاح الجو الامريكي، بالاضافة الى ألعاب نارية، تضيف معنى الى الرمز الذي يريده بوش.

الا ان الرمز الذي يسعى بوش الى ابلاغه للامريكيين، لا يلقى الترحيب الكامل، إذ علق احد المشرفين على مأوى للمشردين في العاصمة الامريكية بقوله: «انني لو كنت مكان بوش لجعلت الاحتفالات بتسلم الرئاسة في أبسط صورها فهناك الكثيرون في بلادنا لا يملكون الا القليل جدا للاحتفال به، وهناك آثار الزلزال الذي اجتاح ارمينيا لاتزال تتفاعل... وليت الرئيس بوش كان اكثر حساسية تجاه هذا الأمر».

والمهرجانات الكبرى التي ستشهدها العاصمة الامريكية خلال الأيام الثلاثة المقبلة، والتي تحمل في جوانب منها منافع اقتصادية للعاصمة، واكثر المستفيدين منها هو القطاع التجاري، وموظفو الدولة الذين سيحصلون على اجازة يوم الجمعة يعد اهمها وابرزها عندما يتوجه الرئيس بوش من مبنى الكونجرس الى البيت الابيض.

فموكب الرئيس الجديد سيقطع مسافة ميل ونصف الميل، بين المبنيين، في سيارة مصفحة، صنعت خصيصا للرئيس الجديد بلغت تكاليفها ٦٠٠ الف دولار، وحيث يصطف عشرات الآلاف لمشاهدة الموكب دون التمكن من رؤية الرئيس. وذلك بسبب الاجراءات الأمنية الصارمة، بعد تعدد حوادث الاعتداء على الرؤساء الامريكيين خلال الأعوام العشرين الماضية. والتي كان أخرها المحاولة الفاشلة لاغتيال الرئيس ريجان بعد شهرين من توليه الرئاسة.

وتحسبا لهذا الأمر سيضرب رجال الأمن من مختلف الأجهزة بالاضافة الى عناصر من قوات المارينز، خلال ايام الاحتفالات طوقا أمنيا حول المنطقة التي تضم مقر الرئاسة والكونجرس وغيرهما من المباني الحكومية التي ستشهد مهرجانات اخرى.. طوقا تراقب فيه اي تحرك مشبوه او محاولة للاخلال بالأمن.

ومن غير المعروف على وجه الدقة عدد افراد هذه القوة الأمنية، التي سيشارك فيها رجال شرطة من ولايات اخرى اضافة الى جهاز الشرطة في العاصمة الذي ألغيت اجازات أفراده خلال هذه الأيام، ورفعت كفاءته الى أقصى حد.

وكما يقول رئيس الشرطة في العاصمة، فان حدث انتقال السلطة هو الحدث الأهم الذي تشهده العاصمة كل اربعة اعوام، ويختلف عن أي حدث، وفي ضوء احداث الارهاب والتحسب منها فانه يصبح حتما في غاية الأهمية، ويتطلب اهتماما واحتياطات أمنية لم يسبق لها مثيل.

ولهذا فان حوالي ٤٠ الف شخص من مجموع ١٥٠ الف شخص سيكونون متواجدين بالقرب من مكان الرئيس وكبار المسؤولين والشخصيات سيخضعون للتفتيش الأمني عبر اجهزة اليكترونية.. بالاضافة الى كل شخص يكون بالقرب من البيت الابيض.

ـ فالهدف كما يقول رئيس الشرطة هو ان يجري احتفال الرئيس بتسلم الرئاسة في أمن ونظام وسهولة، وهو ما تستعد له العاصمة على اكمل وجه. الا اذا تدخل عامل الطقس واجبر القائمين على الاحتفال الى اجراء تغيير على البرنامج، كما حدث في احتفال الرئيس ريجان، عندما اجبرته شدة البرد على اداء اليمين داخل الكونجرس.

الرؤساء السابقون

وفي مقارنتهم لأبرز ما ميز الاحتفالات بانتقال الرئاسة الامريكية خلال المائتي عام الماضية، وهو عامل جعل من احتفال بوش بتسلم الرئاسة حدثا تاريخيا، يورد المتخصصون في هذا الموضوع احداثا وممارسات بارزة منها ان الرئيس توماس جيفرسون عندما أدى اليمين الدستورية عام ١٨٠١ واجه أمة منقسمة على نفسها فدعا في خطاب توليه الرئاسة الأقلية لاتباع رأي الأغلبية.

وفي عام ١٨٦١، عندما تولى الرئيس ابراهام لنكولن الرئاسة، كانت الحرب الأهلية على وشك الاندلاع بين الشمال والجنوب، فحذر ولايات الجنوب من الانسلاخ عن الاتحاد مع ولايات الشمال.

وفي عام ١٩٣٣ عند تولى فرانكلن روزفلت الرئاسة وكان العالم يمر بأزمة اقتصادية قبل الحرب العالمية الثانية حاول في خطابه رفع معنويات الشعب الأمريكي.

وفي عام ١٨٢٨ عندما تولى الرئاسة اندروجاكسون ركب حصانا من الكونجرس الى البيت الابيض. بينما كان الرئيس وارن هاردنج عندما تولى الرئاسة عام ١٩٢١ أول رئيس يستقل سيارة.

كما ان بعض الرؤساء استغلوا المناسبة لترك لمساتهم الخاصة على احتفال توليهم السلطة وكان من بينهم جيمي كارتر الذي قطع المسافة من الكونجرس الى البيت الابيض سيرا على الأقدام، لاظهار شعبيته. بينما خاطب الرئيس جون كينيدي عندما استلم الرئاسة عام ١٩٦١ الشعب بجملة باتت مشهورة وهي قوله عندما خاطب الشعب: لا تسألوا ما الذي يمكن ان تقدمه لكم بلادكم وانما ما الذي يمكن ان تقدموه لبلادكم.

ترى ما هي اللمسة الخاصة التي يريد ان يتركها بوش على احتفاله بتسلم الرئاسة بعد توديعه الرئيس ريجان ليصبح مواطنا عاديا؟ المطلعون على خطابه يقولون انه سيركز على الاسلوب والروح والنهج التي ستقود به ادارته الولايات المتحدة مدة رئاسته الاولى التي قد تكتمل بثانية اذا قرر ترشيح نفسه للرئاسة مرة أخرى كما فعل سلفه.

١٨٥ ألف دولار مجموع معاش ريجان

واشنطن ـ ر: كان الرئيس الامريكي رونالد ريجان يمزح عندما قال إنه سيرحل إلى مغيب بعد تركه البيت الأبيض يوم ٢٠ يناير (كانون الثاني) الحالي، لأنه من غير المحتمل أن يطول اختفاؤه.

ويقول الرئيس الاربعون للولايات المتحدة إنه سيؤلف كتابا عن تجاربه اثناء رئاسته وسيقوم بحملات لتحقيق اهداف عجز عن تحقيقها وهو في البيت الأبيض.

وسيستبدل ريجان عند تقاعده بالبيب الأبيض مزرعته الجبلية الواقعة بالقرب من سانتا مونيكا في كاليفورنيا ومقرا في «بل اير» إحدى ضواحي لوس انجيليس حيث يعيش جيرانه من نجوم هوليوود.

ومن المنتظر أن يمضي ريجان معظم وقته في منزله في «بل اير» الذي اشتراه له اصدقاء في العام الماضي بمبلغ ٢,٥ مليون دولار.

ويقول جيفري هايلاند أحد الجيران ورئيس شركة عقارات محلية إن البيت يعد من أرخص بيوت المنطقة. وقال لوكالة رويتر إنه منزل من طراز الخمسينات تنقصه الروعة المعمارية وأنه يقع على مساحة نصف فدان فقط ولا يطل على منظر يذكر.

ويقع مكتب ريجان بعد تقاعده والذي ستدفع ايجاره الحكومة الاتحادية في الطابق الرابع والثلاثين لبناية فوكس بالازا في شارع النجوم في بيفرلي هيلز. وسيخصص مكتب لنانسي ريجان في البناية نفسها التي تقع بالقرب من منزلهما في «بل اير».

وسيكون تقاعد ريجان مكلفا لدافعي الضرائب. فمثل رؤساء سابقين آخرين سيحصل ريجان على بدلات ينفق منها على مكتبه وسيحتفظ بمخبرين سريين لحمايته. وسيحصل على تأمينات اجتماعية ومعاش من الحكومة الاتحادية من المنتظر أن يبلغ مجموعهما ١٥٥ ألف دولار في العم.

وبجانب المعاش الاتحادي سيحصل ريجان على معاش اضافي من ولاية كاليفورنيا قيمته ٣٠ الف دولار في العام بصفته حاكمها السابق.

إحدى فرق موسيقى الجيش الأمريكي تمر أمام المنصة التي اقيمت ليؤدي منها الرئيس جورج بوش اليمين الدستورية، وذلك خلال «بروفات» الحفل الكبير الذي سيقام بعد غد في العاصمة واشنطن.



السياسة الخارجية لرئيس الولايات المتحدة المقبل

بوش يفضل الواقعية والابتعاد عن المخططات الكبرى وليس لديه خطط مبكرة للسلام في الشرق الأوسط

واشنطن ـ ر: من المنتظر ان يتناول جورج بوش القضايا الخارجية بطريقة واقعية ويبتعد عن المخططات الكبرى عند توليه منصب رئيس الولايات المتحدة يوم الجمعة المقبل خلفا لرونالد ريجان.

وتظهر دلائل سياسته الخارجية المتوقعة في اختياره لمعاونيه ورد فعله المنضبط لمفاتحات السلام التي تقدم بها الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات وكلماته هو شخصيا.

وقال هيلموت سوننفيلدت مستشار الامن القومي السابق في البيت الابيض «اسلوب بوش سيكون اقل توهجا من اسلوب ريجان. لن يكون هناك حديث عن امبراطوريات شريرة او معانقات دافئة كثيرة لجورباتشوف. السياسة الخارجية ستكون اقل تقلبا».

وقد بدأ ريجان رئاسته باتهام الزعماء السوفيات بالكذب والخداع لتحقيق اهداف قومية، ولكن يبدو انه اعتبر جورباتشوف رفيق احلام على الطريق نحو عالم خال من الاسلحة النووية.

وفي اغسطس (آب) الماضي قال بوش عند قيام الحزب الجمهوري بترشيحه في انتخابات الرئاسة تعليقا على جهود جورباتشوف في الاصلاح «ما يحدث قد يغير عالمنا الى الابد وقد لا يغيره. الحذر واجب».

ولكنه قال عن اسلوبه في السياسة الخارجية قبل اسبوع من انتخابات الرئاسة التي جرت يوم ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي «الجلوس في المكتب البيضاوي يستلزم حكما متزنا على الامور. انا لا اتعلق باوهام وزعامتي لن تكون اكثر الزعامات اثارة وانني غير متأكد من حاجتنا الى مزيد من الضجيج. اعتقد ان العالم فيه ما يكفي من الدراما».

وعندما احتل جورباتشوف العناوين الرئيسية باعلانه خفض القوات السوفياتية من جانب واحد بمقدار نصف مليون جندي كان رد فعل بوش معتدلا واكد ان موسكو ستحتفظ بمزايا في مجال القوات العسكرية التقليدية حتى بعد التخفيض.

وقال انه لا يشعر بحاجة ملحة لعقد قمة مبكرة مع جورباتشوف وأكد مرة اخرى ان مثل هذا الاجتماع يجب ان تسبقه محادثات مع حلفاء الولايات المتحدة في حلف الاطلسي ومشاورات بين وزير خارجية الاتحاد السوفياتي ادوارد شيفارنادزه ونظيره الامريكي المرشح جيمس بيكر.

ويشير اختيار بوش لجيمس بيكر كوزير للخارجية الى اسلوب هادىء في تناول السياسة الخارجية.

ويفضل بيكر وزير المالية السابق، المفاوضات بعيدا عن الدعاية على العمل تحت الاضواء.

كما يشير اختيار برنت سكوكروفت لمنصب مستشار الامن القومي الى حماس اقل لاتفاق على خفض حجم الصواريخ النووية الطويلة المدى.

وفي عدة مناسبات خلال السنوات القليلة الماضية انتقد سكوكروفت الذي كان مستشار الامن القومي اثناء رئاسة جيرالد فورد، ادارة ريجان لالتزامها العاطفي بخفض التسلح دون اعتبار لتأثير هذا على الترسانات النووية للقوتين العظميين.

وقد وعد بوش باستعراض كامل لسياسة الولايات المتحدة الاستراتيجية وقال مستشار بارز في السياسة الخارجية انه يريد ان يقوم فريقه بتقييم للخيارات الاساسية امامنا تجاه انظمة التسلح قبل اتخاذ اية خطوة في هذا المجال.

ويقول مستشارو بوش انه سيعمل بصفة اوثق كثيرا مع الحلفاء في منظمة شمال الاطلسي الذين كثيرا ما اعربوا عن استيائهم من عدم اجراء مشاورات كافية حول سياسات تؤثر على امنهم.

وقد اكد الرئيس المنتخب على اهمية دول المحيط الهادىء وانه في اول رحلة خارجية له بعد توليه منصبه وهي زيارة اليابان في آخر فبراير (شباط) للاشتراك في جنازة الامبراطور هيروهيتو سيجري محادثات مع حلفاء الولايات المتحدة في آسيا.

وفي محاولة لتجنب مواجهة مع الكونجرس، قال بيكر ان الادارة الجديدة لا تنوي التقدم بطلب فوري لمزيد من المساعدات العسكرية لثوار الكونترا في نيكاراجوا.

كما لا توجد خطط لتحركات مبكرة لدفع عجلة عملية السلام في الشرق وسأل صحفي الرئيس القادم عما اذا كان يفكر في القيام بمهمة سلام في الشرق الاوسط فاجاب بوش قائلا انه لن يتردد في ركوب الطائرة فورا والذهاب الى هناك اذا كان هذا مجديا. ولكنه استدرك قائلا ان القضية تحتاج الى دراسات عميقة قبل التفكير في القيام بمهمة كهذه.

وقال لورانس ايجلبرجر الذي اختاره بوش ليكون مساعدا لوزير الخارجية في مقال له في الاونة الاخيرة «ان الموقف في الشرق الاوسط غير مهيأ ولن يكون كذلك لفترة، لمبادرات سلام جديدة كبيرة تتقدم بها الولايات المتحدة».

وقال مستشار بارز آخر للشؤون الخارجية طلب عدم ذكر اسمه ان قرار ريجان التحدث مع منظمة التحرير الفلسطينية لا يعني ان هناك انفراجا قريبا.

وقال مشيرا الى رفض الحكومة الاسرائيلية التحدث مع منظمة التحرير الفلسطينية واستمرار المجابهة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين «ان القرار لا يعني انك على مقربة من اجراء مفاوضات كلا انك لست كذلك».

شنتارو آبي يبرىء هيروهيتو من المسؤولية عن الحرب

طوكيو ـ كونا: اعلن الامين العام للحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم في اليابان شنتارو آبي امس ان الحكومة اليابانية كانت المسؤولة عن الحرب العالمية الثانية وليس الامبراطور الراحل هيروهيتو.

وكان آبي يتحدث في نادي الصحافة القومي الياباني فقال انه يختلف مع رئيس بلدية ناجاساكي، هيتوشي موتوشيما، الذي قال ان الامبراطور يتحمل بعض المسؤولية عن الحرب.

وقال آبي ان الامبراطور تصرف كملك دستوري قبل الحرب وإبانها معلنا انه ايد بيان رئيس الوزراء نوبورو تاكيشتا القائل ان الامبراطور «انهى الحرب التي نشبت رغم رغبته».

ويذكر أن اجهزة الاعلام الكورية الجنوبية قد اتهمت تاكيشتا بمحاولة انكار مسؤولية الامبراطور هيروهيتو.

وكان موتوشيما قد سبق واعلن ان الامبراطور يتحمل المسؤولية عن الحرب العالمية الاخيرة.

وأعرب آبي، الذي كان وزيرا للخارجية، عن أمله في تنشيط «الدبلوماسية بين الاحزاب» مع الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة والصين.

اتخاذ اجراءات ضد شيوعيين ارمن

موسكو ـ ا. ف. ب: ذكرت صحيفة «برافدا» امس ان مكتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الارمني قرر تطبيق عقوبات ضد عشرات من كادرات الحزب متهمين بـ «التردد والسلبية» في مواجهة العنف بين الاذربيجانيين والأرمن.

وقالت الصحيفة ان «هيئات حزبية وحكومية واقتصادية عديدة برهنت على تردد وسلبية في وضع معقد ولم تتخذ مواقف مبدئية. وحصلت انتهاكات فاضحة للحقوق الدستورية للمواطنين وفوضى ترافقت مع عمليات ابتزاز وتهديد في مناطق عديدة من ارمينيا».

وفي الاجمال فان ١٣ كادرا طردوا من الحزب في حين اقيل نحو ٢٥ مسؤولا رفيعا في الحزب والحكومة والهيئات الاقتصادية اضافة الى ١٢ مسؤولا بلديا او في القضاء. كذلك اتخذت عقوبات في حق ٦٨ مسؤولا آخر. وكانت هذه القرارات قد اتخذت اثناء اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الارمني في ١٥ ديسمبر (كانون الاول) الماضي ثم اكدها امس الاول مكتب اللجنة الذي هو اعلى سلطة في الحزب. ولم تشر الصحافة الى هذه الاجراءات الشهر الماضي.

واوضحت «برافدا» ان «هؤلاء الاشخاص عوقبوا لقيامهم بزعزعة الوضع في الجمهورية ولتقصيرهم في تجنب حصول الاضطرابات العرقية والافعال غير الشرعية».

الفلبين تتجه نحو الانفتاح الدبلوماسي

مانيلا ـ ا. ف. ب: دعا وزير خارجية الفلبين راؤول منجلابوس امس الى انفتاح دبلوماسي واسع وحرص على اضفاء طابع محدود على العلاقات الخاصة القائمة حتى الان بين الفلبين والولايات المتحدة.

واعتبر الوزير في خطاب رسمي القاه في مانيلا امام اعضاء البعثات الدبلوماسية ان الفلبين «بلد آسيوي متعدد الثقافات متمسك بالديموقراطية التعددية» ويسعى انطلاقا من مصلحته الوطنية «الى المساهمة في نقاط الالتقاء» الجديدة التي برزت بين الكتلتين العالميتين.

واعلن منجلابوس عن عقد المؤتمر الثاني للدول «العائدة الى الديموقراطية» هذا العام في ليما، عاصمة بيرو. وكان المؤتمر الاول قد عقد في يونيو (حزيران) في مانيلا بمبادرة من الفلبين وضم ١٢ دولة امريكية لاتينية وأوروبية حددت خلاله الخطوط العريضة المتعلقة بحماية الديموقراطية في البلدان النامية ومشكلات الديون.

شجون
عماد الدين أديب

القوة الحقيقية!

بعد ٤٨ ساعة يتحول رونالد ريجان الى رجل عادي ويحصل على لقب «رئيس سابق»، ويصبح جورج هيربرت بوش الرئيس الجديد للولايات المتحدة الامريكية.

والذين يراهنون بقوة على ان بوش سوف يصنع المعجزات في حل مشاكل العالم هم الذين راهنوا على روزفلت وايزنهاور وكينيدي وجونسون ونيكسون وفورد وكارتر وريجان ولم يحدث اي شيء منهم لصالح الامة العربية.

الرئيس الامريكي ليس مستقل الارادة. والقرار السياسي الامريكي الخاص بالسياسة الخارجية عامة، والشرق الاوسط خاصة لا يعكس رؤيته او رغبته او مصالحه الشخصية ولكن ما يوضع له على الورق من مقترحات هي بمثابة اوامر يلتزم بها.

الرئيس الامريكي لا يتصرف «على كيفه» كما يقال في الامثال العامية، ولكن يتصرف وفق توجيهات وتقديرات مساعديه.

كل شيء عند المساعدين محسوب: ماذا يقول، وماذا يمتنع عنه، وماذا يفعل وماذا يعطي وماذا يحجب وماذا يكتب وبماذا يصرح.

انه المنفذ الامين لارادة فريق من المساعدين يعبرون عن افكاره وعن مصالح القوى الحزبية والسياسية والمالية التي صعدته الى مقعد الرئاسة ودعمت مركزه.

وولاء الرئيس الامريكي، وهنا نتحدث عن اي رئيس، يكون دائما للقوى التي اوصلته الى مقعد الرئاسة.

والمشكلة بالنسبة الى اللوبي اليهودي الصهيوني، انه حتى لو كان قد وضع رهانه على المرشح المنافس او الحزب المضاد، فان اي رئيس برغم ذلك كله، تجده مضطرا الى «ممالاة» الصوت اليهودي الامريكي لما له من قوة تقليدية وقدرة على التأثير في مركز صناعة القرار الامريكي.

والرهان السليم لا يجب ان يكون على الرئيس الامريكي، ولكن على القوة الذاتية العربية.

ان كل رغيف خبز ينتج عربيا، وكل قطعة سلاحة تمول وتنتج عربيا، وكل قمة توحد الموقف العربي، وكل تنسيق بين الاطراف العربية، افضل لوبي للعرب في الولايات المتحدة.

القضية ليست ميزانيات لنشر اعلانات في الصحف والتلفزيونات الامريكية. والقضية ليست القيام بحملات علاقات عامة للتأثير في صانع القرار الامريكي.

القضية هي قوة العرب الذاتية.

وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز الذي يتخلى عن منصبه بعد غد يتثاءب متعبا خلال حضوره امس مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي في فيينا في آخر مهمة رسمية له.

المؤتمر الاوروبي يسفر عن اتفاقات مهمة للأمن وحقوق الانسان

فيينا ـ ي. ب. ا: تحدث وزير خارجية الولايات المتحدة جورج شولتز في الجلسة الختامية لمؤتمر الامن والتعاون الاوروبي امس فقال ان صورة حقوق الانسان «اشرقت» ولكن «مازالت هناك مناطق قاتمة لم يصل اليها ضوء الانفتاح بعد».

وتحدث شولتز، الذي كان يخاطب ٣٤ وزير خارجية آخر يحضرون المؤتمر في العاصمة النمساوية عن الاعمال التي قامت بها الشرطة في الآونة الاخيرة ضد متظاهرين مسالمين في تشيكوسلوفاكيا، والمانيا الشرقية ورومانيا.

وقال شولتز، الذي سيتخلى عن منصبه يوم الجمعة المقبل عند تنصيب ادارة بوش الجديدة، انه يأسف لعدم سماح تلك دول لمواطنيها بالتصرف وفقا لحقوقهم.

وأشار شولتز بصورة خاصة الى مظاهرة في براج فرقتها الشرطة مستخدمة الغاز المسيل للدموع وخراطيم المياه. وتحدث ايضا عن حرمان سلطات رومانيا مواطنيها من حقوقهم السياسية والمدنية قائلا ان الاقليات العرقية في رومانيا تتعرض لضغوط كبيرة.

وكرر وزير الخارجية الأمريكي دعوته الى تفكيك كل اجهزة التشويش على الاذاعات في الاتحاد السوفياتي غير انه وازن انتقاده بقدر من الاطراء على الاتحاد السوفياتي مشيرا الى «قدر اكبر من الانفتاح في مجال حرية انتقال الاشخاص».

وقال شولتز ان اعتقال ١٩١ شخصا في ليبزيج (المانيا الشرقية) وقيام الشرطة باعتقال اشخاص في براج يوم الاثنين الماضي يشكلان «تناقضا فاضحا مع الاتفاق الذي اكمل للتو».

وكانت الدول الاوروبية والامريكية الشمالية الـ ٣٥ التي تحضر مؤتمر فيينا قد توصلت يوم الاحد الماضي بعد اكثر من عامين من المفاوضات الى اتفاق على مجموعة من القوانين الخاصة بالأمن وحقوق الانسان والتعاون الاقتصادي تعكس تحسن العلاقات بين الشرق والغرب.

وقال الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في مقابلة نشرتها صحيفة «برافدا» الرسمية امس «ان قرار عقد مؤتمرات انسانية في باريس وكوبنهاجن وموسكو ضمن نطاق عملية هلسنكي هو امر يشهد بتلاشي قوالب الحرب الباردة والتحول من المجابهة الى التفاهم والتفاعل».

وقد سجلت في مؤتمر فيينا تعهدات مهمة من جانب الاتحاد السوفياتي بشأن حقوق الانسان.

ومن المنتظر ان يلقي وزراء خارجية الدول المشتركة في المؤتمر ـ وهي دول حلف شمال الاطلسي ودول حلف وارسو بالاضافة الى كندا والولايات المتحدة ـ كلمات في الجلسة الختامية للمؤتمر خلال الايام الثلاثة المقبلة.

وقد اثنى رئيس وفد الولايات المتحدة الى مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي، وارين زيمرمان، على الرئيس جورباتشوف لهدمه «مقاومة حلف وارسو لاجراء مناقشات حول حقوق الانسان» واضاف ان الفضل يعزى الى جورباتشوف «في كون وثيقة فيينا الختامية لها هذا الوقع الكبير على حقوق الانسان».

توقع اجتماع قمة بين رئيسي الكوريتين

سيوول ـ ر: قال رئيس كوريا الجنوبية نوتاي وو انه لمس حاجة كوريا الشمالية لانهاء العداء الطويل بين البلدين وانه يتوقع ان يعقد اجتماع قمة مع الرئيس الكوري الشمالي كيم ايل سونج في «المستقبل».

وأعرب نو في مؤتمر صحفي امس عن ثقته في ان الجهود التي تبذلها سيوول لتوسيع الاتصالات بكوريا الشمالية (التي تساندها الدول الشيوعية والدول الحليفة لها) ستؤتي ثمارها قريبا.

وقال ان «كوريا الشمالية والجنوبية لن تفتحا الطريق للتبادلات والتجارة فقط ولكنهما ستعقدان ايضا اجتماع قمة لتحقيق تقدم نحو تسوية المشكلة الكورية».

واضاف نو قوله ان الحاجة الى تحسين العلاقات الثنائية اقرت بها كوريا الشمالية ايضا «وان كان لا يمكن رؤيتها في ظاهر الاحداث الا انها (كوريا الشمالية) قامت بخطوات تدل على ذلك. وانني أسف لعدم امكانية الافصاح عن اي تفاصيل في هذه المرحلة».

وكانت كوريا الشمالية قد وافقت امس الاول على اجراء محادثات حدودية مع كوريا الجنوبية في الشهر المقبل بهدف الاعداد لاجتماع لم يسبق له مثيل بين رئيسي وزراء البلدين لمناقشة سبل ازالة التوترات السياسية والعسكرية بينهما.

ومع ذلك فقد رفض الرئيس نو طلب كوريا الشمالية انسحاب اكثر من ٤٠ الف جندي امريكي من الجنوب بسبب تفوق كوريا الشمالية العسكري على كوريا الجنوبية.

وشدد نو الذي قام بحملة لتحسين العلاقات مع الدول الشيوعية بعد توليه الرئاسة في العام الماضي على ان هذه السياسة لن تكون لها اولوية على حساب علاقة سيوول بحلفائها.












اتجاهات الصحف العالمية

حفلت الصحف الأمريكية الصادرة أمس بالأخبار الخارجية، وكان الخبر الذي اشتركت الصحف الرئيسية في ابرازه قول الرئيس الأمريكي رونالد ريجان، في مقابلة تلفزيونية: إن الولايات المتحدة لم تكن تخطط لشن هجوم عسكري على المصنع الليبي المفترض انه لانتاج الأسلحة الكيماوية، وذكرت الصحف بان ريجان نفسه كان قبل حوالي شهر قد قال في مقابلة تلفزيونية عندما سئل عن احتمال ضرب المصنع: إن القرار لم يتخذ بعد مما أعطى انطباعاً واثار تكهنات وتوقعات عديدة بامكانية اقدام الرئيس ريجان على اتخاذ قرار بضرب المصنع.

واوردت الصحف ومنها «نيويورك تايمز» و«الواشنطن بوست» و«وول ستريت جورنال» خبر اعتراف المانيا الغربية اخيراً بان شركات المانية ساهمت في بناء المصنع واعرابها عن الاعتقاد بان ليبيا ربما تتوفر لها الامكانية لصنع الغازات السامة.

وفي موضوع لها قالت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» إن الهدية التي يتركها الرئيس ريجان للرئيس المنتخب جورج بوش هي العقيد القذافي، وان هذا الموضوع يشكل اول التحديات لإدارة الرئيس الجديد.

ومن الأخبار الخارجية ما أوردته صحيفة «الواشنطن بوست» في عدة موضوعات عن الصراع العربي الاسرائيلي والقضية الفلسطينية عموماً. ففي موضوع لها تحدثت عن الصراع المتزايد بين الفلسطينيين في الأراضي المحتلة وقوات الاحتلال الصهيوني، حيث قدم الفلسطينيون خلال اليومين الماضيين ضحايا جدد. وقالت في موضوع آخر إن هناك انتقادات تتزايد وجدل محتدم بشأن السياسة القمعية والارهابية التي تمارسها قوات الاحتلال ضد المواطنين الفلسطينيين.

وفي خبر آخر لها قالت إن السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قبل دعوة من اللجنة العربية ـ الأمريكية لمناهضة التمييز لالقاء كلمة في افتتاح مؤتمرها السنوي في الثالث عشر من ابريل (نيسان) المقبل.

وفي موضوع آخر لها قالت الصحيفة نقلا عن مسؤول في منظمة التحرير إن المنظمة تساعد وتعمل مع اجهزة الأمن البريطانية والألمانية الغربية للكشف عن الجهة او المجموعة التي قامت بتفجير طائرة «بان أمريكان» الشهر الماضي.

ومن الموضوعات الأخرى، ما نقلته الصحيفة عن مسؤولين في الإدارة الأمريكية وجاء فيه أن إدارة ريجان خلال الأشهر الستة التي أعقبت اسقاط البحرية الأمريكية طائرة الركاب المدنية الايرانية في صيف العام الماضي، لم يطرأ اي تقدم كبير على تحسن العلاقات بين البلدين.

هل يلاقي وولدجريف مصير ميلر؟

الخوف من النفوذ الصهيوني!



ديفيد ميلر — جفري هاو — وليم وولدجريف

● نشرت صحيفة «الاندبندانت» مقالة بقلم مراسلها الدبلوماسي كولن هيوز كشف فيها عن تأثير اللوبي الصهيوني على رئيسة الحكومة والساسة المسؤولين وخوف ممتهني السياسة على مستقبلهم من غضب الصهاينة ومعاداتهم. وقال الكاتب إن السير جفري هاو، وزير الخارجية البريطاني، يتردد في مقابلة ياسر عرفات ولن يقدم عليها ما لم يتأكد من الوصول إلى نتائج ايجابية من ورائها، رغم تأييده للقاء الذي تم بين رئيس منظمة التحرير والسيد وليم وولدجريف الوزير في وزارة الخارجية واعتقاده بان بريطانيا ستحظى على هيبة دبلوماسية في تبنيها فكرة عقد مؤتمر دولي للمشكلة. ويسود شعور بالشك بين كبار المسؤولين في امكانية جر الاسرائيليين إلى محادثات مع المنظمة. وأضاف الكاتب:

«ويحذر بعض المسؤولين من ارتباط بريطانيا بشكل متحمس جدا بمبادرة ياسر عرفات، رغم ايمان الوزراء القوي بضرورة مساندتها. ويستفاد من ذلك أنه قد فرض على وولدجريف أن يدخل حقل الغام دبلوماسي قد يعرقل مستقبله السياسي في الداخل. والسيد وولدجريف من الشباب الأذكياء في الحكومة ويعتبر حاليا في مقدمة المرشحين الشباب المتطلعين لمناصب وزارية. ولكن زملاءه يعتقدون انه ليس من الحكمة له أن يشد نفسه شداً كثيباً إلى خط مؤيد للفلسطينيين.

ويقولون انه قد يجد نفسه في وضع حرج. ويشمل ذلك صعوبة اقناع الأمريكيين باستعمال كل ضغطهم على الحكومة الاسرائيلية، وهو ما يشكل امتحاناً من الامتحانات الدبلوماسية التي تنتظر وولدجريف.

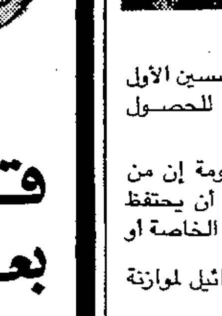
وهناك عدة جهات أكثر خطورة تهدد مستقبل وولدجريف في الحكومة وتشمل خطوة معاداة اللوبي اليهودي القوي في حزب المحافظين، كما حدث لديفيد ميلر.

وتستمع مارجريت ثاتشر عادة إلى الكثير من رجال اللوبي المتعاطف مع اسرائيل في بريطانيا، داخل البرلمان وخارجه. ولا يحتمل لها أن تستثير استياءهم لمدة طويلة ما لم تكن واثقة من جدوى ذلك.

وسبق أن اثار بالفعل وليم وولدجريف استياءهم بتصريحاته بعد اجتماعه بالسيد عرفات في تونس في الاسبوع الماضي بشأن المؤسسين الأول لاسرائيل وقيامهم بالارهاب للحصول على دولة يهودية مستقلة.

ويقول زملاؤه في الحكومة إن من الاعقل للسيد وولدجريف أن يحتفظ بمثل هذه الأفكار للمحادثات الخاصة او أن يستعمل رحلته إلى اسرائيل لموازنة تصريحاته الرسمية».

«اندبندانت»



ما هي القوة الكامنة في رئيس جمهورية أمريكي ضعيف؟

● إن الحكومة الأمريكية حكومة ضعيفة. فأيام قليلة في واشنطن تذكر المرء بهذه الحقيقة القديمة، على العكس من حكومة السيدة ثاتشر المتسمة بالقوة. وربما يكون جورج بوش رئيساً للجمهورية أقوى مما يتوقع له بوجه عام. غير أن كل رؤساء الجمهورية في الولايات المتحدة ضعفاء بالمعنى الأطيب والأجود لكلمة ضعيف، إذ لا يستطيعون أن يكونوا متسلطين دكتاتوريين، ذلك أن نظام الحكومة الأمريكي يجعل سلطة الحكومة عسيراً لم خيوطها لما كاملا وهو عسر رائع مفيد.

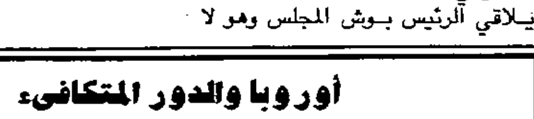
وهذا لا يعزى فقط إلى أن مجلس الشيوخ والنواب فيهما العدد الاكبر من أعضاء الحزب الذي هو ليس حزب الادارة الحكومية (أي الحزب الديموقراطي) ذلك أن أول تجربة حدثت لي في واشنطن كانت في عام ١٩٦٥ عندما عملت في الكونجرس الذي كان نتاجا لنجاح انتخابي ديموقراطي ساحق وذلك عندما هزم الرئيس الديموقراطي ليندون جونسون منافسه الجمهوري باري جولدووتر وأبعده تماما عن الأضواء. في ذلك الوقت كانت واشنطن تعج بالديموقراطيين إدارة ومجلسا ومع ذلك كانت لجان المجلسين تضع العراقيل في وجه مشاريع الرئيس جونسون مثلما كانت تضع العقبات أمام الرئيس كنيدي قبله. ولهذا كان هناك توق شديد إلى أن يكون التعامل مع المجلسين مريحاً على غرار تعامل الحكومة البريطانية مع البرلمان البريطاني.

أما بعد خمس وعشرين عاما فان المشكلة من وجهة نظر رئيس الجمهورية الأمريكي قد صارت أشد سوءاً. وسوف يلاقي الرئيس بوش المجلس وهو لا يحمل معه سوى المتاعب، مع أن من المحتمل تماما أن بوش سينجح في تمرير ما وعد به في حملته الانتخابية مثل الحد من العجز في الميزانية مع عدم رفع الضرائب، ولكن نجاحه في هذين الأمرين قد لا يتجاوز عاما واحداً.

إن ما يحتاجه بوش هو ليس التخويل التام بالعمل من جانب المجلسين، بل أن يستطيع العمل على أساس أنه هو رئيس تحالف بين الحزبين الديموقراطي والجمهوري، ذلك أن أمريكا التي سيتركها ريجان وراءه تعاني من اخفاقات حادة في الميدان الحكومي، فهناك نقص في البيوت السكنية ونقص في الرعاية الصحية، كما أن هوامش الفقر أخذت بالاتساع وهو فقر بعيد عن العيون ولذلك لا يؤخذ بنظر الاعتبار.

في بداية هذا الكلام قلت إن هذه حكومة ضعيفة ولكن هذا وصف لا ينطبق تماما، إذ أنه وصف جاء من كوني عشت مدة طويلة جداً في انجلترا أرى وزراء يؤثرون أن يبدوا للناس أنهم لا يصغون لأحد سوى أنفسهم. أما واشنطن فهي في الحقيقة مثال للقوة المتأتية عن الاجماع، لا عن الموقف الشخصي للمسؤولين.

«الجارديان»



أوروبا والدور المتكافىء

● الزيارة التي يقوم بها حاليا وزير الخارجية الاسباني فرانشيسكو فرنانديز اوردنيز إلى اسرائيل تنطوي على اهمية خاصة لعدة عوامل، أهمها: كون اسبانيا الرئيسة الحالية لدول السوق الأوروبية المشتركة ورئاستها للجنة الثلاثية الاوروبية التي تضم في عضويتها بالاضافة إلى اسبانيا كلا من فرنسا واليونان. بالاضافة إلى تصاعد التوجهات الدولية التي تسعى لاطلاق عملية السلام في المنطقة خاصة بعد فتح باب الحوار بين الولايات المتحدة وبريطانيا وهولندا وعدد آخر من دول العالم الصناعي من ناحية، ومنظمة التحرير الفلسطينية من الناحية الأخرى.

فاوروبا الغربية، ونتيجة لعوامل مرتبطة بعهد الانفراج الدولي والتعاون المتزايد بين الشرق والغرب، ونظراً لمكانتها الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية، بدات تلعب دوراً مهماً في رسم خارطة العلاقات الدولية الحديثة، ولم تعد مجرد دول تابعة في المعسكر الغربي، إذ تشير جميع الدلائل إلى ان دول أوروبا الغربية التي من المقرر ان تتحول إلى وحدة سياسية متكاملة عام ١٩٩٢، سوف تلعب دوراً متكافئاً مع الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي قبل نهاية التسعينات.

من هذا المنطلق، فان دول العالم تتابع باهتمام التحركات الأوروبية الحالية، ذات العلاقة بالصراع العربي الاسرائيلي، فاطراف الصراع العربية تثق في قدرة المجموعة الأوروبية على لعب دور الوسيط المحايد، كذلك والحال بالنسبة للغالبية العظمى من دول العالم شرقا وغربا، وتعتبر الأمم المتحدة دول السوق الاوروبية بمثابة الجسر الذي قد تدخل اطراف الصراع من خلاله إلى مائدة المؤتمر الدولي للسلام.

بطبيعة الحال، فاننا لا نقول إن الدول الاوروبية تملك مفتاحاً سحرياً لقضايا الصراع الشائكة والمعقدة، فهناك حاجة أكيدة وملحة للاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة للمشاركة في صياغة اتفاق دولي حول الصراع في المنطقة. ومن دون هذه المشاركة فان الجهود المبذولة لكسر طوق الجمود الذي يكتنف مسيرة السلام في المنطقة سوف تتحطم بمجرد ملامستها لهذا الطوق.

إلا أن هذه الحقيقة لا تقلل من الدور الاوروبي، خاصة وان هناك اهتماماً والتزاماً من دول السوق لاطلاق عملية السلام في المنطقة، ونظرة واحدة إلى الوفود التي تزور المنطقة، تؤكد مدى الحرص الاوروبي على انهاء الصراع العربي الاسرائيلي. فهناك وفد الجمعية البرلمانية لمجلس اوروبا الذي يقوم بزيارة المنطقة حالياً. وقبل أيام انتهت جولة رئيس البرلمان الأوروبي في المنطقة، وبعد مغادرة وزير الخارجية الاسباني، سوف يقوم وزير الخارجية الفرنسي بزيارة للغرض نفسه، وهناك اجتماع مقرر في السابع والعشرين من الشهر الجاري بين اللجنة الثلاثية وياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وسوف يكون لهذه التحركات الدبلوماسية الأوروبية المكثفة، اثرها الكبير خلال الأشهر المقبلة، حيث من المؤكد تحديد اتجاهات السياسة الخارجية لإدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش القادمة للبيت الأبيض بعد أيام قليلة، ولكنا نامل أن تبزغ اشراقة هذه الفرصة لتعم بضوئها جميع شعوب المنطقة.

«القدس» ـ فلسطين المحتلة

مهلة من أسواق المال للرئيس الأمريكي المنتخب

التحرك النفطي يعطي مردوده الفعال والأسعار عند أعلى منسوب لـ ١٤ شهراً

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ عواصم ـ وكالات الانباء :

سجلت اسعار النفط العالمية اعلى منسوب لها لاربعة عشر شهرا عند اقفال الاسواق ليلة امس.. ياتي هذا التطور المهم اثرا مباشرا لجملة من العوامل المؤثر في حركة المعروض من ناحية وفي تصورات دوائر الاسواق من ناحية اخرى.. اهم هذه العوامل هو التحرك الواسع النطاق الذي تشهده حاليا ساحة النفط العالمية اضافة الى احسلس الاسواق بجدية اعضاء منظمة اوبك في الالتزام باتفاقهم الاخير في فيينا، ثم ما اعلن عن زيادة في الطلب الامريكي على البترول.

في اسواق المال، عاد الدولار الى التراجع امام جميع العملات العالمية الرئيسية تقريبا توقعا لاذاعة ارقام التبادل التجاري الامريكي اليوم.. ويرى المتعاملون ان العملة الامريكية ستظل متذبذبة في ادائها صعودا وهبوطا داخل نطاق ضيق لفترة من الزمن.

فقد ارتفعت اسعار النفط الخام عند الاقفال في اسواق المعاملات الاجلة ليلة امس الى اعلى مستوى لها منذ ١٤ شهرا بفعل زيادة الطلب في الولايات المتحدة وزيادة الاقتناع بان منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» نجحت في تقليل الانتاج.

فقد قفزت عقود فبراير (شباط) للنفط الخام ٤٠ سنتا الى ١٨,٨٨ دولار للبرميل وهو اعلى سعر لها منذ العاشر من نوفمبر (تشرين الثاني) حين وصل سعر عقود المعاملات الحاضرة لهذا الشهر نفس المستوى عند الاغلاق.

وقال تجار ايضا انه ظهرت علامات على ان المشكلات التي تلقاها بعض منصات الحفر في بحر الشمال قد تساعد على تقليل المعروض في الاسواق.

وارجع ستيفن سميث الخبير الاقتصادي في شركة «بير استيرنز» ذلك التطور الى ما وصفه بـ «الاثر التراكمي» مشيرا بذلك الى مجموعة مختلفة من العوامل التي ساعدت على ارتفاع اسعار النفط في الشهرين الماضيين.

وأهم تلك العوامل هو اتفاق اوبك الذي قال سميث انه قلل انتاج اوبك في النصف الاول من شهر يناير (كانون الثاني) الى ما دون ١٩ مليون برميل في اليوم من ٢٢ مليونا في شهر ديسمبر (كانون الاول).

التحرك العالمي

واستمر التحرك في جملة من العواصم من اجل ضبط اوضاع السوق. فمن ناحية واصل وزير النفط العماني مشاوراته مع الكرملين في موسكو، واجتمع وزير المالية والصناعة في دولة الامارات العربية المتحدة مع الرئيس الفنزويلي المنتخب للغرض ذاته.

وقد اختتم وزير النفط والمعادن في سلطنة عمان السيد سعيد بن احمد الشنفري في وقت لاحق امس زيارته الرسمية الحالية للاتحاد السوفياتي التي بدأت يوم الاحد الماضي.

ورجحت مصادر دبلوماسية ان يكون الشنفري قد عقد قبيل مغادرته اجتماعا في مقر وزارة الطاقة السوفياتية لبحث آفاق التعاون بين البلدين في مجال الطاقة.

وقد اجتمع وزير النفط والمعادن العماني ليلة امس مع عدد من المسؤولين في «وزارة العلاقات الاقتصادية الخارجية مع البلدان الاجنبية» من بينهم النائب الاول للوزير الكساندر كاتشانف والنائب الاول فسيفلاد فونتسوف ونائب الوزير فينيامين كارلوف.

وذكرت وكالة انباء «تاس» السوفياتية ان المحادثات تناولت التطورات الحالية في سوق النفط العالمية.. والاجتماع المقرر عقده في لندن يوم ٢٦ يناير الحالي والذي يحضره وزراء نفط منظمة «اوبك» وعدد من وزراء الدول المنتجة من خارج المنظمة.

واضافت الوكالة ان الاتحاد السوفياتي ينوي ارسال مبعوث الى اجتماع لندن بصفة مراقب.

واجتمع الشيخ حمدان بن راشد المكتوم وزير المالية والصناعة بدولة الامارات العربية المتحدة ظهر امس مع الرئيس الفنزويلي المنتخب كارلوس اندريس بيريز قبل مغادرته الامارات.

وتم خلال الاجتماع استعراض الاوضاع في السوق البترولية العالمية ووجهات النظر حول عدد من القضايا المتعلقة بحصص الانتاج والاسعار ومواقف الدول المنتجة من داخل دول اوبك وخارجها.

وقد اكد الجانبان على ضرورة الحفاظ على استقرار السوق البترولية والعالمية حرصا على مصالح الدولة المنتجة والمستهلكة على حد سواء.

وكان الرئيس الفنزويلي قد وصل الى دبي قبل ظهر امس قادما من ابوظبي تمهيدا لمغادرة الامارات في وقت لاحق متوجها الى ايران في محطته الثانية من جولته الحالية بدول المنطقة.

وعقد الرئيس الفنزويلي مؤتمرا صحفيا قال فيه ان دولة الامارات العربية المتحدة قد تحصل على حصة انتاج اعلى في اطار اوبك اذا اشتد الطلب العالمي على النفط كما هو متوقع خلال الشهور القليلة المقبلة.

ومضى يقول «وانني اسمح لنفسي بعرض مساندتنا لمثل هذه الزيادة»، وان انتاج منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» في يناير (كانون الثاني) لم يتجاوز مجمل حصص الانتاج المتفق عليها.

وردا على سؤال عن حجم انتاج اوبك في الشهر الحالي منذ بدء سريان اتفاق الانتاج الجديد امتنع بيريز عن اعطاء ارقام ولكنه قال «المهم انه لم يحدث تجاوز للحصة المحددة».

وقال «لقد بحثنا المصاعب التي تواجهها دولة الامارات بسبب ما تعتبره المستوى المنخفض لحصة الانتاج التي حددتها اوبك لها».

ومضى قائلا: توصلنا الى انه بالالتزام الصارم باتفاق اوبك لحصص الانتاج وفي ضوء ازدياد الطلب في الشهور المقبلة سيتسنى لنا تخصيص حصص انتاج جديدة، وستكون هذه فرصة لتعديل حصة انتاج دولة الامارات.

وقالت ابوظبي ـ اكبر منتج للنفط في دولة الامارات ـ ليلة امس انها ستلتزم بقرارات اوبك. لكن مصادر في صناعة النفط تتوقع ان يتراوح انتاج دولة الامارات في الشهر الحالي بين ١,٣ و١,٤ مليون برميل يوميا.

وقد زار بيريز في اطار جولته الحالية المملكة العربية السعودية والكويت ومصر والجزائر. وقال انه يأمل باحلال سلام حقيقي قريبا بين ايران والعراق ولكنه ذكر انه حتى اذا لم يتسن تحقيق هذا السلام فان ذلك لن يعرقل عقد قمة اوبك المقترحة لان هناك اهتماما حيويا بعقد مثل هذا الاجتماع.

وذكر مساعدوه انه سيزور طهران وبغداد الاربعاء بعد مباحثاته مع المسؤولين في دبي.

● في اسواق المال تراجع الدولار امام جميع العملات العالمية الرئيسية انتظارا لاذاعة وزارة التجارة الامريكية بيانها اليوم عن حالة العجز التجاري للولايات المتحدة عن شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

والمتوقع أن يكشف البيان زيادة وصفت بانها «طفيفة» في حجم العجز الامريكي لشهر نوفمبر مقارنا بالشهر الاسبق حين بلغ ١٠,٣٥ مليار دولار.

ويرى خبراء الاسواق ان الدولار سيظل يتذبذب صعودا وهبوطا داخل نطاق ضيق لفترة من الزمن لان الاسواق تعتزم ـ حسب تصوراتهم ـ اعطاء مهلة ما للرئيس الامريكي المنتخب، جورج بوش الذي يتولى الرئاسة بعد يومين.

ويقول التجار ان هذه المهلة لالتقاط الانفاس بالنسبة للرئيس الامريكي قد تمتد شهورا قليلة.

يضاف الى ذلك ان الاسواق تراقب بعناية بالغة مواقف البنوك المركزية، *خاصة البوندسبانك ـ البنك المركزي* الالماني ـ الذي قيل عنه انه يتأهب للتدخل في الاسواق «منقضا» على الدولار اذا ما عاد الى الارتفاع بشكل غير مقبول.

على اية حال كان اداء العملة الامريكية على النحو التالي امس في عدد من المواقع المختارة.

ـ في طوكيو كان السعر عند الاقفال ١٢٧,٧٠ ين بكسب قدره ١,٠٥ ين، لكن الدولار تراجع امام العملة اليابانية في معاملات لندن بعد اقفال طوكيو ليباع عند الظهر بسعر ١٢٧,٦٥ ين.

ـ في لندن بيع الاسترليني بسعر ١,٧٦٩٥ دولار، بكسب لحساب الاسترليني مقارنا بسعر امس الاول وهو ١,٧٦١٥ دولار.

ـ في باريس، كان السعر ٦,٣٠١٠ فرنك فرنسي هبوطا من ٦,٣٢٨٥.

ـ في فرانكفورت تراجع الدولار الى ١,٨٤٧٤ مارك من ١,٨٥٧٥.

ـ في زيوريخ بيع الدولار بسعر ١,٥٧٥٠ فرنك سويسري هبوطا من ١,٥٨٣٥ فرنك.

الذهب

واتفق تجار الذهب الخمسة الرئيسيون في لندن على تثبيت السعر الموصى به لفترة الضحى امس عند ٤٠٢,١٠ دولار للاوقية صعودا من ٤٠١,٧٥ دولار لاقفال امس الاول.

الاسهم البريطانية

● جاء اداء بورصة الاسهم في لندن عند ظهر امس مختلطا وسجل مؤشر «الفايننشال تايمز» للمائة سهم هبوطا قدره ١,٧ نقطة ليكون ١٨٧٠,١. لكن المؤشر البريطاني مايزال في وضع ممتاز بالمقارنة بادائه قبل اسابيع قليلة.

اولى البواخر

وصلت ليلة امس الى الاوروجواى سفينة الشحن «انديانا ـ ١» قادمة من جزر الفولكلاند البريطانية، لتكون بذلك اول سفينة من نوعها تبحر بين الجزر والبر الجنوبي الامريكي منذ الحرب بين بريطانيا والارجنتين عام ١٩٨٢.

مشروع للربط الكهربائي يبحثه الوزراء العرب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تشارك مصر في اجتماعات وزراء الطاقة العرب في تركيا لبحث انشاء شبكة كهرباء موحدة بين مصر وتركيا تمهيدا لربطها مع الشبكة الاوروبية، اضافة الى مشروع للربط الكهربائي العربي..

كما يتم التوقيع على بروتوكل تعاون بين مصر والعراق وسورية والاردن وتركيا في مجال نقل وتبادل الطاقة.

وصرح المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة المصري بان الاجتماعات تبحث ايضا التفاصيل النهائية لشروع الربط الكهربائي بين مصر والاردن وامكانية ربط هذا المشروع مع الدول العربية.

واضاف انه سيعقد اجتماع موسع في الصيف المقبل لبحث تفاصيل مشروع الربط الكهربائي بين الدول العربية والاوروبية عن طريق تركيا.

مباحثات مالية عراقية في بون

بون ـ كونا : واصل وزير المالية العراقي السيد حكمت عمر علي والوفد الاقتصادي المرافق زيارته لبون امس حيث اجتمع مع عدد من المسؤولين في المانيا الاتحادية.

وكان السيد علي قد وصل الى بون ليلة امس على رأس وفد اقتصادي رفيع المستوى يضم محافظي كل من بنك الرافدين والرشيد وعددا من الخبراء الماليين في زيارة عمل تستغرق ثلاثة ايام.

وذكر ان الوزير العراقي سيجتمع خلال الزيارة مع كل من وزير المالية الاتحادي جيرهارد شتولتينبيرج ووزير الاقتصاد هلموت هاوسمان وسكرتير الدولة في وزارة الاقتصاد الاتحادية ديتار فون فورتسين.

الكلفة ١٠٦ مليارات دينار

الحكومة الجزائرية تقر برنامجا للاستثمار العاجل

الجزائر ـ ر : وافق مجلس الوزراء الجزائري على برنامج تنمية كان قد طرح في الشهر الماضي بعد الاشتباكات الدموية التي وقعت في اكتوبر (تشرين الأول) احتجاجا على المشاكل الاقتصادية التي تواجهها البلاد.

وقالت الوكالة الجزائرية للأنباء انه تمت الموافقة على خطة الاستثمار العاجلة التي تبلغ تكاليفها ١٠٦ مليارات دينار (١٦ مليار دولار) في اجتماع لمجلس الوزراء عقد ليلة امس برئاسة رئيس الوزراء قاصدي مرباح.

وترمي هذه الخطوة الى إزالة استياء الناس عن طريق توفير وظائف وبناء منازل ورفع الرواتب وتقليل نسبة التضخم.

وقالت الوكالة ان المشروعات ستكون موجهة للتصدير او ستنتج بدائل لمواد مستوردة بهدف توفير العملة الصعبة.

وأضافت الوكالة قولها ان من المتوقع ان تشارك شركات فرنسية في البرنامج بعد الموافقة هذا الشهر على اتفاق معونة مالية مع باريس تقدم فرنسا بموجبه قروضا للجزائر تبلغ سبعة مليارات فرنك فرنسي (١,١ مليار دولار).

تعويم «شيراتون بغداد» مؤشر جديد لاتجاه الانفتاح الاقتصادي العراقي

بغداد ـ أ.ف.ب : يرى خبراء الاقتصاد في بغداد ان قرار الحكومة العراقية يوم الأحد ادخال الملكية الخاصة الى القطاع السياحي من خلال طرح مجمع «شيراتون ـ بغداد» الفندقي الكبير للبيع يعد مؤشرا جديدا مهما إلى رغبة السلطات العراقية في مواصلة سياسة الانفتاح الاقتصادي التي بدأتها قبل عام واعطاء دور اكبر للقطاع الخاص في اقتصاد البلاد.

وتقول المصادر الرسمية ان افساح المجال امام القطاع الخاص وإتاحة الفرصة له للمشاركة في كل القطاعات الاقتصادية الصناعية والتجارية والزراعية سيساهم في تنفيذ مشاريع التنمية على نطاق واسع. وتؤكد ان ارتفاع اسعار المواد المصنعة محليا والمستوردة قياسا بالأسعار التي كانت تبيع بها الدولة في السنوات السابقة هو ظاهرة مؤقتة.

وفي هذا الاطار رد وزير الثقافة والاعلام العراقي لطيف نصيف جاسم في مقال نشرته صحيفة «الثورة» اخيرا على الانتقادات الشديدة التي وجهت لظاهرة ارتفاع الأسعار فأكد اهمية افساح المجال واسعا امام الصناعة الوطنية للاسهام في التنمية خلال السنوات المقبلة مضيفا ان التنافس وغزارة الانتاج سيحتمان استقرار الاسعار.

وكان العراق قد بدأ في مطلع العام الماضي انتهاج سياسة انفتاح اقتصادي دعا اليها الرئيس صدام حسين. واتخذت الحكومة سلسلة من الاجراءات الاقتصادية وأصدرت العديد من القوانين والانظمة التي تمنح تسهيلات ومزايا للقطاع الخاص وفي مقدمتها منح القروض والاعفاء من الضرائب وإلغاء التسعيرة والسماح للعراقيين والفلسطينيين المقيمين في العراق بالاستيراد بدون تحويل عملة صعبة من قبل الدولة.

وكذلك بدأت الحكومة العراقية منذ مطلع العام الماضي في بيع العشرات من المصانع والمنشآت التابعة لها في اطار سياسة جديدة تركز على ان تتولى الدولة المشاريع الاستراتيجية فقط.

وبدأت الحكومة العراقية في مطلع هذا الشهر بيع عدد من فنادق الدرجة الاولى الى عدد من الشركات انشئت لهذا الغرض وتساهم الدولة فيها بنسبة ٤٩ في المائة من راس المال وتتعهد بعدم المشاركة في ادارتها تنفيذا القرار تصفية المؤسسة العامة للسياحة. وشمل قرار البيع حتى الآن فندق «بغداد» الذي تقدر قيمته (وفق المصادر الرسمية) بـ ٢٠ مليون دينار (اكثر من ٦٠ مليون دولار) وفندق «عشتار شيراتون» الذي تقدر قيمته بـ ٥٠ مليون دينار (اكثر من ١٥٠ مليون دولار).

وتشير البيانات الرسمية الى ان القطاع الخاص العراقي حصل خلال العام الماضي على اذونات استيراد مواد اولية قيمتها ٢١٣,٥ مليون دينار عراقي

البكوش يزور ليبيا لتنشيط المشاريع المشتركة

تونس ـ ر : يقوم السيد الهادي البكوش رئيس وزراء تونس بزيارة لليبيا اليوم في محاولة لتنشيط مشاريع مشتركة تم الاتفاق عليها في الشهر الماضي.

وقال مصدر مسؤول ان السيد البكوش سيحضر اجتماعا للجنة التعاون الليبية ـ التونسية خلال زيارته التي تستمر يومين.

وكانت ليبيا قد وافقت في ديسمبر (كانون الأول) الماضي على توظيف ١٠,٠٠٠ عامل تونسي واستثمار اموال في مشروعات في تونس والسماح لتونس بالاشتراك في التنقيب في حقول النفط والغاز في الجرف القاري.

مباحثات اقتصادية للعطار وفرج في بغداد

بغداد ـ ق.ن.ا : اجتمع السيد سامال مجيد فرج وزير التخطيط العراقي امس مع الدكتور محمد سعيد العطار نائب رئيس الوزراء وزير التنمية في الجمهورية العربية اليمنية الذي يزور بغداد حاليا.

وذكرت وكالة الانباء العراقية انه تم خلال الاجتماع بحث افاق التعاون الاقتصادي بين البلدين وسبل تطويرها.

وكان العطار قد وصل الى بغداد اول امس على راس وفد للمشاركة في اجتماعات اللجنة العليا العراقية اليمنية المشتركة للتعاون الاقتصادي والتجاري والفني التي بدات اعمالها في وقت لاحق امس.

توقيع المساعدات الامريكية لمصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يوقع يوم ٢٣ الجاري على الاتفاقيات المتبقية من برنامج المساعدات الامريكية لمصر لعام ١٩٨٨ ويقدر حجمها بنحو ٣٠٠ مليون دولار.

يوقع الدكتور موريس مكرم الله وزير الدولة المصري للتعاون الدولي هذه الاتفاقيات عن الجانب المصري وفرانك ويزنر السفير الامريكي بالقاهرة عن الجانب الامريكي.

وستخصص هذه الاتفاقيات للصرف الصحي والبحوث العلمية والسكانية والصحة والتعليم وتنظيم الاسرة.

تحسن لليرة اللبنانية

بيروت ـ ر : اقفل سعر صرف الليرة اللبنانية في مقابل الدولار الامريكي امس على ٥٣٤,٠٠ / ٥٣٦,٠٠ بالمقارنة مع اقفال الاثنين وهو ٥٣٦,٠٠ / ٥٣٨,٠٠ ليرة.

الاجتماع ١٥ لاتحاد الغرف الخليجية

مسقط ـ واس : بدأ في مسقط امس الاجتماع الخامس عشر لمجلس اتحاد الغرف العربية الخليجية برئاسة رئيس اتحاد الغرب ورئيس غرفة تجارة وصناعة سلطنة عمان السيد مقبول بن علي بن سلطان وحضور الوفود المشاركة.

وقد القى رئيس اتحاد الغرف الخليجية مقبول بن علي كلمة اوضح فيها ان هذا الاجتماع يأتي لمتابعة نشاطات الاتحاد خلال العام الماضي ووضع خططه المستقبلية خلال العام الحالي.

وقال ان قرارات قادة دول مجلس التعاون في قمتهم الاخيرة في المنامة ساعدت اتحاد الغرف العربية الخليجية على زيادة التلاحم سياسيا واقتصاديا وتحقيق ما تبقى من احكام الاتفاقية الاقتصادية الموحدة وتحسين مجالات الاستثمار وازالة العوائق امام ممارسة النشاط الاقتصادي والتجاري بين دول المجلس.

صراع بين هوس النمو وهوس التضخم

حرب ضارية لادارة جورج بوش مع بنك الاحتياط الفيدرالي حول الفائدة

لندن ـ «الشرق الاوسط» من سامي السيد:

اخذ الجدل حول اتجاه اسعار الفائدة في الخريف الماضي شكل معركة ضارية بين خمسة من الرؤساء الاقليميين لبنك الاحتياط الفيدرالي الامريكي، الاعضاء في اللجنة الفيدرالية للسوق المفتوحة ولعبوا الدور الرئيسي في قرار رفع سعر الخصم الامريكي في شهر اغسطس (آب) الماضي من ناحية والمحافظين السبعة المعينين الذين بدوا اكثر حذرا تجاه رفع سعر الفائدة من ناحية اخرى.. ويبدو الان ان هناك خلافا في الراي اكثر جوهرية بين بنك الاحتياط نفسه والادارة الامريكية المقبلة. فالادارة تعتقد ان باستطاعة الاقتصاد ان يحقق نموا بالتناسب مع التضخم نسبته ٣,٢ في المائة سنويا على مدار الاعوام القليلة المقبلة، وهو الراي الذي ياخذ به جورج بوش، الرئيس الامريكي المنتخب.

لكن رئيس مجلس ادارة بنك الاحتياط، آلان جرينسبان، يعتقد ان باستطاعة الاقتصاد استيعاب نمو نسبته ٢,٧٥٪ فقط دون احداث معدل أعلى للتضخم.

وحرب الكلام قائمة بالفعل. ففي الخريف الماضي ابلغ جرينسبان لجنة المصارف في مجلس الشيوخ قوله ان اي تفكير لتحقيق النمو خروجا من عجز الميزانية يستوجب جملة من الافتراضات الغامضة. وفي الاسبوع الماضي عرض مجلس المستشارين الاقتصاديين للرئيس ريجان وجهة نظر اكثر تفاؤلا تجاه الاقتصاد الامريكي وانتقد بنك الاحتياط بسبب رد الفعل المبالغ من جانبه تجاه التغيرات القصيرة المدى في المؤشرات الاقتصادية، تلك التغيرات التي وصفها بانها اما وقتية او وهمية. وحذر بيريل سبرينكل رئيس المجلس بقوله ان البنك باستمراره احكام السياسة على مدى الاشهر الستة او التسعة المقبلة ستكون لديه القدرة على احداث ركود. وفيما تصدى غالبية المحافظين احيانا خلال الخريف الماضي للمزيد من تشديد الضوابط فالمعتقد الان ان هناك غالبية تحبذ ذلك.

والواضح الان ان لجنة السوق المفتوحة قد دفعت بالمدى المستهدف لمعدل الفائدة لدى بنك الاحتياط الى ما بين ٩ و٩,١٨ في المائة صعودا في ٨,٥/٤ ـ ٨,٧/٨ في المائة للعام الماضي. وليس السؤال الان ما اذا كان بنك الاحتياط سيزيد سعر فائدة الخصم، ولكن ما اذا كانت اسعار الفائدة للاجل القصير ستزاد ايضا.

ولا يعتبر سعر الخصم داخل البنك حاليا بمثابة اداة فعالة للسياسة التغذية، وتردد البنك لرفع السعر منذ شهر اغسطس مرة اخرى يعكس في جانب منه جهودا ترمي الى التقليل من شأنه.

وقد اصبحت التحركات الرامية الى رفع سعر الفائدة الرسمي مسألة اكثر حساسية من الناحية السياسية منذ بدأت مجموعة السبعة في تنسيق سياساتها بقدر اكبر عام ١٩٨٥.

فالتغيير في اسعار فائدة الخصم تستخدم هذه الايام ـ في الاعم الاغلب ـ بمثابة اشارة قوية يبعث بها البنك الى اسواق المال، او لمجرد اللحاق بالتحركات الهادفة الى احكام الضوابط التي اتخذت بالفعل.

وهناك اسباب لها شأنها وراء الحذر في رفع اسعار الفائدة. فالمعتقد ان بنك الاحتياط قلق كثيرا حيال مستوى مديونية العالم الثالث والمستهلكين والشركات. وقد تكون هناك ايضا بعض الضغوط الدولية للحيلولة دون تقدم كبير في قيمة الدولار فيما يصارع اعضاء السبعة الآخرون تراكم الضغوط التضخمية داخليا.. لكن هناك اساسا قطاعا كبيرا للرأي الذي يتوقع هبوطا حادا في التمو في وقت لاحق هذا العام.

ويشير احد الاقتصاديين الى ان الصادرات والاستثمارات في قطاع الاعمال خلال عامي ١٩٨٧ و١٩٨٨ قد اوجدت دعما كبيرا للنمو الاقتصادي لكن المزيد من التقدم خلال عام ١٩٨٩ من اجل خفض العجز التجاري سيتوقف على الهبوط في نمو الواردات جنبا الى جانب الهبوط في نمو الاستهلاك، وهكذا فالاثر المقبل للتحسن في الميزان التجاري سيعطي قدرا اقل من الدعم لاجمالي الناتج القومي.

وفيما يتعين على بنك الاحتياط ان يكون حساسا تجاه اي علامات ضعف في الاقتصاد، هناك اسباب قوية تحمل على الوقوع في الخطأ بالنسبة الى تشديد ضوابط السياسة النقدية الان.. فاولا باستطاعة البنك ان يبالغ في حربه على التضخم خلال العام الاول للادارة الجديدة لان باستطاعته دوما الانتقال الى موقف توسعي في وقت لاحق.

وثانيا، لدى البنك نطاق اكبر بكثير لمكافحة التضخم في الوقت الذي يواصل فيه الاقتصاد نموه بسرعة الان افضل من ان يفعل ذلك في وقت لاحق من الدورة الاقتصادية. لكن المخاطرة تكمن في انه اذا لم يفعل ما فيه الكفاية الان فلن يكون باستطاعته احكام السياسة ردا على تضخم اعلى في الوقت الذي يبدأ فيه الاقتصاد في التباطؤ.

وثالثا باستطاعة البنك استخدام التهديد بالضغط النقدي الحاد ـ وغير المجرب شعبيا ـ كمصدر للضغط على الادارة وذلك لحلها على وضع صفقة لها مصداقيتها لتخفيض العجز في الميزانية، ويرى جرينسبان علاقة بين تخفيض العجز وتشديد ضوابط السياسة النقدية ووجود نطاق للتخفيف من صرامة السياسة النقدية. ولكن المعركة التي نشرت خطوطها بالفعل بين ادارة مهووسة بالنمو وبنك مهووس بالتضخم قد تكون بطبيعة الحال كلامية اكثر منها حقيقية.

آلان جرينسبان

امر قضائي بريطاني يطلب احالة «هارودز» الى لجنة الاحتكارات

لندن ـ «الشرق الاوسط» من سامي السيد:

نجحت شركة «لونرو» التي يراسها «تايني» رولاند في الحصول على امر من المحكمة العليا بالزام اللورد يونج، وزير التجارة والصناعة البريطاني، بان يحث لجنة الاحتكارات والاندماج بالتحقيق في صفقة شراء محلات هارودز، التي نفذتها عائلة آل فايد.

كذلك طلب من اللورد يونج ان يعيد النظر في القرار الذي اخذه بخصوص عدم نشر التقرير الرسمي حول تلك الصفقة الى ان يتم البت في تحقيقات يجريها مكتب «جرائم الغش الخطيرة»، وكان اللورد يونج قد اعلن في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي انه لا داعي للتحقيق في صفقة شراء هارودز التي تمت في عام ١٩٨٥ دون اعطاء اي اسباب.

والمتوقع ان ينوي اللورد يونج وعائلة فايد مالكة هارودز ومجموعة هاوس اوف فرايزر بتقديم طلب استئناف.

٢٣٠ مليار دولار مديونية افريقيا

نيروبي ـ ا.ف.ب : اعلن اديبايو اديدجي السكرتير التنفيذي للمجموعة الاقتصادية الافريقية ليلة امس في نيروبي ان مجموع الدين الخارجي العام للبلدان الافريقية بلغ ٢٣٠ مليار دولار امريكي مسجلا ارتفاعا بنسبة ٣٢ بالمائة في ثلاث سنوات.

واوضح اديدجي في اجتماع مع جمعية الصحافة في شرق افريقيا ان توقعات المجموعة الافريقية تشير الى ان الدين الافريقي العام سيستمر في الارتفاع خلال سنة ١٩٨٩ بنسبة ٦ الى ١٠ بالمائة وسيرتفع من ٢٤٤ مليار دولار الى ٢٥٣ مليار دولار في نهاية العام.

واشار المسؤول عن المجموعة الافريقية (منظمة مختصة تابعة للامم المتحدة) الى ان الدين الخارجي في بلدان افريقية عديدة مثل زامبيا وساحل العاج والسودان وجامبيا والمغرب ومالاوي تتعدى نسبته الانتاج الداخلي الخام.

مقررات الملتقى الصناعي لدول المغرب العربي

استراتيجية تشغيل تعتمد الخامات المحلية والاكتفاء الذاتي

طرابلس ـ ق.ن.ا: قرر الملتقى الصناعي لدول المغرب العربي وضع استراتيجية العمل الصناعي لدول المنطقة على اساس التركيز على الصناعات التي تعتمد على الخامات المحلية بهدف تحقيق الاكتفاء الذاتي ودعم الصناعات المستقبلية والهيكلية ووضع خطوات تنفيذ هذه الاستراتيجية عن طريق اعداد الدراسات اللازمة لمعرفة الاحتياجات واقامة مشاريع مشتركة لتغطيتها والتنسيق بين المصانع القائمة المتشابهة.

واتفق وزراء الصناعة في ليبيا وتونس والجزائر وموريتانيا والمغرب في ختام اعمال الملتقى ليلة امس في طرابلس بعد ٣ ايام من المداولات على تنسيق وتوحيد المواصفات والمقاييس وتوسيع المشاريع القائمة الى مشاريع مغاربية وايجاد المناخ الملائم لتبادل المنتجات الصناعية والعمل على تنمية الكوادر وتبادل المعلومات والبحوث.

كما اتفق الوزراء في قراراتهم التي اذاعتها وكالة الجماهيرية للأنباء على تشغيل عدد من صناعات مواد البناء من بينها مشروع الاسمنت الابيض في تونس والجزائر والزجاج المسطح واحجار الجلي والطوب الحراري في اطار التكامل بين دول المنطقة في هذه الصناعات.

وفي مجال الصناعات المعدنية والهندسية قرر الوزراء انشاء مجلس مغاربي للحديد والصلب للتعاون ومتابعة التطوير في هذا المجال وانشاء شركة مشتركة لخامات الحديد مقرها موريتانيا.

وأوصى الوزراء بانشاء لجنة مغاربية لتنسيق الامكانيات العامة في ميدان التصنيع لانتاج شاحنة وحافلة عربية متكاملة وتصنيع الجرارات وغيرها.

كما قرر وزراء صناعة دول المغرب العربي انشاء شركة مغاربية تهتم بالصناعات الاليكترونية والمنزلية وتشكيل لجنة متابعة من وزراء الصناعة في دول المنطقة تجتمع كل ثلاثة شهور على ان تعقد اجتماعها المقبل في تونس.

١٥٢ بالمائة زيادة الصادرات اللبنانية لعام واحد

بيروت ـ كونا : زادت قيمة الصادرات الصناعية اللبنانية بنحو ١٥٢ بالمائة في عام واحد. واحتلت الدول العربية المرتبة الاولى بنسبة ٦٥ بالمائة.

واظهر تقرير احصائي لوزارة الصناعة والنفط في بيروت أن هذه الصادرات سجلت توسعا في الحجم والقيمة واسواق المقصد.

وبلغت قيمة الصادرات الصناعية في العام الماضي ١١٠ مليارات و٤٧٤ مليونا و٧٧٠ الف ليرة لبنانية (حوالي ٢٢٥ مليون دولار امريكي) بزيادة نسبتها ١٥١,٧٧ بالمائة عن قيمة الصادرات عام ١٩٨٧.

وبلغت نسبة واردات الدول العربية للمنتوجات الصناعية اللبنانية ٦٥ بالمائة مقابل نسبة ٢٣ بالمائة للدول الاوروبية.

وأشار التقرير الى ان ١٧ دولة عربية استوردت ما قيمته ٧٢,٣ مليار ليرة عام ١٩٨٨ في مقابل ٢٩,٣ لعام ١٩٨٧ وتشكل هذه الزيادة نسبة ١٤٦,٥٧ بالمائة.

واوضح التقرير ان قيمة الصادرات الصناعية اللبنانية في الاسواق العربية تراجعت بنسبة ضئيلة في العام الماضي (٦٥,٤٥ بالمائة) مقابل العام الذي سبقه (٦٦,٣٣ بالمائة). فيما كانت هذه النسبة في اعوام النصف الاول من الثمانينات ٩٤ بالمائة من مجموع الصادرات اللبنانية.

وحلت المملكة العربية السعودية في المرتبة الاولى لجهة قيمة الصادرات اللبنانية اليها يليها الاردن والعراق ومصر والكويت ودبي وسورية.

وتوزعت هذه الصادرات على ٦٣ دولة في العام الماضي بزيادة ٢٢ دولة عن العام الذي سبقه.

ولاحظ التقرير ان اسواق الدول العربية الثابتة للصادرات اللبنانية منذ مطلع السبعينات هي دول الخليج العربي والعراق وسورية والاردن ومصر وليبيا.

واحتلت اصناف الالبسة المرتبة الاولى في الصادرات اللبنانية لجهة القيمة المحققة ونسبتها ١٩ بالمائة

مباحثات طاقة قطرية بريطانية

الدوحة ـ ق.ن.أ : وصل بيتر موريسون وزير الدولة لشؤون الطاقة البريطاني الى الدوحة ظهر امس في زيارة لدولة قطر تستغرق يومين يجري خلالها مباحثات تستهدف تعزيز التعاون بين البلدين في مجال الطاقة.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٨٤٧٥	٣,٢٧٢٩
ين	١٢٧,٤٥	٢٢٥,٧٧
استرليني	١,٧٧١٥	—
فرنك سويسري	١,٥٧٣٠	٢,٧٨٦٦
فرنك فرنسي	—	—
ريال سعودي	٣,٧٥٠٠	٦,٦٤٣١
دينار كويتي	٠,٢٨٥٢٧	٠,٥٠٥٣٦
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٦,٥٠٠٥٨٣
دينار اردني	٠,٤٧٨٠٠	٠,٨٤٦٧٧
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠٥	٠,٦٦٧٩٤
ريال قطري	٣,٦٤١٠	٦,٤٥٠٠
درهم مغربي	٨,٢٧	١٤,٦٥
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦٨٢٠

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما نقدا ٨,٠٧

سندات الخزينة لعشرة اعوام نقدا ٩,٠٥٧

السلع

الاقفال السابق

كاكاو (مارس)	١٣٢٧	نيويورك
بن (مارس)	١٤٠,٧١	نيويورك
سكر (مارس) العالم	١٠,٠٣	نيويورك
قطن (مارس)	٥٩,٨٠	نيويورك
قمح (مارس)	٤٣٠	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٤٠١,٥٠	دولار
الفضة (اونصة)	٥,٨٩	دولار
البلاتين (اونصة)	٥١٨,٧٥	دولار
النحاس (طن)	١٩٤٨	استرليني
الالومنيوم (طن)	٢٤٢٠	دولار
النيكل (طن)	١٦٨٥٠	دولار
الزنك (طن)	١٧٦٠	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٤,٠٠	لندن
برنت	١٦,٩٠	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٨,٦٥	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩	٩,١٢٥	٩,١٨٧٥	٩,٣٧٥	٩,٥	٩,٦٢٥
استرليني	١٣	١٣	١٣,٦٢٥	١٢,٩٣٧٥	١٢,٧٥	١٢,٧٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان / الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣١,٢٢٧,٥٢	٣١٢٩٨,٣٨	-٧,٨٦	٣١٢٩٨,٣٨	٢١٢١٧
ان تي تي	١٨٤٠	١٨٤٠	—	—	١٧٠٠
طوكيو اليتريك باور	٤٢٠٠	٤٣٠٠	-١٠٠	—	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٤١٠٠	٤٠٩٠	+١٠	٤٠٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٤١٠٠	٤٠٨٠	+٢٠	—	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤٥١٠	٤٥٤٠	-٣٠	٤٣٧٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة / الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر داو جونز	٢٢٢٤,٦٤	٢٢٢٢,٣٢	+٢,٣٢	٢١٩٩,٤٦	١٨٧٩
اي بي ام	١٢٤,٢٥	١٢٣,١٢٥	+١,١٣	—	١٠٤,٢
اكسون كورب	٤٤,٧٥	٤٤,٥	+٠,٢٥	—	٣٨
جنرال اليكتريك	٤٤,٨٧	٤٥	-٠,١٣	—	٣٨,٤
جنرال موتورز	٨٧,٨٧	٨٧,٦٢	—	٨٧,٧٥	٦٠
دوبونت	٩١,٥٠	٩٢,٠	-٠,٥٠	—	٧٥,١

بريطانيا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر الفايننشيال تايمز للاسهم	١٨٧١,٨	١٨٥٨	+١٣,٨	١٨٩٢,٢	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٦٦	٢٦٣	+٣	٢٩٨	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٥٨	٢٥٦	+٢	٢٩٥	١٣٩
جلاكسو	١٠٥٧	١٠٦٨	-١١	١١٥٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٠٦٥	١٠٧٨	-١٣	١١٩٥	٩٤٧
شل	٣٥٢	٣٤٧	٥+	٣٦٨	٣٣٩

المانيا الغربية / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر فاز	٥٦٠,٦	٥٦٦,٧	-٦,١	٥٦٧,٥	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٧٠٨	٧٤٧	-٣٩	٧٩٩	٥٢٣
سيمنز	٥٢١,٥٠	٥٤٩	-٢٧,٥	٥٧٧,٥٠	٣١٠,٥
الايانس	١٨٧٤	١٩١٨	-٤٤	١٩٥٧	١٠١٠
البنك الالماني	٥٥١	٥٧٥,٨٠	-٢٤,٨	٥٨٣	٣٥٢,٠٠
باير	٣٠١	٣٠٩	-٨	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢

سويسرا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كريت سويس	٥٤٢,٦	٥٣٩,٣	+٣,٣	٥٣٧,٣	٤٠٦,٦
نسلة	٧٣٥٠	٧٤٥٠	-١٠٠	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٢٣,٠٠٠	٢٣٥٠٠٠	-٥٠٠٠	٣٠,٠٠٠	١٥٠٠٠٠
سيباجيجي	٢٨٨٠	٢٩٥٠	-٧٠	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	٩٨٧٥	١٠٣٠٠	-٤٢٥	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٢٣٠	٣٢٧٥	-٤٥	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كال جنرال	٤٤١,٣٠	٤٣٤,٤٠	+٦,٩	—	٢٥١,٣
اكويتان	٤١٣	٤١٣	—	—	٢٢٠
تومسون	٢٣٥	٢٣٧	-٢	—	١١٨,٥
ايرليكويد	٦٠٣	٦١١	-٨	—	٤٢٢
بيجو	١٤٢٧	١٤٣٧	-١٠	—	٧٧٥
ميتشلين	١٩٢	١٩٥	-٣	٢٢٩,٥٠	١٣٣

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٠١-٢٤٨١٠٩٦ ـ ٠٠٤٤ تلكس: 885124LG

استقرار اسعار فائدة الودائع للدينار الكويتي مع وفرة في السيولة

نيقوسيا ـ ر: لم يطرأ تغير يذكر على اسعار فائدة ودائع الدينار الكويتي امس وسط سيولة عالية ناجمة عن تدفق نحو ٢٠ مليون دينار في صورة ودائع من بنوك المعاملات الخارجية يوم الاثنين.

وقال متعاملون ان الودائع قصيرة الأجل كانت معروضة بكثرة. وعرضت ودائع ليلة واحدة بفائدة اثنين وثلاثة في المائة وودائع غد والدفع بعد غد بفائدة واحد في المائة. وتم التعامل في ودائع بعد غد والدفع بعد يومين بفائدة اثنين في المائة دون تغيير عن امس الأول.

كما لم تتغير فائدة ودائع اسبوع وظلت اربعة وخمسة في المائة في حين تم التعامل في ودائع عشرة ايام بسعر نصف الى اربعة في المائة.

وكانت الودائع طويلة الأجل هادئة، وبلغت فائدة ودائع شهر ستة ونصف الى سبعة في المائة في معظم اليوم ولكنها قفزت في وقت ما الى ستة وثلاثة ارباع وسبعة في المائة. وكانت فائدة شهرين سبعة وسبعة ونصف في المائة.

وعرضت ودائع ثلاثة اشهر بفائدة سبعة ونصف وثمانية في المائة وودائع ستة اشهر بسعر سبعة وخمسة اثمان وثمانية في المائة وودائع سنة بسعر سبعة ونصف وثمانية في المائة.

وتراجع الدينار أمام الدولار مواصلا بذلك اتجاها بدأ منذ الخميس الماضي. وحدد البنك المركزي سعر صرف الدينار بواقع ٠,٢٨٤٩٩,٠٩ للدولار ثم بواقع ٠,٢٨٥١٩,٢٩ بالمقارنة مع سعر امس الأول ٠,٢٨٤٧٣,٨٣ للدولار. وكان سعر الصرف الفوري في البنوك التجارية نحو ٠,٢٨٥٣٥,٤٥ للدولار.

تطور ايجابي مضطرد لسوق الأسهم السعودية

أربعة مليارات ريال حجم المعاملات

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت دراسة حديثة اعدها المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية التابع لوزارة المالية السعودية ان سوق الاسهم السعودي حقق تطورا ايجابيا ومضطردا خلال فترة السنوات الاربع الماضية (الواقعة بين ربيع الآخر من عام ١٤٠٥هـ وحتى ربيع الاول من العام الهجري الحالي) وذلك بعد تداول الاسهم المحلية عن طريق البنوك الوطنية باشراف مؤسسة النقد العربي السعودي على عمليات بيع وشراء اسهم الشركات الوطنية.

كما بينت الدراسة اهمية الدور الذي لعبته واشارت الى ان اجمالي عدد الصفقات خلال السنوات الاربع الماضية بلغ حوالي ٦٩,٨٠٠ صفقة وبلغ عدد الاسهم المتداولة ٢٧,٤٠٠,٠٠٠ سهم بلغت قيمتها حوالي اربعة مليارات و١٥ مليون ريال كما أن عدد الصفقات المنفذة وعدد الاسهم وقيمتها حافظت على تصاعدها خلال الفترة المذكورة.

بلغ عدد الصفقات المنفذة خلال الفترة من ربيع الآخر من عام ١٤٠٥هـ وحتى نهاية عام ١٤٠٥ ما مجموعه ٤,١٠٠ صفقة، ثم زاد هذا الرقم خلال عام ١٤٠٦هـ حتى بلغ ٧٧٠٣ صفقات كذلك زادت الصفقات المنفذة خلال عام ١٤٠٧هـ فاصبحت ١٣.٨١٦ صفقة اي بزيادة بلغت نسبتها ٧٩.٤٪ مقارنة بعام ١٤٠٦هـ. اما خلال عام ١٤٠٨هـ فقد زاد عدد الصفقات المنفذة بشكل ملحوظ حتى بلغ ٣٢.٢٠٤ صفقات اي بزيادة بلغت نسبتها ١٣٢.٨٪ مقارنة بعام ١٤٠٧هـ اما خلال الربع الاول من عام ١٤٠٩ فقد بلغ ١١.٨٧٦ صفقة.

وفيما يختص بعدد الاسهم المتداولة اوضحت الدراسة ان حجم التداول بلغ ١,٠٦٢,٠٠٠ سهم وذلك خلال الفترة من ربيع الآخر من عام ١٤٠٥ وحتى نهاية عام ١٤٠٥هـ ثم زاد خلال عام ١٤٠٦هـ حتى اصبح ٣,٥٩٠,٠٠٠ سهم. وفي عام ١٤٠٧هـ شهد زيادة كبيرة حيث بلغ ٨,٨٣٥,٠٠٠ سهم بزيادة بلغت نسبتها ١٤٦٪ مقارنة بعام ١٤٠٦هـ اما خلال عام ١٤٠٨هـ فقد بلغ عدد الاسهم المتداولة ١٠,٦٧٨,٠٠٠ سهم وبزيادة بلغت نسبتها ٢٠,٩٪ مقارنة بعام ١٤٠٧هـ كما بلغ عدد الاسهم المتداولة خلال الربع الاول من عام ١٤٠٩هـ ٣,٢٧٠,٠٠٠ سهم.

وفيما يتعلق بقيمة الاسهم المتداولة في السوق فقد بلغت ٢٤٨,٥٠٠,٠٠٠ ريال خلال الفترة من ربيع الاخر من عام ١٤٠٥هـ وحتى نهاية عام ١٤٠٥هـ ثم زادت في عام ١٤٠٦ حتى اصبحت ٥٩٤,٤٠٠,٠٠٠ ريال وخلال عام ١٤٠٧هـ زادت قيمة الاسهم بشكل كبير حتى وصلت الى ١٢٠٣ ملايين ريال وبزيادة بلغت نسبتها ١٠٢.٣٪ مقارنة بعام ١٤٠٦هـ كذلك استمرت الزيادة في عام ١٤٠٨هـ حيث بلغت قيمة الاسهم المتداولة ١٤٥٦ مليون ريال وبزيادة بلغت نسبتها ٢١٪ مقارنة بعام ١٤٠٧هـ وخلال الربع الاول من هذا العام بلغت هذه القيمة حوالي ٥١٢,٥٠٠,٠٠٠ ريال.

ومما يذكر انه يوجد بالمملكة العربية السعودية ٦٤ شركة عامة لديها ٥٦٦,٢٨٣,٥٩٩ سهما قابلا للتداول ويصل راس مالها الى ٥٤ بليون ريال.

السيد محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي.

الامارات: تلقي الـ «فيزا» لتصدير الملابس الجاهزة

ابوظبي - كونا: بدأت وزارة الاقتصاد والتجارة بدولة الامارات العربية المتحدة تلقي طلبات مصانع انتاج المنسوجات والملابس الجاهزة المصنعة بالدولة التي ترغب تصديرها الى الولايات المتحدة الامريكية للحصول على الـ «فيزا» الخاصة بعملية التصدير.

ويطبق نظام «الفيزا» على جميع الصادرات من الملابس الجاهزة لمصانع قائمة بدولة الامارات ومسجلة بالدائرة الصناعية بوزارة المالية والصناعة.

ويأتي ذلك في اطار تنظيم الاستفادة من الحصة المخصصة من الولايات المتحدة لمصانع الملابس الجاهزة بدولة الامارات والتي حددت فيها عدة اصناف تشمل القمصان والسراويل القطنية الرجالية والنسائية وايضا الخاصة بالاطفال والفساتين ولا تعتبر هذه الحصة نهائية.

وكان وفد من دولة الامارات قد اجتمع مع مسؤولين امريكيين بوزارة التجارة الامريكية في لقاء تحددت فيه هذه الحصة لكن الوفد لم يوافق على الحصة وعاد على ان تستكمل المفاوضات بين الجانبين مع وفد امريكي من وزارة التجارة يصل الى ابوظبي الشهر المقبل لهذا الغرض.

بزيادة نسبتها ١,٧ في المائة للربع الثالث من ١٩٨٨

١٢٩٦٤ مليون دينار الميزانية المجمعة للبنوك الكويتية

الكويت - كونا: ذكرت نشرة فصلية صدرت حديثا عن بنك الكويت المركزي ان الميزانية المجمعة للبنوك المحلية (التجارية والمتخصصة) حققت في نهاية الربع الثالث من عام ١٩٨٨ ارتفاعا بنحو ٢١٥ مليون دينار (١,٧ بالمائة) عن الربع السابق له لتصل بذلك الى ١٢٩٦٤ مليون دينار.

وذكرت النشرة ان الموجودات الأجنبية لهذه البنوك ارتفعت بما يعادل ٢٠٨ ملايين دينار وكذلك التسهيلات الائتمانية الممنوحة الى المقيمين بنحو ٦٨ مليونا مقابل تراجع بلغ ٦١ مليونا في باقي بنود الموجودات.

وأضافت النشرة انه قد ازدادت كل من المطلوبات الأجنبية بنحو ١٤٤ مليون دينار وبند المطلوبات الأخرى بما قيمته ٨٨ مليونا وحقوق المساهمين في البنوك المحلية بنحو ١٨ مليون دينار وفي مقابل ذلك تراجعت ودائع القطاع الخاص والحكومة لدى هذه البنوك بنحو ٣٥ مليون دينار.

وافادت ان ٨١,٩ من هذا الارتفاع في الميزانية المجمعة للبنوك التجارية انما يعود الى الزيادة الملموسة المحققة في الميزانية وتمثل جانب منها في ارتفاع قيمة التسهيلات الائتمانية الممنوحة من هذه البنوك الى قطاعات الانشاء والتجارة والصناعة والعقار والخدمات الأخرى بما قيمته ١١١ مليون دينار مقابل تراجع في التسهيلات الممنوحة الى القطاعات الأخرى بنحو ٥٧ مليونا.

وقالت النشرة ان عرض النقد بلغ في نهاية الربع الثالث من عام ١٩٨٨ ٤٧٩٨ مليون دينار مسجلا بذلك تراجعا طفيفا عن الربع السابق له بنحو ٢٢ مليون دينار (٠,٥ بالمائة).

وافادت ان هذا التراجع يأتي محصلة لانخفاض مكونات عرض النقد بالدينار والبالغ ١١٢ مليون دينار (٣ بالمائة) مقابل ارتفاع في الودائع بالعملات الأجنبية بلغ ٩٠ مليونا (٨,٩ بالمائة).

وذكرت النشرة ان اسعار الفائدة على الودائع المتبادلة بين البنوك بالدينار اظهرت اداء مختلطا في الربع الثالث من عام ١٩٨٨.

واضافت ان متوسط سعر صرف الدينار الكويتي سجل مقابل الدولار الامريكي خلال الربع الثالث من عام ١٩٨٨ تراجعا بلغت نسبته ٣.٣ بالمائة مقابل ارتفاع طفيف بنسبة ٠.٠٢ بالمائة في الربع السابق له حيث تراوح سعر صرف الدولار ما بين ٢٨١.٥٥ فلس و٢٨٨.٥٠ فلس أي بمتوسط بلغ ٢٨٤.٢٧ فلس.

وأشارت ان سعر صرف الدينار سجل ارتفاعا ملموسا مقابل العملات الرئيسية الأخرى وبمعدلات متفاوتة بلغ اعلاها ٦.٨٩ مقابل الفرنك السويسري وادناها ٣.٢٢ مقابل الين الياباني فيما بلغت هذه المعدلات ٨٠و٢٠و٦و٩٩و٥و٥٣و٥ بالمائة مقابل كل من المارك الالماني والفرنك الفرنسي والليرة الايطالية والجنيه الاسترليني على التوالي.

وأفادت النشرة انه لوحظ ان أداء سعر صرف الدينار الكويتي خلال الربع الثالث من عام ١٩٨٨ كان اكثر استقرارا من اداء الدولار الامريكي مقابل العملات الرئيسية الأخرى نظرا لارتفاع سعر صرف الدينار بمعدلات اقل عموما من معدلات ارتفاع سعر صرف الدولار مقابل تلك العملات الرئيسية ذاتها.

الدين العام

وقالت ان رصيد اصدارات ادوات الدين العام بقي في نهاية الربع الثالث من عام ١٩٨٨ على مستواه وهو ١٣٩٤,٥ مليون دينار كويتي المحقق في نهاية الربع السابق له موزعا ما بين ٧٧٠ مليونا لأذونات الخزانة و٦٢٤,٥ مليون لسندات الخزانة.

وذكرت النشرة ان الايرادات العامة للدولة بلغت حسب ارقام الحساب الختامي للسنة المالية ٨٧/١٩٨٨ ما مجموعه ٢٢٥١.٧ مليون دينار مقابل ١٧٣٠.٩ مليون تم تحصيلها في السنة المالية السابقة وبزيادة نسبتها ١٣.٨ بالمائة عما قدر لها في ميزانية السنة المالية ٨٧/١٩٨٨.

وقد جاءت هذه الزيادة أساسا نتيجة التحسن النسبي الذي شهدته اسعار النفط خلال السنة المالية المذكورة.

واشارت الى ان الانفاق العام بلغت قيمته ٢٨٠٦ ملايين دينار مقابل ٢٨٦٠.١ مليون للسنة المالية ٨٦/١٩٨٧ وبانخفاض نسبته ١١.١٪ عن تقديرات ميزانية السنة المالية ٨٧/١٩٨٨ وقد توزع هذا الانخفاض على جميع ابواب الميزانية بنسب متفاوتة كان اعلاها في المشاريع الانشائية والمصروفات المختلفة والمدفوعات التحويلية.

وأفادت ان أداء سوق الكويت للأوراق المالية (السوق الرسمي) خلال الربع الثالث من عام ١٩٨٨ تميز بنشاط ملحوظ حيث بلغت كمية الأسهم المتداولة نحو ١٠٠٤ ملايين سهم.







تقرير سوق النفط العالمية:

الطلب العالمي يزيد ٢ في المائة هذا العام

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج ـ من حاتم صادق:

من المتوقع ان يرتفع الطلب العالمي على النفط في عام ١٩٨٩ ككل بحوالي ٢٪ ليصل الى ٥٠,٧ مليون برميل يوميا مقارنة بـ ٤٩,[illegible] مليون برميل يوميا عام ١٩٨٨ و٤٨,٦ مليون برميل يوميا في عام ١٩٨٧. ويقدر اجمالي الطلب على النفط الخام في الربع الاول من عام ١٩٨٩ بحوالي ٥١,٧ مليون برميل يوميا. ومن المتوقع ان ينخفض هذا الطلب خلال الربع الثاني الى ٤٨,٧ مليون برميل يوميا مع احتمال عودة المعدلات الى الارتفاع في الربعين الاخيرين من العام.

جاء ذلك في تقرير «سوق النفط العالمية ومنطقة الخليج» الذي نشر في نشرة الخليج الاقتصادية والمالية التي يصدرها بنك الخليج الدولي في البحرين في عددها التاسع. وأكد ان التوصل الى اتفاق خفض الانتاج الى ١٨,٥ مليون برميل يوميا الذي حققته الدول الاعضاء في منظمة الاوبك مع عودة العراق الى نظام الحصص، سيؤدي الى تخفيف التخمة في اسواق النفط العالمية، وبالتالي تحسين اسعار النفط الخام العربي مقارنة بالمعدلات المنخفضة التي وصلت اليها خلال شهري اكتوبر (تشرين الاول) ونوفمبر (تشرين الثاني) من عام ١٩٨٨ والتي تراوحت بين ١٠ و١١ دولارا للبرميل الواحد، مع استبعاد ان تتجاوز معدل ١٥ دولارا للبرميل.

ارتفاع وتراجع

واشار التقرير الى ان السعر الذي تبنته الاوبك في عام ١٩٨٦ وهو ١٨ دولارا للبرميل لم يستطع ان يثبت كسعر استقرار في سوق النفط خلال العامين الماضيين، لان الارتفاع الذي حدث في الاسعار نتيجة السياسات التي انتهجتها الاوبك في السبعينات من ١,٨٠ دولار للبرميل عام ١٩٧١ الى ٣٦ دولارا للبرميل في عام ١٩٨١ ادت الى تراجعات في معدلات الطلب العالمية على النفط، وبالمقابل ارتفعت معدلات انتاج البلدان غير الاعضاء في المنظمة مما ادى الى تراجع انتاج الاوبك من ٣١ مليون برميل يوميا عام ١٩٧٩ الى ١٥,٥ مليون برميل يوميا عام ١٩٨٥.

واوضح التقرير ان قدرة منظمة الاوبك على التحكم في اسعار النفط مستقبلا ستعتمد على مدى نجاحها في انتاج ٢٥ مليون برميل يوميا او ما يقارب ٥٠٪ من احتياجات السوق العالمية كحد ادنى وهو امر لن يتحقق قبل مرور ست اوسبع سنوات، ذلك ان الدول المصدرة للنفط خارج اوبك التي تسيطر في الوقت الراهن على ٦٠٪ من الانتاج العالمي تدرك ان احتياطيها لا يمثل انتاجها الا ٤٠٪ او اقل من الانتاج العالمي، وهذا يعني ان استمرار الانتاج بمعدلاته القائمة سيؤدي الى النفاذ السريع لاحتياطي الدول من خارج الاوبك، واذا ما تمسكت المنظمة بحجم انتاج محدد مع السماح للسوق بتحديد الاسعار الفعلية فان المنظمة تكون بذلك قد مهدت السبيل امام حدوث تحول عالمي في ميزان الطاقة خلال التسعينيات.

تطورات سوق النفط

ويتناول التقرير آخر التطورات في سوق النفط مشيرا الى ان عودة العراق الى نظام الحصص تمثل العنصر الرئيسي لنجاح اية اتفاقية جديدة، ذلك انه على الرغم من زيادة حصة العراق بنسبة ٧٠٪ فان هذه الزيادة تعني فعليا خفض الانتاج بحدود ١٢٤ الف برميل يوميا بعد ان وصل هذا الانتاج في الربع الاخير من عام ١٩٨٨ الى ٢,٧٦٤ مليون برميل يوميا مقابل طاقة انتاجية لايران وصلت الى ٢,٣ مليون برميل يوميا، كما ان انتاج المملكة العربية السعودية والكويت من المنطقة المحايدة لدعم المجهود الحربي العراقي قد اعيد حسابه اعتبارا من مطلع عام ١٩٨٩ ضمن حصص الدولتين.

ورغم الزيادة التي طرأت على معدلات الانتاج من قبل العراق والامارات وعدة بلدان اخرى، فان انخفاض معدل انتاج السعودية عن الحصة المقررة لها والتزام بلدان المنظمة الاخرى بحصصها مكن الاوبك من ابقاء انتاجها عند ١٧,٦ مليون برميل يوميا اي بزيادة مقدارها مليون برميل يوميا عن الحد المتفق عليه في عام ١٩٨٧.

واكد ان اجمالي انتاج النفط الخام للاوبك قد تصاعد خلال عام ١٩٨٨ حتى وصل في الربع الاخير الى ٢٢,١٦٥ مليون برميل يوميا وهذا يعني ان معدل انتاج العام قد بلغ ١٩,٦٧٢ مليون برميل يوميا، ذلك ان العراق الذي لم يوقع على اتفاقية ديسمبر (كانون الاول) لعام ١٩٨٨ رفع انتاجه الى ٢,٧٦٤ مليون برميل يوميا، كما زادت معظم دول الاوبك انتاجها مما شكل فائضا في الانتاج.

العرض والطلب

وعن احتمالات العرض والطلب لعام ١٩٨٩ يقول التقرير: من المنتظر ان يرتفع الطلب العالمي على النفط ككل بحوالي ٢٪ ليصل الى ٥٠,٧ مليون برميل يوميا، ويتوقع ان يرتفع انتاج الدول غير الاعضاء في الاوبك بمعدل ٣٠٠ الف برميل يوميا في الوقت الذي تحقق بعض الدول مثل النرويج واليمن الجنوبي وسورية والهند والبرازيل زيادة في الانتاج تتجاوز حجم التراجع في انتاج الولايات المتحدة الامريكية. كما ان من المنتظر ان يرتفع الطلب على نفط الاوبك تدريجيا من ١٨,١ مليون برميل يوميا في الربع الاول ليصل الى ١٩,٥ مليون برميل يوميا في الربع الاخير، ولان هذا يمثل سقف الانتاج المتفق عليه من قبل الدول الاعضاء فلن يكون هناك اي مجال لزيادة الانتاج دون المخاطرة بفقدان الاستقرار في الاسعار بشكل سريع، ومن المحتمل ان يؤدي ارتفاع معدلات الطلب في الشهور المقبلة الى وصول الاسعار حتى ١٥,٥ دولار للبرميل في الربع الاخير مع بقائها عند ١٥ دولارا للبرميل في المعدل لعام ١٩٨٩ ككل.

السياسات المختلفة

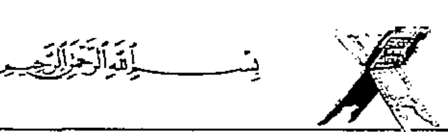
اما عن سوق النفط خلال التسعينيات فبين التقرير ان من المتوقع ان تتحسن الاحتمالات امام الاوبك لزيادة حصتها في السوق مع مطلع التسعينات مع تراجع معدلات انتاج الدول خارج المنظمة، لتصل حصتها الى ٧٠٪ عام ١٩٩٥ والى ٩٥٪ مع نهاية العقد، وهذا يجعلها في وضع افضل للتحكم في الاسعار.



تصويت بغياب الثقة؟

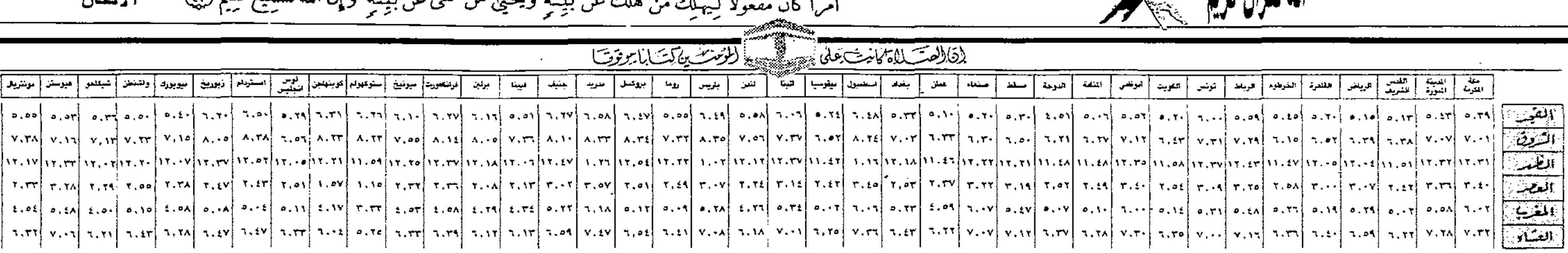
عمال منجم استفان للفحم في المجر يصوتون على رسالة يعتزمون ارسالها الى رئيس الوزراء المجري ميكلوس نيميث. معبرين عن خيبة املهم لان الحكومة لم تحقق لهم ـ حسب تصورهم ـ مطالبهم خلال الاضراب الذي نظموه في العام الماضي.

هكذا من الأهل

إِذْ أَنتُم بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُم بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَىٰ وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَٰكِن لِّيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ (٤٢)

الانفال — صدق الله العظيم


إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	استنبول	نيقوسيا	اثينا
الفجر	٥.٣٩	٥.٤٣	٥.١٣	٥.١٥	٥.٢٠	٥.٤٥	٥.٥٩	٦.٠٠	٥.٢٠	٥.٥٢	٥.٠٦	٤.٥١	٥.٣٠	٥.٢٠	٥.١٠	٥.٣٣	٦.٤٨	٥.٢٤	٦.٠٦
الشروق	٧.٠١	٧.٠٧	٦.٣٨	٦.٣٩	٦.٥٢	٦.١٥	٧.٢٩	٧.٣١	٦.٤٣	٧.١٢	٦.٢٧	٦.٢١	٦.٥٠	٦.٣٠	٦.٣٣	٧.٠٢	٨.٢٤	٦.٥٢	٧.٣٧
الظهر	١٢.٣١	١٢.٣٢	١١.٥١	١٢.٠٤	١٢.٠٥	١١.٤٧	١٢.٤٣	١٢.٣٧	١١.٥٨	١٢.٣٥	١١.٤٨	١١.٤٨	١٢.٢١	١٢.٢٢	١١.٤٦	١٢.١٨	١.١٦	١١.٤٢	١٢.٣٧
العصر	٣.٤٠	٣.٣٦	٢.٤٢	٣.٠٧	٣.٠٠	٢.٥٨	٣.٢٥	٣.٠٩	٢.٥٤	٣.٤٠	٢.٤٩	٢.٥٢	٣.١٩	٣.٢٢	٢.٣٧	٢.٥٣	٣.٤٥	٢.٤٢	٣.١٤
المغرب	٦.٠٢	٥.٥٨	٥.٠٢	٥.٢٩	٥.١٩	٥.٢٦	٥.٤٨	٥.٣١	٥.١٤	٦.٠٠	٥.١٠	٥.٠٧	٥.٤٧	٦.٠٧	٤.٥٩	٥.٣٣	٦.٠٦	٥.٠٢	٥.٣٤
العشاء	٧.٣٢	٧.٢٨	٦.٢٢	٦.٥٩	٦.٤٠	٦.٣٦	٧.١٦	٧.٠٠	٦.٣٥	٧.٣٠	٦.٢٨	٦.٣٧	٧.١٢	٧.٠٧	٦.٢٢	٦.٤٣	٧.٣٦	٦.٢٥	٧.٠١

	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥.٥٨	٦.٤٩	٥.٥٥	٦.٤٧	٦.٥٨	٦.٢٧	٥.٥١	٦.١٦	٦.٢٧	٦.١٠	٦.٢٦	٦.٣١	٥.٢٩	٦.٥٠	٦.٢٠	٥.٤٠	٥.٠٠	٥.٣٦	٥.٥٣	٥.٥٥
الشروق	٧.٥٦	٨.٣٥	٧.٣٢	٨.٣٤	٨.٣٣	٨.١٠	٧.٣٦	٨.٠٥	٨.١٤	٧.٥٥	٨.٢٢	٨.٢٣	٦.٥٦	٨.٢٨	٨.٠٥	٧.١٥	٧.٢٣	٧.١٣	٧.١٦	٧.٢٨
الظهر	١٢.١٢	١.٠٢	١٢.٢٢	١٢.٥٤	١.٢٦	١٢.٤٧	١٢.٠٦	١٢.١٨	١٢.٣٧	١٢.٢٥	١١.٥٩	١٢.٢١	١٢.٠٦	١٢.٥٢	١٢.٣٧	١٢.٠٧	١٢.٢٠	١٢.٠٢	١٢.٣٣	١٢.١٧
العصر	٢.٢٤	٣.٠٧	٢.٤٩	٢.٥١	٣.٥٧	٣.٠٢	٢.١٣	٢.٠٨	٢.٣٦	٢.٣٢	١.١٥	١.٥٧	٢.٥١	٢.٤٣	٢.٤٧	٢.٣٨	٢.٥٥	٢.٢٩	٣.٢٨	٢.٣٣
المغرب	٤.٢٦	٥.٢٨	٥.٠٩	٥.١٢	٦.١٨	٥.٢٢	٤.٣٤	٤.٢٩	٤.٥٨	٤.٥٣	٣.٣٣	٤.١٧	٥.١١	٥.٠٤	٥.٠٨	٤.٥٨	٥.١٥	٤.٥٠	٥.٤٨	٤.٥٤
العشاء	٦.١٨	٧.٠٨	٦.٤١	٦.٥٤	٧.٤٧	٦.٥٩	٦.١٣	٦.١٢	٦.٣٩	٦.٣٣	٥.٢٥	٦.٠٤	٦.٣٣	٦.٤٧	٦.٤٧	٦.٢٨	٦.٤٣	٦.٢١	٧.٠٦	٦.٣٢

دعاء اليوم

اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل، اللهم إني أعوذ بك من الضبنة في السفر، والكآبة في المنقلب، اللهم اطو لنا الأرض وهون علينا السفر.

الدكتور عبد الله التركي يؤكد أمام مؤتمر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في بغداد:

الإسلام الحق والسلام الحقيقي قرينان لا يفترقان

بغداد ـ «الشرق الاوسط» من ياسر فرحات:

اكد مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض ورئيس رابطة الجامعات الاسلامية المفكر الاسلامي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي. ان السلام الحق ينبغي الا يتعارض مع ثوابت الاسلام في عقيدة وشريعة ودعوة وعبادة وخلق وكذلك لا يتعارض مع حقوق المسلمين ومصالحهم وحقهم في الوجود والبقاء.

وقال في حديثه لاعضاء المؤتمر العام الثالث للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية الذي انعقد ـ حديثا ـ بالعاصمة العراقية «بغداد» تحت رعاية الرئيس العراقي صدام حسين وبمشاركة ممثلين لـ ٤٢ دولة عربية واسلامية قال: ان المسلمين يمثلون خمس سكان العالم وسلام المسلمين شرط جوهري في وجود سلام عالمي صحيح ومتين وشامل مؤكدا خطأ كل قول تظن انه يمكن تحقيق السلام العالمي دون ان يشارك المسلمون فيه.

وأوضح الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي. انه من العسير بل من التناقض الاخلاقي ان يطالب المسلمون بسلام عالمي وهم عاجزون عن تحقيق السلام بينهم.

و«الشرق الاوسط» تعميما للفائدة تنشر النص الكامل للمحاضرة القيمة التي القاها د. عبد الله التركي في المؤتمر الذي يعد اكبر تجمع اسلامي عالمي شهدته العراق بعد وقف الحرب.

● **بداية تحدث الدكتور التركي فقال:**

ـ ان الاسلام الحق، والسلام الحقيقي قرينان لا يفترقان، وأخوان لا يتهاجران فالمطالع للمعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، ولسان العرب، ومختار الصحاح وغيرها من المراجع في هذا المجال، يجد ان كلمتي: اسلام وسلام منبثقان من مادة ثلاثية واحدة هي مادة «سلم».

وهذه الوحدة اللغوية معززة بوحدة منهجية:

وتتبدى هذه الوحدة المنهجية في عقيدة التوحيد التي هي عقيدة سلام: فيقول الله تعالى **«يأيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة»** ويقول عز من قائل **«فأي الفريقين أحق بالأمن إن كنتم تعلمون، الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الأمن وهم مهتدون».**

ومهما اختلفت التصورات واتسعت الهوة بين المواقف فانه لا يحل لأحد أن يعتدي على أحد بسبب تصوره الديني أو لأجل اكراهه على عقيدة التوحيد: والى هذا اشار ربنا فقال في محكم كتابه **«لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي»**، وقال تعالى **«ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعا أفانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين»**

وفي شريعة الاسلام التي هي شريعة السلام: قال تعالى **«وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين»** وقال تعالى **«وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله انه هو السميع العليم».**

وفي دعوة الاسلام التي هي دعوة السلام قال: **«فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك»** وقال ايضا عز من قائل **«ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن».**

وفي الخلق الاسلامي الذي هو خلق السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يأيها الناس افشوا السلام بينكم» إن أولى الناس بالله من بدأهم بالسلام لا يشر احدكم الى اخيه بالسلاح».

المسلم الحق

● **وأضاف مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض قائلا:**

ـ انه في ضوء هذه الوحدة المنهجية بين الاسلام والسلام، نعلم ان المسلم الحق هو الانسان المسالم في عقيدته ودعوته وخلقه وسلوكه ولسانه وموقفه وعلاقاته.

انه امنه في كل شيء وفي كل موقف، انه روضة سلام يفيء اليها المتعبون والخائفون والقلقون حتى وان كانوا على غير دينه: **«وان احد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنه».**

ومن المنهج الصحيح في تفسير التاريخ الاسلامي ان نعد هذا السلام الغامر الذي حمله المسلمون الى العالم، أحد اسباب اقبال الناس على الاسلام، فلقد شقي الناس بالحروب، وبالمزعجات من العدوان الدائم او المؤقت فلما طلع المسلمون عليهم ابصروا فيهم أهم الحاجات التي يتطلعون اليها، ومن ثم انعطفوا نحو الاسلام انعطاف العطشى الى الري، وانعطاف الفزع الى قرار آمن.

ووضعية هذا التفسير هي: أنه حين ساد الاسلام، وتبوأ مكانته الدولي المناسب في حفظ التوازن العالمي، خنست الحروب العالمية، ولجم البغي والعدوان.

حكمنا فكان السلم منا سجية
فلما حكمتم سال بالدم أبطح
وحسبكمو هذا التفاوت بيننا
وكل اناء بالذي فيه ينضح

● **فكيف اضطربت ـ اذن ـ العلاقة العملية بين الاسلام والسلام في حياة المسلمين في العصور المتأخرة؟ الجواب أوضحه المفكر الاسلامي الدكتور عبد الله التركي موضحا:**

ـ أن لهذا الاضطراب علتين رئيسيتين:

العلة الاولى: عدم تحقق المسلمين باسلامهم على وجه صحيح ـ في الفهم والتطبيق. فالسنة الماضية هي: أن من تهن صلته بالاسلام يحرم من التمتع بالسلام بحسب ذلك.

ولقد تقلت المسلمون ـ في الجملة ـ من معايير اسلامهم فوقعوا ـ من هنا ـ في خطيئة مباشرة الاسباب الملغية للسلام والنافية لمناخه وفرصه.

ومن هذه الأسباب: التفرق والتنازع والاختلاف، فقد تورط المسلمون فيما نهاهم الله عنه **«ولا تكونوا من المشركين. من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون»**

«ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء».

لقد تلبسوا بأسباب الفرقة فحرموا سلام الوحدة الذي دعاهم القرآن الكريم اليه.

السلام العرقي

كذلك جعل العرقيات والجنسيات والقوميات معيارا للتفاضل بين المسلمين. ان تأجيج روح العرقيات والاجناس من اخطر الاسباب الملغية للسلام بين المسلمين.

ولقد تلبس المسلمون بذلك فحرموا ما يمكن تسميته بـ «السلام العرقي» في حين ان الاسلام بين لهم منهج «السلام العرقي» أو سلام الاجناس والقوميات **«يأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا». «يأيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير»** وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن ربكم واحد وإن أباكم واحد» «كلكم لآدم وآدم من تراب».

وأيضا هناك التنابز والتساب والتساخر، فقد أوشك الاعلام في العالم الاسلامي أن يكون أداة ملغية لسلام الكلمة واللسان في حين أن الاسلام يبيح للمسلمين منهج «سلام الكلمة واللسان». **«وقولوا للناس حسنا»**، **«وما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد».**

«يأيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون».

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده».

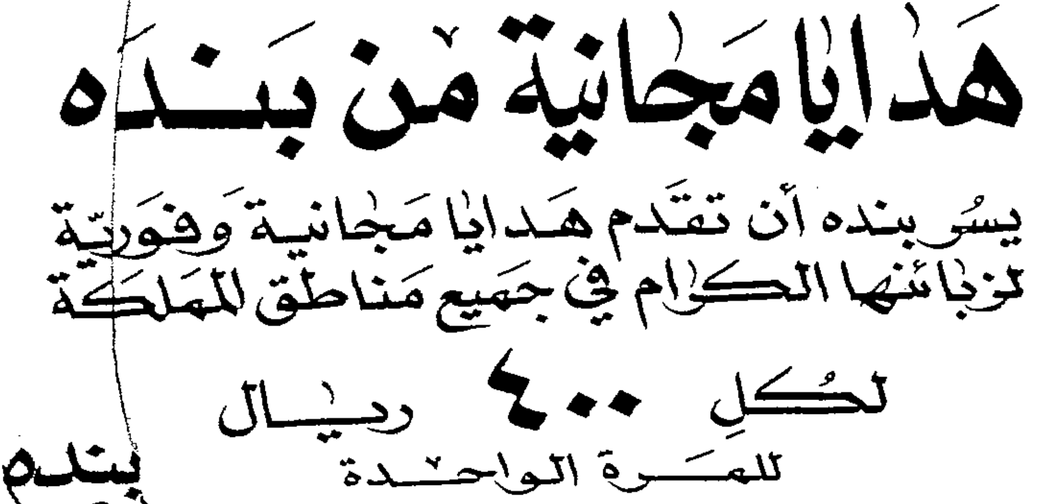
والعلة الثانية: لاضطراب العلاقة العملية بين الاسلام والسلام في حياة المسلمين هي: المفهوم الواهي أو الخاطىء للسلام:

ان المفهوم الصحيح للسلام هو كما يقول الدكتور التركي: ألا ينقض أصلا من أصول الاسلام والا يهدر حقا من حقوق المسلمين.

فاذا نقض أصل من أصول الاسلام، أو أهدر حق من حقوق المسلمين فمعنى ذلك ان الناس تعلقوا بوهم سموه «سلاما» وعندئذ يكون امرا طبيعيا ان يتناقض الاسلام مع هذا الشيء الوهمي لأن طبيعة الاسلام لا تقبل الأوهام ولا تعليق وجودها.

● **واستطرد الدكتور التركي في حديثه قائلا:**

ـ ان السلام الحق ينبغي الا يتعارض مع ثوابت الاسلام من عقيدة وشريعة، ودعوة وعبادة وخلق.



فأي مكسب يحصل عليه المسلمون من «السلام» اذا خسروا شيئا من ثوابتهم اليقينية؟

والسلام الحق ينبغي الا يتعارض مع حقوق المسلمين ومصالحهم: حقهم في الوجود والبقاء. حقهم في عبادة الله وحده لا شريك له. وحقهم في التمتع بالكرامة الانسانية الكاملة. وحقهم في الأمن الوطني والجماعي. وحقهم في التضامن على أساس الاسلام. وحقهم في استخلاص مقدراتهم من مغتصبيها.

وحقهم في الدفاع عن الأقليات الاسلامية. وحقهم في حماية مقدساتهم. وحقهم في بناء قوميتهم الذاتية الاقتصادية والعسكرية والعلمية والتقنية. وحقهم في حماية بلدانهم واقاليمهم وعالمهم من ان تكون مناطق للصراع الدولي او منخفضا يستدعي المؤثرات العالمية الضارة.

شرط جوهري

ان المسلمين يمثلون خمس سكان العالم، وسلام المسلمين ـ من هنا شرط جوهري في وجود سلام عالمي صحيح ومكين وشامل.

وتخطىء كل قوى تظن انه يمكن تحقيق السلام العالمي دون ان يشارك المسلمون فيه:

من جهة اخرى نرى انه من العسير، بل من التناقض الاخلاقي ان يطالب المسلمون بسلام عالمي وهم عاجزون عن تحقيق السلام بينهم.

ولكن كيف يقوم السلام بين المسلمين؟ هذا ما اوضحه الدكتور عبد الله التركي في ختام محاضرته التي قوبلت باستحسان من كل الحضور.. حيث قال ان السلام بين المسلمين يقوم بالفهم الصحيح للاسلام الحق ذي الطبيعة السليمة الواعدة، ويتم هذا الفهم عن طريق: التعليم، والاعلام، والدعوة، والثقافة والادب. كما يقوم بالفهم الصحيح للسلام الحقيقي في ضوء مقياسين: مقياس الثوابت، ومقياس الحقوق المشروعة، والمصالح المعتبرة.

مع نفي الاسباب الملغية للسلام من فرقة وتفاخر عرقي وتنابز اعلامي.

والتحقق بسلام الوحدة والسلام العرقي وسلام الكلمة واللسان. مع وقفة قوية وشجاعة جماعية ضد الارهاب والفتنة. والبغي والظلم.

د. عبد الله عبد المحسن التركي

القراء يستفتون

يرد عليها: د. سيد الدرش

● **القارىء محمد اسماعيل يقول انه يدرس في احد اقسام الاستشراق في انجلترا وكثيرا ما تثور قضية «أو ما ملكت ايمانكم» ويجيء التساؤل: أليست العلاقة الجنسية في الاسلام مقصورة على الزواج وان المسلم يجوز له ان يتزوج باربع، فلماذا يسمح له أن ينشىء علاقة جنسية بما ملكت يمينه؟**

ـ والجواب ـ ومن الله السداد ـ ان هذه قضية اصبحت تاريخية، لم يعد لها الوقع الاجتماعي الذي كان مثار نزاع في الماضي واستغله الجهلة اعداء الاسلام الذين كانوا يبغون التشويش والتهويل وتزييف وقائع التاريخ من اجل كسب رخيص في مجال المحافظة على واقعهم.

وحتى توضع القضية في اطارها التاريخي الصحيح نوضح الحقائق التالية:

أولا: كان الرق منذ اعماق التاريخ السحيق نظاما اجتماعيا قائما على استغلال فئة من البشر شاء قدرها أن تقع فريسة لعدوان فرد أو جماعة أو أمة على غيرها وتمكن أي من هؤلاء على الاستيلاء على العنصر البشري صغيرا كان او كبيرا وتسخيره في حاجاته دون أن تكون له حقوق تجاه من استعبده غير حق المحافظة عليه باعتباره ثروة تستحق ذلك.

ثانيا: الاسلام دين تحرير عام للبشرية، سواء كان هذا التحرير جسديا أو فكريا، ولم يسمح الاسلام لأحد أن يستعبد أحدا. فان أبا هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة. ومن كنت خصمه خصمته يوم القيامة. رجل أعطى بي ثم غدر. ورجل باع حرا فأكل ثمنه، ورجل استأجر أجيرا فاستوفى منه ولم يوفه أجره» ولكنا نذكر كلمة عمر المشرقة: متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا.

ثالثا: عمل الاسلام على اغلاق باب الاسترقاق ابتداء ما عدا بابا واحدا اخذا بالمعاملة بالمثل. ذلك ان الجيوش الاسلامية كانت مطالبة بدفاع عن الأمة المسلمة. وكانت تأسر وتؤسر. فكان لزاما ان يكون هناك من الأسرى ما يتم به التبادل بين المسلمين ومحاربيهم. ولم يكن هناك نظام دولي ذو سلطة أدبية يفرضها على المجتمع البشري. وليس من المعقول ان يفرض الاسلام على نفسه نظاما يحول بينه وبين التبادل في أسرى الحرب. فكان هذا النظام لضمان حقوق المسلمين.

رابعا: حينما اباح للمسلم أن يقيم علاقة مع ملك يمينه فانه أولا ألزمه باستبرائها حتى يعلم خلو رحمها من حق غيره. فاذا ثبت خلوها جاز لمالكها أن يعاشرها لما في هذه المعاشرة من جانبه هو خيرا لها. فان هذه المباشرة تحقق لها الاعفاف وأداء الحق الفطري وابعادها عن الوقوع في الفاحشة.

قد يقال: لماذا لا يزوجها من غيره؟ والجواب انه لا مانع من ذلك ولكنه لا يحقق لها ولا لذريتها خيرا. ذلك ان ذريتها ينتقل اليها سوء العبدية ولا تعود عليها بكثير نفع. على حين أن مالكها متى عاشرها فهذه المعاشرة من شأنها في أغلب الأحيان أن تأتي بذرية، ومن هنا تصبح في التعريف التشريعي أم ولد. أي انها وابنها لا تباع ولا يتصرف فيها كما كان يتصرف فيهن قبل. بل تصبح كيانا ذا قدر اجتماعي، ونصيب من التكريم. ومتى مات سيدها اصبحت حرة وورثت ذريتها كما يرث الآخرون فينتهي الأمر بوجود اسرة تتمتع بالحرية الكاملة.

ولهذا الاعتبار لم يسمح الاسلام للمرأة الحرة التي تملك رقيقا أن تعاشره معاشرة الأزواج لأن ذريتها لن تتمتع بالحرية لمجيئها عن طريقها هي ولم يصبح الرقيق أبا ولد. فلم يستفد ولم تستفد الحرة شيئا من هذه العلاقة.

وأخيرا فان الاسلام الذي يعتبر البشرية من اب واحد وأم واحدة لم يقع على أي منهما عبودية لغير الخالق تبارك وتعالى لا يحول دون اتفاق المجتمع الدولي على استبعاد الاسترقاق من المجتمع البشري. ذلك أن الاسلام هو الذي دعا الى هذه الحرية. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من اعتق رقبة مؤمنة اعتق الله بكل إرب منها إربا منه من النار» وقد صدقت الدول الاسلامية كلها على الاعلان الدولي لحقوق الانسان وحريته فلا مجال للحديث عن ماض لا يخدم قضية الاستشراق ولا قضية التنصير، بل يفتح عليهما أبواب ماضيهما المليء بالمآسي والآلام.

١٣
الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مطبوعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

الازمة اللبنانية في احضان العرب

الازمة اللبنانية عادت الى احضان العرب، وهي التي عاشت منذ تفجرها عام ١٩٧٥ في افئدة العرب وافكارهم. عادت الى العرب، لأنها بجانب لبنانيتها... ازمة عربية، وبجانب علاقتها المباشرة بالمواطن الذي يعيش ويتفاعل ويتناقض مع شقيقه فوق ذرى لبنان وسفوحه وسهوله، ثغرة في الجدار العربي الواقي ودمل متقيح في الجسد العربي يعيق تحركه ويسمم اوصاله..

وعادت الى العرب، لأن لبنان يعني الكثير لاشقائه الذين لايريدون له الا العافية والتوافق ووحدة الصف...

وعادت الى العرب لأن العرب قرروا ان الواجب، القومي والانساني، يحتم انهاء المأساة ووضع فرقاء النزاع كل امام مسؤولياته حيال جماعته ووطنه ومصير التعايش في ربوعه، ووجدوا في استمرار النزيف الدامي اهدارا للطاقات العربية ودعوة مجانية لاعداء العرب لنهش مستقبلهم والدوس على وحدتهم.

العرب يباشرون الآن مهمة انقاذية لا شك، يتمنى كل مخلص ان تكلل بالنجاح، وهي من قبيل الواجب الذي لا يبتغون من ورائه منة ولا شكورا.. ولكن أليس، في المقابل، على اللبنانيين واجبات حيال انفسهم وازاء اشقائهم الذين احتضنوهم في يومهم الاسود فخففوا من مصابهم وبلسموا جراحهم؟

أليس من حق العرب ان يتوقعوا من الاطراف اللبنانية، التي تبدي استعدادها الآن للتجاوب مع المساعي العربية التوفيقية الخيرة، حسن النية وصدق العزيمة في التوجه نحو الوفاق الذي لا بديل عنه لانهاض لبنان من كبوته واخراجه من محنته؟

أليس من حق العرب ان يتوقعوا من الاطراف اللبنانية تأكيد التزامها المخلص الصادق بالهوية العربية دون مواربة، ولا التواء، ولا استنسابية، تعودها العرب للاسف من بعض الاطراف اللبنانية في الماضي؟

أليس من حق العرب ان يتوقعوا من اللبنانيين الاتعاظ من دروس الماضي الاليمة، والسير بارادة حرة صافية نحو التآلف والتآخي بدلا من التشبث بامتيازات ومشاعر غبن وتركات استعمار خبيث وشعارات تطرف وتطرف مضاد؟

أليس من حق العرب ان يتوقعوا ان يكون شعار «تعريب الازمة» تأكيدا على الخيار العربي عند جميع الاطراف اللبنانية وانهاء لخيار الاستعانة بالسلاح الاجنبي والمعادي للعرب والعروبة لتصفية الحسابات الداخلية؟

اللبنانيون يعرفون، والعرب يعرفون ايضا، مدى تعقيد الازمة اللبنانية، والجميع يعرفون ان جذورها داخلية وهذا يقتضي التوافق والوفاق.. ويقتضي التآخي والاصلاح.. ويقتضي التعاون المخلص من جميع الاطراف لبناء الدولة ـ الحلم، الدولة التي هي لجميع ابنائها بالتساوي والعدل.. الدولة التي يزداد بها العرب قوة ومنعة وتزداد فيها الثقافة العربية ثراء على ثراء...

«الشرق الاوسط»



الرأي في أسبوع

أمام التحرك البريطاني لحل النزاع أهمية الدور الأوروبي الجديد

بقلم الدكتور أمين الحافظ

زعم اسحاق شامير هذا الاسبوع ان اوروبا منحازة للعرب! فاطلق بذلك نكتة تبعث على السخرية اكثر مما تدعو الى الابتسام. وكان في ذلك يعلق على تصريحات وزير الدولة البريطاني وليام وولدغريف عقب لقائه بالزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في تونس.

فما الذي قاله الوزير؟ انه لم يفعل سوى ان ردد ما اصبح القاصي والداني يعلنه في قضية النزاع الفلسطيني الاسرائيلي، وهو الى جانب تأكيد حرص بلاده على حق الدولة بالوجود في حدود آمنة (الحدود التي لم تحددها اسرائيل بعد) اعرب عن اعتقاده بان التسوية لا يمكن ان تتم الا في ظل المؤتمر الدولي.. فاين الشطط في ذلك طالما ان الحليفة العزيزة اميركا لم تعد تمانع بالامر ولو بتردد؟ واين الانحياز بينما نسمع اصوات فريق كبير من الساسة الاسرائيليين البارزين تنضم الى الاصوات الاوروبية بل تشجعها، وفي طليعتهم ابا ايبان وعزرا وايزمان واخيرا لا آخرا رئيس حزب العمل الذي استقال من منصبه منذ يومين احتجاجا على اشتراك حزبه في الحكومة وانصياعه لسياسة الليكود؟

وعندما يرى الوزير البريطاني ان عدم اسراع اسرائيل الى التجاوب مع فكرة اقامة حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية هو عبارة عن اضاعة فرصة ذهبية ربما لا تتكرر، وان تصلبها ربما يعيد الجانب الفلسطيني الى عالم السلبية، بل يضطر العرب او بعض الدول العربية للرجوع الى الحرب والقتال مهما تكون النتائج، فانه بذلك يقدم خدمة يظنها تنفع اسرائيل، بل يظن ان الصهيونية تريد بالفعل السلام وتسعى اليه، وهي مسألة لايزال فيها نظر، اذ لم يدرك الكثيرون في العالم ان الخطة الموضوعة لا تبغي عن ضم الضفة وطرد اهلها حولا، وانها لن تنفك تؤجل الحلول وتراوغ حتى يتسنى لها ذلك.

ان من الوهم التصور بأن الحكومة البريطانية اصبحت فجأة مثقلة الضمير باعتبارها المسؤولة الاولى عن مأساة فلسطين، وانها تريد ان تكفر عن وعد بلفور واطلاق حرية الهجرة اليهودية واعانة العصابات على التشكل والتجمع والعدوان والانسحاب المفاجيء السريع سنة ١٩٤٨ بحيث اخلت الجو للصهاينة لاقامة دولتهم. لكن لندن، شأنها شأن سائر العواصم الاوروبية قد باتت تجد مصلحتها في الرجوع الى حلبة الشرق الاوسط، بعد ان وضعت الحرب الباردة بين الجبارين اوزارها او كادت، وبعد ان اختلطت الاوراق من جديد ونشأ في الافق جو من التنافس بين الدول على انواعها، وانفردت كل واحدة منها بالجري وراء ما يضمن النصيب السمين. فاذا تمعن الاسرائيليون في الامر، لربما انتهوا بأن يجدوا مصلحة لهم في مثل هذا السباق، بل ربما عادوا الى تقديم «التكتيك» على الخطة المرسومة البعيدة المدى مرة اخرى.

لقد استطاع زعماء الصهيونية أن يكسبوا الرأي العام العالمي اثناء ولادة اسرائيل عندما تحولوا عن الخطة الستراتيجية التي كان اسلافهم قد وضعوها الى «تكتيك» آني يقنع بالحلول الوسط.

فبينما كانت «ارض اسرائيل» التي يدعونها تشمل في نظرياتهم الوافدة من اواخر القرن الماضي كلا من شرق الاردن واجزاء من لبنان وشمال سيناء، اذا بالعاملين على اقامة الدولة يسكتون على فصل شرق الاردن عن فلسطين سنة ١٩٢٢، واذا بهم يقبلون بقرار التقسيم في الامم المتحدة سنة ١٩٤٧ حتى يظهروا للملأ مقدار قناعتهم وتواضع طلباتهم مغتنمين فرصة القرب الزمني لايام اضطهاد اليهود على ايدي النازيين خلال الحرب العالمية لكي يستميلوا العطف الدولي ولكي يظهروا ان العرب هم المتصلبون المعتدون، الذين يجورون على شعب بائس نازح يطلب اللجوء والامان!!

ولو لم يتبعوا هذه السياسة لما كانوا يستطيعون اقامة الدولة، ولما كان بامكانهم البدء بتلقي المساعدات على انواعها من مشارق الارض ومغاربها.

لكن هذا النهج قد بدأ يتغير مع الزمن والاحداث. فها هو الجيش الاسرائيلي يشترك في العدوان الثلاثي سنة ١٩٥٦، وها هو يدخل قتالا سنة ١٩٦٧ يحرز فيه انتصارا ويحتل مساحات واسعة من الاراضي العربية بما في ذلك ما تبقى من فلسطين، فاذا بالتيار الصهيوني يرجع الى العقيدة متخليا عن «التكتيك» الآني، فلا تصبح قرارات الامم المتحدة تشفي له غليلا، لا قرار التقسيم ولا القرار ٢٤٢، ولا يعود يأبه لمبدأ «السلام مقابل الارض» بل ينكشف القناع ويظهر الوجه الحقيقي المتسم بالشراهة والطمع بالاستحواذ على كل شيء والمشوه بامارات الصلف والغطرسة والعنصرية المتعصبة المتعالية. ولقد قاد هذا التحول بطبيعة الحال الى فوز اشد الفئات الاسرائيلية تمثيلا واوضحا لهذا الاتجاه في الانتخابات سنة ١٩٧٧، فجاء الى الحكم مناحيم بيغن واسحق شامير وزمرتهما.

وعندما ولدت اتفاقات كامب ديفيد، بقي الشق الفلسطيني منها يكتنفه الغموض، فبينما كان الفهم المصري له انه تمهيد للاستقلال وتقرير المصير، ولم يكن فهم الرئيس كارتر بعيدا عن ذلك، اذ بالتفسير الاسرائيلي مختلف جدا، واذا به لا يعني الا مقدارا ضئيلا من الادارة الذاتية، لشعب فلسطيني لم تعد ارضه له، فمن الذي يمكنه ان يكون الحكم في هذا الخلاف؟

لم نجد احدا قد تقدم الى ذلك وقد مضى اكثر من عشر سنوات. وفي هذه الاثناء كانت اسرائيل قد حزمت امرها ومضت في خطتها التوسعية، واسترسلت في اقامة المستوطنات في الضفة والقطاع واضفاء الشرعية والقانون عليها تمهيدا للضم يوم تستطيع ان تتخلص من اكبر عدد ممكن من العرب.

الدور الاوروبي

واليوم، وبعد ان تفهمت الدول الاوروبية الغربية الموقف الجديد لمنظمة التحرير الفلسطينية ورحبت به، ثم تقدمت محاولة ان تقوم بدور في حل النزاع واحلال السلام، اذا بها تصطدم بالسلبية الاسرائيلية، واذا برئيس الوزراء وحكومته ينكرون عليها هذا المقدار البسيط من الانصاف ويعلنون انها منحازة ويعلنون عن تصميمهم على مواصلة «السباحة ضد التيار» لانهم واثقون حسب زعمهم انهم لن يغرقوا!!

يصعب على كل عاقل في العالم ان يقتنع بأن اوروبا الغربية قد اخذت جانب العرب في قضية الشرق الاوسط، ونحن نشهد في كل يوم موقفا او نسمع تصريحا او نقرأ مقالة تدلل على ان الاوروبيين لايزالون حريصين في هذه المنطقة قبل كل شيء على حق اسرائيل في الوجود ضمن حدود آمنة، وانهم ما برحوا متمسكين بصداقتهم لها واوفياء لعهودهم معها. الا انهم في الوقت ذاته، وانطلاقا من عطفهم على مصلحتها يرون من باب الواقعية ان يزجوا لها النصح بالاعتدال، وان يبذلوا الجهد من اجل اعادتها الى الصواب والى تطرف اقل. وهم يتهيأون للبدء بحملة دبلوماسية معها، يبدأون بها حوارا لاقناعها بالحجج والبراهين على ان مرور الزمن لا يلائمها وان الفرصة يجب ان لا تضيع، وها هو السيد وولدغريف نفسه يتحضر للسفر اليها في اواخر الشهر المقبل.

والواقع ان الاتصال الدبلوماسي بين المسؤولين الاوروبيين والاسرائيليين لوحده لا يكفي. اذ ان الرأي العام اليهودي في العالم وفي داخل اسرائيل ليس لغاية الآن في وارد الاستجابة تماما، والحاجة تدعو ايضا الى الاتصال به عبر كل وسائل الاعلام وبواسطة اللقاءات المتنوعة لكي يحمل هو بدوره ايضا قادته على اللين والاقرار بالواقع. ولعل الاوروبيين في موقع افضل من الامريكيين في ذلك، لأن الاعتبارات الانتخابية عندهم ليست خاضعة للضغط الصهيوني بقدر ما هو الحال في الولايات المتحدة.

ويمكن للجانب الاوروبي ان يفتتح حملة الاقناع باتهام الاسرائيليين ان سياسة التملص من المسؤولية وتأجيل البحث والتهرب من التفاوض مع منظمة التحرير وابقاء الامور على ما هي بانتظار المزيد من المكاسب لن يجر على اسرائيل سوى الخسارة والضياع. وانها اذا ظنت بان اي تساهل من طرفها سوف يكون في غير مصلحتها فان عليها ان تختار على الاقل بين السيء والاسوأ (بالنسبة لها) وذلك بتناول المواضيع التالية:

الانسحاب من الاراضي المحتلة

ان اسرائيل ترفض الانسحاب من الضفة والقطاع لانها تعتبر بقاءها هناك ضمانة لأنها بسبب ضيق الرقعة في ارضها، ولأن هذه تقع على مرمى قريب من المدفعية وسائر الاسلحة العسكرية المحيطة بها من الاقطار العربية. لكن الاوروبيين يمكنهم ان يذكروها بأن الاسلحة الحديثة والستراتيجية المتطورة لم تعد تأخذ هذا الواقع القديم بعين الاعتبار، خصوصا بعد ان اصبحت هناك صواريخ بعيدة المدى يمكن اطلاقها من مسافات قصية ويمأمن من المجابهة المباشرة. ثم ان مواصلة اسرائيل الاعتماد كلية على جيشها في «ردع» العرب ومواصلة تحديهم خطأ فادح، اذ ان تجربة اجتياح لبنان سنة ١٩٨٢ قد دلت على فشل هذه السياسة مهما كان الاختلال في توازن القوى بالغا. وان العرب قد برهنوا على قدرتهم على استيعاب وامتصاص «الضربات والهزائم ثم مواصلة الصمود بينما ان ضربة واحدة موفقة من الجانب العربي ستكون قاتلة لاسرائيل. وليس ابلغ برهان على هذه النظرية من نتائج الحرب في الفيتنام، اذ ان الاختلال في توازن القوى بين القوات الامريكية والقوات الفيتنامية الشمالية كان ضخما كذلك، ولكن الفيتناميين كانوا اقدر على تحمل الضربات شأنهم في ذلك شأن كل الشعوب التي لم تتعود على الرفاهية، ولا تمثل لها الخسائر بالارواح كارثة تضاهي تلك التي تحس بها دول العالم الغني وفي مقدمتها اسرائيل. وها هو الجيش الاسرائيلي يتصدى كل يوم للانتفاضة المباركة ولكن عبثا يحاول قمعها، بل انه يزيدها تأججا ويعزز التفاف العرب حولها.

الارهاب والمجال الحيوي

وعندما يزعم قادة اسرائيل بان انسحابهم من الضفة سوف يجعل منها مركزا للارهاب ومنطلقا له فيمكن عندئذ للاوروبيين ان يردوا بان الارهاب لم يكن يوما ليزدهر الا في المواقع والبلدان التي تغيب عنها الدولة مثل لبنان مثلا، وان قيام دولة فلسطينية مسؤولة سوف يمنع هذا الاحتمال مثلما هو واقع في سائر الدول العربية الاخرى التي لا يجد الارهاب في داخلها له مكانا او منطلقا. بل ان الدولة الفلسطينية بالذات سوف تحرص على ذلك اكثر من غيرها لانها ستكون مجاورة لاسرائيل مما يجعلها تتفادى اي اشكالات او تعقيدات معها.

اما ادعاء اسرائيل بانها تحتاج لبقاء الاراضي المحتلة تحت قبضتها كمجال حيوي لها، فان الاوروبيين يمكنهم ان يذكروها بان هذا القول، بل التعبير ذاته هو في قاموس هتلر والنازية وانها اذا كانت تطمح الى اقامة علاقات طبيعية مع محيطها العربي فهي ليست بحاجة الى هذا المجال الذي يحمل في طياته كل النوايا العدوانية والعسكرية. كما ان اقامة المستوطنات في تلك المنطقة ليس حلا بل يبعث على التعقيد. وحتى لو لم تكن هناك صعوبات مالية تعرقل المزيد من المستوطنات فان عدد اليهود في الضفة لن يزيد كثيرا في نسبته على نسبة السكان العرب وهي الآن تدور حول ثلاثة او اربعة بالمائة، في حين ان المفهوم الدولي المعاصر اصبح يعطي الاكثرية حق تقرير المصير ولا يوقف عجلة اي تسوية وجود اقليات في اي بلد. وها هو مثال الجزائر ماثل للعيان، اذ ان هذا القطر قد نال استقلاله على الرغم من وجود اكثر من مليون مستوطن فرنسي واوروبي اضطر معظمهم الى الهجرة فيما بعد.

تزايد السكان العرب

ويستطيع الاوروبيون ان يفهموا الاسرائيليين بان نواياهم بطرد السكان العرب من الاراضي المحتلة لن يكون ممكنا بعد التطورات العالمية الحاصلة وبعد الموقع الذي بات العرب يحتلونه في المجال الدولي. وان مشاريع «نقل» الفلسطينيين الى بلاد مجاورة كما تحلم بذلك الاكثرية وكما يحلو لبعضهم ان يبوحوا ويصرحوا به قد غدا محض خيال. بل على العكس، ان عدد الفلسطينيين العرب في تزايد مستمر، وان الابقاء على الضفة والقطاع في حوزة اسرائيل او ضمهما اليها سوف يخلق مشكلة سكانية «ديموغرافية» لن يمكن حلها. وتدل الاحصاءات الحديثة لسنة ١٩٨٦ بان عدد الاطفال العرب الذين لم تبلغ اعمارهم اربع سنوات الموجودين ضمن دولة اسرائيل وفي الضفة والقطاع قد بلغ ٣٧٩ الفا بالمقارنة مع الاطفال اليهود من نفس الاعمار الذين بلغوا ٣٧٠ الفا فقط واستخلص المعهد المتخصص في الجامعة العبرية من هذا الرقم انه لن تحل سنة ٢٠٠٠ الا ويكون عدد الاطفال العرب قد تعدى عدد الاطفال اليهود بنسبة عشرين بالمائة وان عدد المواليد لدى العرب في داخل اسرائيل وفي الضفة والقطاع قد بلغ سنة ١٩٨٦ ما يزيد على ٨٢ الفا، بينما لم يصل عدد المواليد اليهود الى اكثر من ٧٥ الفا. وصحيح ان نسبة السكان في كل فلسطين مازال بواقع ٦٢ بالمائة من اليهود و٣٨ بالمائة من العرب، الا ان السكان اليهود هم اكبر عمرا وبالتالي فان النسبة سوف تتناقص بالتدريج الى ان تنقلب الصورة قريبا. لذلك فان دولة يهودية تسكنها اكثرية عربية هي دولة غير قابلة للحياة.

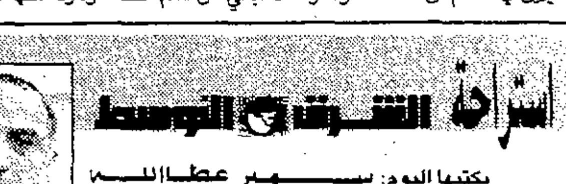
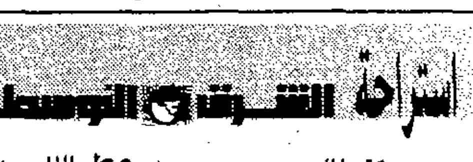
بين اوروبا وامريكا

هذه بعض الحجج التي يمكن للاوروبيين ان يقدموها للقادة الاسرائيليين ولو اننا نوردها على مضض وبكل الم، لأنها لا تتناسب مع آمالنا ولا تبلغ ما يكفي من تطلعاتنا نحو حلول تعيد للعرب حقهم الضائع. وهذا دليل على ان الاوروبيين لايزالون في موقع الصداقة لاسرائيل وان الادلة التي اوردناها تندرج في باب النصح الذي يمحضه الصديق لصديقه مع الاسف.

ولا بأس ان نكرر القول بان الاوروبيين في موقع افضل من الامريكيين يؤهلهم للبحث والمناقشة مع اسرائيل وذلك على اساس القول المأثور: «صديقك من صدقك لا من صدّقك»! وقد اعرب عن ذلك عدد من نخبة الاسرائيليين المتمسكين بصهيونيتهم، وكان احدث مثال على ذلك ما اورده مستشار مناحيم بيغن السابق يهوشافات حركبي في كتابه الذي صدر منذ اربعة اشهر بعنوان «ساعة اسرائيل الحاسمة»، واعتبر فيه ان بقاء اسرائيل في الاراضي المحتلة هو بمثابة انتحار لها. فهو يقول ان من «المفارقات الغريبة ان صداقة الولايات المتحدة لنا يمكن ان تكون اكثر ايذاء لاسرائيل من عداوة العرب»!

ويخلص الكاتب الى القول بان على الزعماء الامريكيين ان يكونوا اكثر فعالية في صداقتهم التي يعلنونها لاسرائيل، وان عليهم ان لا يعتصموا بالسكوت بل يجب ان يمارسوا ضغطا على حكومة تل ابيب لكي يعيدوها الى صوابها وان يبوحوا بالاعتراضات عليها التي يضمرونها ولو في غرف مغلقة مع اركانها.

لقد اكتفى المسؤولون الامريكيون بعبارات دبلوماسية مائعة عندما ارادوا التعبير عن مخالفتهم لسياسة الاستيطان في الاراضي المحتلة. فهم لا يصفونها الا بانها «عائق» في سبيل التسوية، او انها «لا تساعد» على ذلك بينما ينبغي ان يكونوا اكثر صراحة ووضوحا وهو امر قد يكون مستبعدا في الوقت الحاضر بسبب ما ذكرناه من اعتبارات انتخابية ومن ضغط يمارسه الكونغرس. وهنا تبرز اهمية الدور الاوروبي.

أسرار الشرق الاوسط

يكتبها اليوم: سمير عطاالله

الكيمو كيمو كي!

تأثرت كثيرا بما كتبه الاسبوع الماضي الكاتب الساخر محمود السعدني حول ضحالة الاغنية العربية هذه الايام، وحول ضحالة المسرح، او بعضه. وحول تردي الحركة الفنية في شكل عام. والحقيقة ان هذه الضحالة ليست وقفا على مصر، بلاد ام كلثوم. فعندما ذهبت الى بيروت في الصيف الماضي سمعت شخصا يغني في الاذاعة، في بلد فيروز اغنية يقول فيها ان القسط ما يكفيش والكهرباء مقطوعة والغاز معطل! ويخيل اليك بادىء الامر ان الرجل عاد من السفر ووجد بيته على هذه الحال لكنك تكتشف، رغما عنك، ان الاخ عاشق ووَلهان و... طبعا تافه ورديء الصوت والموسيقى.

ولست ضد الموسيقى الخفيفة. ولا ضد التطور. ولا ضد خفة الظل. وليس من الضروري ان تعجب كل هذه الدنيا بفريد الاطرش ولا ان تقفز كل مشاعر ابني دفعة واحدة عندما يسمع «يا وابور قولي رايح على فين».. فهو يعيش في بلد تدفع لمايكل جاكسون ١٥ مليون جنيه في اسبوع واحد لقاء «امبي! امبي! امبي! امبي!».

لكن لكل شيء حدود، حتى للصبر كما غنت لنا «الست» ذات يوم. والحالة الفنية تتدهور بحيث لم تعد هناك هاوية الا وامتلأت بهذا الاسفاف والانحطاط. وحين التقيت وزير الثقافة المصري فاروق حسني في البحرين قبل اسابيع قلت له: اهدم ما تشاء فاذا لم تتذكر ذات يوم انك بنيت فسوف تذكر بانك هدمت مصر في ما دمرت. وقلت للوزير الشاب: هل يجوز ان تكون افلام عبد الوهاب قبل نصف قرن متقدمة تقنيا على ما نشاهد اليوم؟ وهل يجوز ان تكون الكاميرا قبل ٥٠ عاما اكثر مدى وطواعية من كاميرا اليوم، وهل يجوز ان يكون الاستديو المصري قبل ٥٠ عاما متقدما ٥٠ عاما على استديو اليوم؟

وقد سمحت لنفسي ان اقول للسيد الوزير، الذي تقوم عليه الآن قيامة المتضررين من الجودة والجدية والابداع وابسط قواعد الفن والتطور، ان العرب الذين تختلف لهجاتهم المحلية كانوا يتفاهمون باللغة المصرية عندما يصعب عليهم فهم كلمة ما او تعبير ما، وان المغربي القادم من فاس يتفاهم مع اللبناني القادم من ترشيح او اهمج او بولشميه... باللهجة المصرية او باللغة الفصحى. والسبب هو وجود مصر الثقافي والفني وحضورها في كل بيت عربي. ولانت الناس تضحك مع مصر وتبكي مع مصر وتطرب طرب العمر والحياة لغناء السيدة التي جعلت بيوت العرب فرحا وطربا ونغما يردد اهلتها اذا ما اعتلت الخشبة لتحول السحر الى مداح.

نحن لا نطالب، طبعا، بام كلثوم اخرى، فهذه منة لا تتكرر في كل عصر. ولا نقول ان كل شعر يجب ان يكون شوقي ولا يستطيع احد ان يقول ان الغناء الخفيف ليس جميلا وليس ضروريا وان الانسان لا يستطيع ان يمضي الحياة كلها وهو يستمع الى «الجندول».. لكن ايضا لكل شيء حد.

وتكرارا فان مقال الكاتب الساخر محمود السعدني قد ذكرني بما سمعت عن الاغاني «الجديدة»، واليكم مطالع بعضها:

١ ـ شد السيفون عالماضي!
٢ ـ انا ما اروحش لحد
اللي عاوزني يجيني!
٣ ـ الكيمو كيمو كو
والكيمو كيمو كا!
٤ ـ [illegible]

[illegible]

عالمية اللغة العربية

بقلم د. محمد فاضل الجمالي

ان الله سبحانه كرم اللغة العربية فانزل بها القرآن الكريم. ولما كان القرآن الكريم كتاب الله الخالد قد جاء للبشرية كافة فانه يحمل صفة العالمية. والعربية بفضل القرآن تكتسب صفة العالمية الى جانب كونها لغة اقوام سكنوا جزيرة العرب. فلغة القرآن هي لغة المسلمين جميعا على اختلاف اوطانهم واجناسهم ولغاتهم المحلية. وها نحن فيما يلي نذكر [illegible]

[illegible]

هذا وان اللغة العربية هي من ارقى اللغات التي نطق بها الانسان ان لم تكن أرقاها جميعا وذلك للاسباب التالية:

إنها احتوت على اصوات والفاظ تدل على أعلى مراتب النشوء اللغوي عند الانسان. فالمتكلم بالعربية في وسعه أن يلفظ اصوات سائر اللغات فيصبح وكأنه من ابنائها ولا يصدق الشيء [illegible]

[illegible]

وجنوبيا. وعلى البلاد الناطقة بالعربية ان تتحمل حملا مزدوجا: الاول العناية باللغة العربية وبالتعريب في البلاد العربية ذاتها. وهذا يصدق بوجه خاص على البلاد التي فرض عليها الاستعمار لغته وثقافته. والثاني هو ان تخطط وتعمل على نشر اللغة العربية بين كل الشعوب الاسلامية غير العربية الراغبة في العون والمساعدة في نشر هذه اللغة. فذلك واجب ديني.

[illegible]

ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K المراسلات الى: «الشرق الاوسط»

الشـرق الأوسط

قراءة في مقالات الطنطاوي «صور وخواطر»

بحر زاخر فيه الحكمة والعظات والعبر

أكثر الله من امثال شيخنا الفاضل علي الطنطاوي، حديثه عذب وحكمته بالغة، يشدك اليه ويشعرك بانه بحر زاخر تتدفق على لسانه وقلمه امواج العظات والعبر، ان شاهدته في التلفاز بهرك بحديثه وعلمه وتجاربه وبساطته، وان قرأت له كتابا وجدت الحكمة بين دفتيه، اسلوب سهل وحديث عذب، وان طالعت له مقالا في صحيفة لن ترفع بصرك قبل ان تتمه.

في العدد ٣٦٧٧ من جريدة «الشرق الاوسط» كتب الطنطاوي مقالا بعنوان «صور وخواطر» تحدث فيه عن اربعة اشياء اختزلها اختزال المتمكن القادر فأوفاها حقها ولو أسهب لكانت مجلدات.

الاول جزاء الوالدين: حيث لخص شيخنا ما يكابده الوالدان من عناء ومشقة في تربية الابناء فاذا رشدوا واشتد عودهم تنكروا لمن كان سببا في وجودهم وختم ذلك بقوله «ويرقبه - أي الأب - هو والام فلا يزيد عمره يوما حتى ينقص عمرهما شهرا، ولا يدنو من الشباب حتى يبتعدا عن الشباب ولا يصيب القوة حتى يصيبهما الضعف، فان بلغ اشده، واكتمل وصار شابا شديدا ابدا، كان جزاؤهما النكران والهجران، وان يؤثر عليهما لذة نفسه، ومرضاة عرسه. ثم يتابع شيخنا الجليل قوله: ايربي الرجل كلبا فيفي له؟ ويحسن الى حمار فلا يرفسه؟ ويلقي لقمة الى قط فيعرفه من بعد فلا يعضه؟ ويفني الأبوان نفسيهما، ويبذلان للود روحيهما، فيعرض عنهما، أو يعدو عليهما، لا والله، ليس على ظهر الارض مجرم اشد لؤما، وأخس نفسا، واولى بالمهانة، وأبعد عن الانسانية واحق بلعنة الله والناس من ولد يسيء الى امه او يغضب اباه»

ومع اعتقادي بان الشيخ علي لم يجرب العقوق الا انه اوفى الموضوع حقه واصاب الحقيقة في الصميم فليس امر على النفس واشق على الانسان من ان يجد من ابنه الذي رعاه صغيرا وآثره على نفسه حتى كبر واصبح رجلا ذا حول وطول يبخل على امه وابيه بالكلمة الطيبة والبسمة الصادقة فكيف بمن يصل به الحال الى شتم امه ارضاء لزوجته وهجر ابيه ليرضي عنه حماه، لقد سمعنا وشاهدنا الكثير الكثير من العقوق الذي تشمئز منه النفوس السوية.

أما الموضوع الثاني فكان: المجرم لا يولد مجرما او كما قال شيخنا (مجرم الغد) فالانسان لا يولد مجرما لكن المجتمع هو الذي يجعل من المجرم مجرما، فالمجتمع الذي يظلم طفلا قاصرا بريئا يجعل من هذا الطفل مجرما فلو رعى المجتمع احاسيس ذلك الطفل ومشاعره وأبعد عنه الظلم لما كان هناك مجرم على الاطلاق.

تناول الشيخ علي امد الله في حياته ما يحدث بين الزوجين من خصام فوصف العلاج الفعال لذلك وهو ان يحاول كل منهما ان لا يغضب الاخر وبالتجربة فان هذا العلاج ناجع.

وختم حديثه بان الانسان يمكنه بالعزيمة الصادقة ان يحول الفشل الى نجاح وهذا الامر ليس صعبا ولكنه ليس مستحيلا، فكثير من الناس كان الفشل دافعا لهم فحققوا بعد الفشل نجاحا كبيرا.

عمر احمد باكودح - جدة

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة

الشـرق الأوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم: ____________________

العنوان: ____________________

شروط المسابقة:

- ذكر الاسم الصريح كاملا، وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة باسماء مستعارة.
- كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة.
- الكتابة في الميادين التالية: التعقيب حول ما ينشر على مختلف صفحات الجريدة يوميا - راي - قصة قصيرة - شعر - انطباعات - دراسات وموضوعات اقتصادية - علمية او سياسية - رسومات - كاريكاتير.
- ارسال سبع قسائم مع الرسالة او الموضوع.
- ترسل الرسائل الى اي من مكاتب «الشرق الاوسط» في العواصم العربية والعالمية.
- يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، ابيض واسود، ورقم الهاتف إن وجد.

رسالة شكر من الفائز بالمسابقة للاسبوع «١٨»

عالمنا العربي يعج بالاقلام الواعدة

اتشرف باخطاركم بوصول مكافاة الفوز بمسابقة جريدتكم الموقرة عن الاسبوع «الثامن عشر». واني اذ اشكر للقائمين على الجريدة هذه المبادرة التي تحسب لهم واعني بها مبادرة تخصيص جائزة لاحسن رسالة للبريد كل اسبوع، ارجو ان تضعوا في الاعتبار ان عالمنا العربي المعطاء يعج بالاقلام الواعدة في القصة القصيرة والشعر. ومن هنا، فان اقتصار الفوز في المسابقة على المقال وحده او حتى الكاريكاتير، فيه غبن شديد لهذه الاقلام التي تحتاج الى احتضان وتشجيع يبدأ اول ما يبدأ بفتح منافذ النشر امامها.

واعترف ان هناك «بعض» الاعمال الابداعية الفائزة في المسابقة لكن... هل هي بحجم هذه الاقلام وبحجم طموحاتها؟؟ بل واجازف واقول.. هل هي بحجم ما يصل اليكم من اعمال ابداعية؟

ومن هذا المنطلق اقترح:

- تخصيص صفحة - ولتكن شهرية - لنشر ابداعات شبابنا من المحيط الى الخليج تحت عنوان (الواعدون) او (بقعة ضوء) او العنوان الذي ترتأون.
- وحتى تكتمل الفائدة اقترح تقويم هذه الابداعات بمعرفة بعض النقاد الذين يكتبون في الجريدة وتذييل الاعمال المنشورة بملاحظاتهم النقدية.
- تخصيص جائزة منفصلة للابداع وبنفس شروط جائزة احسن رسالة للبريد. ويمكن توزيع الـ ٥٠٠ جنيه استرليني المخصصة اسبوعيا على النحو التالي: ٢٥٠ لاحسن رسالة للبريد، ٢٥٠ لاحسن عمل ابداعي.

ومع علمي المسبق بانكم ستعاونون - وربما تعاونون حاليا - من سيل تلك الاعمال، فالساحة الادبية تعج باصحاب المواهب على مختلف انواعها لكن شرف الرسالة التي سترفعون رايتها سوف يخفف الكثير.

فاروق حسان سوهاج - جمهورية مصر العربية

قديمة!

في زاوية «اصدقاء الشرق الاوسط» العدد ٣٦٨١ نشرتم رسما كاريكاتوريا بريشة القارىء المريني عبد السلام - الرباط - المغرب تحت عنوان «الرفق بالحيوان» وقد استغربنا مثل هذا الاختيار مع احترامنا لموهبة عبد السلام الذي سبق وان فاز بجائزة أحسن رسالة للبريد، الا ان موضوع هذه الرسمة ليس سوى تكرار قديم وبائس لافكار رسامين عالميين ناهيكم عن ذكر «حمار جحا» وقصته المعروفة، نرجو اسماع صوتنا الى القارىء المريني بان يهتم بموضوعات رسومه. مريم الصالح - ابها

كي لا يقهرنا الصمت والتعدد

الاعلام العربي الموحد خيارنا المستقبلي

عقدان من الزمن فقط يفصلان العالم عن قرن جديد. وتاريخ المجتمعات البشرية يزحف الان بشكل مطرد ومتسارع، ومع هذا الزحف يتغير وجه الحضارة الانسانية. ان مصادر هذا التغير تتمثل في مجموعة من المعطيات المادية والحقائق الملموسة. انه ولمدة ليست بالطويلة استطاعت التطورات التقنية الحديثة في ميدان الاتصال الجماهيري ان تغير المواقع والتوازنات السياسية العالمية لذلك فان مسار ومصير الانسانية تتحكم فيه حاليا ثوابت ومتغيرات جديدة غير التي تم تواجدها والتنظير لها من قبل. حقيقة ان المجموعات البشرية ضمنت لنفسها تقاربا مذهلا، غير ان هذا التقارب يحمل في باطنيه الكثير من الحيطة والحذر وذلك في عالم تتقاسمه الايديولوجيات والمواقف ويحكمه منطق السيطرة والنفوذ.

ومن الان بدأنا نتحسس على هذه الارض العربية الشاسعة دنو ساعة الحسم: فاما ان نهجر اليأس ونستبدله بالارادة الفاعلة او فلنختر هاويتنا الجماعية! لكن ما دمنا مصممين على الخيار الاول كمهمة تاريخية لا تقبل التأجيل والمماطلة، فان اول التزام نحمله هو استرداد حقنا في الوجود وحقنا في الحوار المتكافىء. انها المسؤولية التي يتعين على اعلامنا العربي ان يعتنقها وينفذها مادامت الكلمة في المستقبل بيد الاعلام. فمن الطبيعي اذن ان نسأل: لماذا يقف الاعلام العربي ـ وخصوصا الاجهزة السمعية البصرية ـ ضعيفا امام ترسانات الاعلام الغربي؟

وقبل ذلك لماذا اصبح الاعلام هو عصب الحياة المعاصرة؟

يبدو لأول وهلة ان للاعلام تاريخا خاصا، وهذه الخصوصية لا تعني عزلته عن البيئة التي ينشأ فيها ويتحرك في فلكها. انه وبحكم التفاعل والتساند الوظيفي مع المجتمع يعتبر احدى الركائز الاساسية في عملية البناء الاجتماعي وفي نفس الوقت يخضع لتأثير سياق مزدوج: فكري ومؤسسي بما في ذلك من نظم سياسية وانساق ايديولوجية واوضاع اقتصادية وتقدم علمي ورأي عام... الخ. واذا كانت وظيفة الاعلام قد اخذت اشكالا تخلو من التعقيد في البداية ـ اي منذ نشأة الانسان ـ فانها اليوم محط اسئلة بالغة الحساسية والتوتر، كما يتسع حجم خطورتها وفاعليتها باتساع دائرتي التطور التكنولوجي والصراع الدولي.

● ان مسلسل التحولات الذي عرفه ميدان التواصل حمل معه تغييرات جذرية على مستوى العلاقات المادية والتفكير والسلوك والنتيجة التي اوصلت اليها هذه التغييرات هي ان الاعلام بمختلف وسائله وقنواته اصبح مرآة ناصعة تنعكس عليها مظاهر المجتمع المتعددة ومستويات تطوره كميا ونوعيا. لقد حاول كثير من الادبيات الاعلامية العربية رصد ازمة الاعلام العربي، وفي الحقيقة فانها ترصد ازمة هيكلية تتراكب فيها مجموعة من العناصر الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والسياسية.

لذا فقد وجب ان لا نذعن لما هو عام ونتص الى بعض التجارب الصحفية التي استطاعت ان تثبت ان للحقيقة وجها واحدا، ولعل مثال نجاح جريدة كـ «الشرق الاوسط» هو راجع لعدة اسباب من اهمها معالجة القضايا والاحداث من منظور اعلامي وعدم التورط في الرؤية السياسية المتوقعة، وهذه هي الوظيفة الاعلامية التي نحتاج اليها، وظيفة الحصول على المعلومات والانباء ونقلها في اطار من الامانة العلمية، وتحليلها ضمن سياق من الالتزام الصحفي النزيه.

ان القيام بقراءة اولية للواقع الاعلامي داخل الدول العربية يحيلنا مباشرة على خريطة مرتبة وفق السياسات الاقليمية المحدودة. والمثير للدهشة هو اننا نجد على المستوى القطري وداخل المجتمع الواحد مزيجا من «المجتمعات» واصنافا شتى من العقليات المتناقضة في ثوابتها، ويبدو الاثر السلبي لهذا التمازج المنفر في انعدام رأي عام موحد ومتماسك مما يفتح المجال لظهور السلطة الحاكمة كمعبر وحيد عن هذا الرأي. وان وجد هذا الاخير فهو غالبا ما يقوم على مبدأ القسر لا على مبدأ الاقناع.

ان الخيار المستقبلي الوحيد للوطن العربي هو اقامة تعاون عربي موحد في ميدان الاعلام، وليس هذا من قبيل المنطق السياسي بل بسبب الظروف الموضوعية التي تعرفها مجتمعاتنا قياسا لما يعرف اليوم بالامبراطوريات الاعلامية في الغرب. ان كثيرا من الحقائق التاريخية الدامغة تؤكد على انه لا توجد امة من الامم تتوافر فيها عناصر التكتل والوحدة كما هو الحال بالنسبة لامتنا العربية: وحدة اللسان والمعتقد الديني، توافر وتكامل الطاقات الاقتصادية لخلق اندماج بين الوحدات والفعاليات الانتاجية، التناسق الجغرافي والاستراتيجية المشتركة، وعراقة الثقافة والحضارة. ان هذه العناصر تشكل بذاتها تحديا لواقع التجزئة وهي المخاطب الوحيد بالمصير الواحد. ان هذه الوحدة الاعلامية اذا ما قامت على اسس سليمة وقوية فانها ستحقق للوطن العربي الاكتفاء الذاتي التقني وتخلق له طريقه المستقل ضمن مسار حضاري يلائم خصوصياته ومتطلباته، وان من اهم تلك الاسس توفير حرية التعبير وقواعد الديمقراطية آنذاك لن يقهرنا الصمت، فالصمت لم يعد مطاقا ولا يأتي دائما من باب الحكمة!

محمد القبي ـ المغرب

قصة قصيرة

فئران .. وحجارة

منذ ان هاجرت الشمس وساد الوشاح الاسود. وهو جالس القرفصاء عند باب خيمته. الجو يزداد برودة. يشعر به اكثر. يتلوى ولا يدخل. يتكور في مكانه. ينظر لأعلى. السماء ملطخة بغيوم داكنة. ينظر الى الاطفال. الاطفال ثيابهم رثة. شعرهم مبعثر. اجسادهم متسخة ومتكىء بعضهم عند حجارة كبيرة شبه مستديرة وآخرون عند شجرة زيتون. يضربون الحجر على حجر اكبر. بالهواء.. يوم ان كان في سنهم. كان يلعب الكرة وشد الحبل وهؤلاء لا يغريهم الا لعبة الحجر. يتكور اكثر كلما ازداد الجو برودة والغيوم يمزق الريح جسدها. الريح يسمع صوتها وهي تدخل من ثقوب خيمته. ثقوب خيمته كل يوم وربما احيانا كل بضعة ايام تتكاثر كمثل تكاثر الفئران. الفئران اصبحت في كل مكان. لم تعد تترك لهم طعاما او امانا. آه. الطعام.. وضع يده في جيوب ملابسه الممزقة في مواضع. الرثة في كل المواضع. يبحث ولا يعثر على شيء. آه. كانت عند والده. ووالده هوى على الارض منذ شهر ونيف. كان آخر حزام امان افتقده ولم يرث منه الا الذكرى والدمع وان يجاهد ألا يدمع. هذه رغبة والده. كان يطلب منه الصبر، حتى حين هوى على الارض بضربة قوية مباغتة على رأسه تصبر ولم يئن. كأنما هي وصية وضعها في عنقه... الانسان لا يذل ان لم يسجد. ولن يسجد ان آمن بالصبر.. لن يستطيع اي كائن ان يلغي وجود آخر ان تجلد بالصبر... كانت هذه كلماته حين تعود على الذي سيأخذ منه بعد رحيله قسرا منزله ومزرعته. وظل يتذكر.. الصبر.. الصبر.

الجو يزداد برودة. الفئران يسمع حركاتها من بعيد. الغيوم يلتحم جسدها كلما تمزقت والسماء وشاحها ازداد سوادا وسيدة ترنو. تجلس بجانبه :

ـ ألن تدخل عن الهواء البارد ؟

ـ ماذا سيحدث اكثر مما حدث ؟

ـ المرض.. الهواء البارد قد يصيبك بالمرض ؟

ـ لن يكون كوباء ٤٨.

ـ قد يسقط المطر ويبتل جسدك ؟

ـ منذ ان ولدت وجسدي مبتل.

ـ ادخل «وأردفت في رجاء اكثر» نحن بحاجة اليكم.

ـ انتم بحاجة للصبر.

ـ انتم دعاماته والا تكسر.

ـ سيكون مؤلما اكثر من تورم ساعدي.

نظرت لساعديه الملفوفين بقطع من قماش. وأردف مبتسما «انها ضريبة الصبر».

ظل يمشي بين الحطام والأوساخ. في قرارة نفسه يود لو ذهب لقبر والده، ولكن. اين هو ؟.. الفئران حينما تقرض جسدا لا يهمها اين ترمي ما تأكله. عند بوابة المخيم منع.. رجع. في صمت رجع.

دخل منزله. لعنة الله على هذا الوباء. لقد بعثروا كل شيء. لم تبق ورقة الا وقرضت. ولا صورة الا ومزقت. وهو يعيد ترتيب غرفته يسمع اصواتا في الخارج. خرج فزعا. اخترق صفوف قومه.. الفئران تقرض ما تبقى.. ينظر في وجوم. الاطفال يرجمونها بالحجر. تحمي نفسها. تفر الى جحورها...

ساد المكان الهدوء ثانية، وعاد الاطفال يمارسون لعبة الحجر. ذهب الأهل كل الى حاله.. جلس في مكانه. يجاهد تحريك ساعديه. تبا لهما ألن يقوى الساعدان بسرعة. قرب يده من حجارة صغيرة بجانبه. يجاهد مسكها. رفعها. يتألم. يعض بأسنانه شفتيه. تدمع عيناه لعجزه. الدم يمتزج وهو يلوث قميصه الاسود مع لعابه الاحمر. يمسح دموعه على ركبتيه، انها رغبة والده. لمح طفلا ناداه. اقترب الطفل منه. يدنو اليه. يطلب من الطفل تحريك ساعديه ويتألم اكثر. يئن من الاعماق.. يبتعد الطفل. ينادي عليه. يبتعد. يختفي أثره وسط الاطفال. تقترب صبية. يرجوها ان تقترب اكثر. يتوسل ان تكف عن البكاء.. يمد كتفه نحوها. تتمتم :

ـ والـ.. د.. تي

ـ ساعـ...

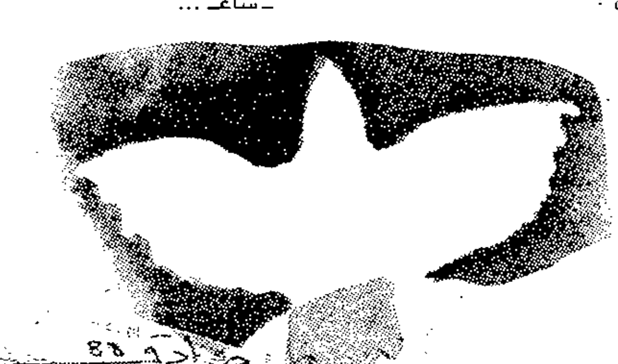
ـ لم يعد لها اثر

ـ ساعدي...

الفئران ازدادت شحما ولحما «ذهبت عنه. سمع صوتها ثانية بعد بضع خطوات» الصبر لا يطرد الفئران.. لا يطرد.

صمت. في ظل الصمت صمت.. الدقائق تمر عليه بتؤدة.. خيوط الفجر بدأت ثائرة على الوشاح الاسود. الوشاح الاسود يتمزق. الاطفال يمرون من جانبه ولا يسمع منهم الا فرقعة طبول الحجارة. الحجارة في ايديهم. في قمصانهم. انهم كتل خيوط الفكر. يخلقون حياة جديدة. ويمزقون جدار الصمت.

جمال فايز ـ الدوحة



الشرق الاوسط
العدد ٣٧٠٤ / الاربعاء ١٨-١-١٩٨٩ ● No. 3704 / Wednesday 18-1-1989

الشخصية في الرواية الجزائرية «١٩٧٠ - ١٩٨٣»
دراسة نقدية في صورة كتابة إبداعية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تساهم دراسة الباحث الجزائري بشير بويجرة محمد «الشخصية في الرواية الجزائرية من ١٩٧٠ الى ١٩٨٣» الى جانب دراسات اخرى حول الرواية الجزائرية مثل «صورة الجزائري في القصة العربية الجزائرية ١٩٦٢ ـ ١٩٦٧» لعبد الحفيظ جرزلي. و«اتجاهات الرواية العربية في الجزائر» لواسيني الأعرج، و«الرواية العربية الجزائرية الحديثة بين الواقعية والالتزام» للدكتور محمد مصايف، تساهم في رسم صورة متكاملة عن واقع الرواية في الجزائر والعلاقة التي تربط نماذجها بهيئاتهم الاجتماعية، وتبرز الامكانات الفنية التي تتوفر عليها هذه الرواية، مثلما تكشف عن تمكن الناقد الجزائري من دراسة مختلف الاعمال التي تناولتها وسبر أغوارها.

الشخصية المنتمية

ومن هنا تقدم الدراسة في بابها الاول «الشخصية المنتمية» على اساس ان قضية الانتماء بدات تجد صداها لدى الفرد الجزائري منذ وطئت اقدام المستعمر ارضه، ولكن الكبت الذي عاناه الحرف العربي جعل قضية الانتماء لا تطرح روائيا الا في السبعينات.

ويقدم الباحث رواية «ريح الجنوب» لعبد الحميد ابن هدوقة، نموذجا لهذه الشخصية.

ويلاحظ ان ابن حدوقة عمد الى تلفيق بعض الاحداث حتى تساير الخط العام للرواية، كما كان يتدخل بسفور ضد ابن القاضي قصد ادانته اجتماعيا كلما قويت الاحداث وذلك من أجل التحكم فيها فنيا.

ويرى الباحث ان البناء الداخلي لهذه الشخصية جاء متناسقا مع البناء الخارجي مما جعل تلك الشخصية تمتاز بالهدوء وراحة البال.

ولدى حديثه عن رواية «نهاية الأمس» للمؤلف نفسه، اعتبرها الباحث الجزء الثاني «لريح الجنوب» من ناحية المضمون والشكل، فابن الصخري بطل الرواية هو امتداد طبيعي لابن القاضي، لكونهما يتشابهان في المكر والدهاء، ثم في محاولاتهما تضليل الحكومة، وموقفهما المتخاذل من الواقع.

ولذلك يرى ان ابن هدوقة استطاع من خلال شخصيتي ابن القاضي وابن الصخري ان يجعل الشخصية تمتاز بالصدق الفني، علاوة على انه لم يخرج بهذين النموذجين عن الاطار الواقعي، كما تتجلى قدرته في جعل تلك النماذج تتحدث عن السلبيات المتفشية في الريف، وتخاذل بعض المسؤولين، مما حدا به الى استعمال عدة وسائل فنية في بناء الشخصية مثل الحوار الذي يكشف بواسطته عن الخبايا والخلفيات، واختيار التراكيب ودقتها، وتناسب البناء الفكري والعقائدي، واسلوب الارتداد الذي اعطى شحنات ابداعية للاحداث العامة.

في الفصل الثاني يقدم الباحث «الشخصية البرجوازية» من خلال رواية «الزلزال» للطاهر وطار، ممثلة في عبد المجيد ابن الارواح الذي يدخل مدينة قسطنطينة باحثا عمن يسجل باسمه بعض ممتلكاته،

ويرى الباحث ان الروائي استطاع ان يرصد تحركات هذه الشخصية وانفعالاتها خلال تنقلاتها، كما استطاع ان يكشف عن تعاملها مع الواقع الجديد عن طريق التداعيات، اضافة الى قدرته الفائقة على تعرية جانب مهم من حياتها.

وقد اعتمد في بناء شخصيته على ركيزتين اساسيتين هما:

١ ـ حب الماضي والحنين اليه.
٢ ـ العقم الذي اصيبت به الشخصية (عدم قدرتها على الانجاب ـ ثم العقم الفكري والابداعي). ويخلص الباحث الى ان ابن هدوقة استطاع ان يصوغ شخصيته البرجوازية صياغة جمالية، تتجاوب والمرحلة التي تجتازها الجزائر، وتمتزج بموقف الروائي من هذه الطبقة، والذي كان يغلب عليه طابع السخرية والاستهزاء، كما ان طريقة طرح الروائي الجزائري للانتماء البرجوازي لا تكاد تختلف كثيرا عن طرح الروائس العربي للقضية نفسها سواء من ناحية الرسم الداخلي، او الرسم الخارجي، أو من حيث الوسائل الفنية المستعملة في ذلك.

الشخصية الايديولوجية

اما «الشخصية الايديولوجية» وهو الفصل الثالث من الدراسة فيتناول رواية «اللاز» للطاهر وطار، وهي الرواية الوحيدة حسب رأي الباحث التي تعرضت للثورة الجزائرية من وجهة نظر ايديولوجية بحتة.

ويكشف الوقوف عند شخصية زيدان كونها شخصية شديدة الانتقاد للايديولوجية الوطنية، ومعزولة ومنفردة عن الاحداث وحتى عن اقرب الناس اليها، وهي عزلة آتية من نوع الطرح الفني الذي اعتمده الطاهر وطار، حتى جعل الجانب التنظيري لدى هذه الشخصية يطغى على الجانب العملي بدافع التعاطف معها والترويج لها.

ومن هنا يقول الباحث ان رواية «اللاز» ذات نسيج اجتماعي تبلور خلال صراعات ايديولوجيات مختلفة، اظهرت على السطح ازمة المثقف الجزائري التي بدأت تلوح بوادرها بعد الحرب العالمية الاولى نتيجة لتغير اتجاه النضال الجزائري نحو الفكر والايديولوجيات بدلا من العمل المسلح، ولقد ظهرت هذه الأزمة جلية في زيدان الذي كان يتعامل مع الثورة بلغة غريبة.

وانتقل الباحث في الفصل الرابع للحديث عن «الشخصية الثورية» ابان حرب التحرير من خلال مراد بطل «طيور في الظهيرة»، وسعيد بطل «نار ونور» لمرزوق بقطاش، حيث لاحظ ان البناء الفني الذي اختاره الروائي للشخصية الاولى اعتمد على عملية الاعداد النفسي والفكري والبحث والاكتشاف والوعي والنضج والالتحام بالثورة. في حين تبرز براعة الروائي في اهتمامه بالجزئيات الدقيقة للحدث والمكان والزمان والانفعالات، وبنائه للشخصية وفق التطور المرحلي في النضج الفكري والثوري الذي استقاه من تجاربه الخاصة وطفولته الاولى.

وقد كان لأسلوب السرد الذي اعتمده وسيلة لتحريك الاحداث والاشخاص دور في خلق عناصر مقنعة لعالم المأساة، اضافة الى مزجه بين الثنائيات والدلالات في براعة فنية.

ويؤكد الباحث ان رواية «نار ونور» هي رواية احداث اكثر منها رواية شخصيات، ولذا فان تركيز سعيد على التاريخ الوطني وتمجيده، دلالة قوية على مدى عمق رؤيته للبعد الوطني الذي شارك في تكوين المد الثوري، وفي تقوية روابط الشخصية العربية الجزائرية بالحضارة الأم.

ولدى حديثه «عن الشخصية الثورية» في عهد الاستقلال لاحظ الباحث ان الصراع في رواية «ريح الجنوب» كان نتيجة تعارض ثلاثة اتجاهات متكافئة ابن القاضي.

ومالك الذي يقود النضال الثوري، منذ حرب التحرير حتى لحظة الاحداث، ونفيسة التي تمثل الطالبة الجامعية.

وخلص الباحث الى ان الشخصية الثورية في الرواية الجزائرية كانت ذات ميزتين هما:

١ ـ ميزة المضمون الذي كانت تعالجه.
٢ ـ ميزة البناء الفني التي كانت تختلف قوة وضعفا من كاتب لآخر.

الشخصية اللامنتمية

في الباب الثاني «الشخصية اللامنتمية» تتناول الدراسة مجددا رواية «ريح الجنوب» لابن هدوقة لكن من خلال العجوز «رحمة» الشخصية التي تحمل الطرف الرمزي في الرواية على الرغم من انها لم تكن شخصية رئيسية.

ولقد حاول الروائي، ان يمزج بين واقعي هذه الشخصية المادي والروحي اللذين نمّاهما عن طريق الايحاءات مرة، والدعوة الضمنية للتمسك بالحياة والنضال من اجلها أخرى، في الوقت نفسه الذي يجب التمعن والتفكير في الممات مرة اخرى.

ويرى الباحث ان شخصية العجوز عند ابن هدوقة، كانت دائما وابدا ذات دلالة مرادفة للاصالة وللروح الوطنية، ومن هنا لم يركز كثيرا على صفات الجسم وتقاطيعه.

اما الطاهر وطار فلجأ الى الاسلوب الرمزي نفسه ممثلا في شخصية «اللاز» الذي كان يتمنى كل سكان القرية موته حتى يستريحوا من مضايقاته ومشاغباته.

ويركز الباحث في الفصل الثاني «الشخصية الهامشية» على رواية «ما لا تذروه الرياح» لمحمد العالي عرعار، حيث تمثل شخصية البشير شخصية سلبية حيال اسرتها ومجتمعها، متنكرة للمبادىء الوطنية والثورية، وحيث العلاقة متشابكة بين المغامرة والتجربة والقوة في صياغة هذه الشخصية.

ومن هنا يقول الباحث، كانت هامشية الشخصية آتية من جانبين: الاول نتج عن الانسلاخ الكامل عن واقعه، وانتمائه الى المستعمر، اما الجانب الثاني فناتج عن الجرائم التي ارتكبها ضد ابناء جلدته.

في الفصل الثالث «الشخصية المستلبة» يدرج الباحث رواية «دماء ودموع» لعبد المالك مرتاض، من خلال تحليل شخصية احمد بوطالب الذي كان يتجاذب شخصيته عنصران: هما الفقر والعادات والتقاليد في حين ان احمد بطل «المرفضون» لسعدي ابراهيم كان يحمل الوجه الآخر للمهاجر الذي كانت تلاحقه لعنة الوالدين كاعتقاد راسخ.

وتتجلى براعة الروائي في قدرته على ربط الشخصية الداخلية الملوءة بالمآسي بالواقع المادي المحيط بها، اضافة الى استعماله للحوار الذي كان العمود الفقري لتصوير انفعالاتها.

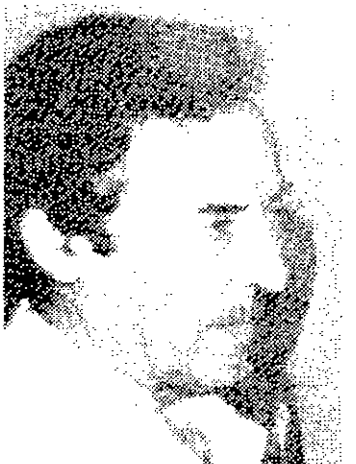
وبالمقابل، فان رواية «عرس بغل» للطاهر وطار، تمثل شخصياتها نوعا آخر من الاستلاب، بالاضافة الى ظاهرة التخدير التي تطل علينا من اول سطر في الرواية.

وتنتهي الدراسة بفصل حول «الشخصية الاجنبية» ممثلة في الضابط في رواية «اللاز» لطاهر وطار، الذي حاول من خلالها ان يبين مدى التفاعل الكائن بين شخصية تنتمي الى المجتمع الغربي وبين شخصيات تنتمي الى المجتمع العربي، وبالتالي الكشف عن عمق الصراع الكائن بين الحضارتين وبين العالمين.

وقد امتازت شخصية الضابط بالمبالغة والغموض من جهة، وبعدم دخولها بصورة واضحة كعنصر اساسي في تقويم روح المأساة الملحة للرواية.

ان كتاب «الشخصية في الرواية الجزائرية ١٩٧٠ ـ ١٩٨٣» دراسة عميقة الجوانب، كثيفة الحمولة، كتبت بمنهج نقدي على جانب كبير من الوعي بالعمل الابداعي، اضافة الى قدرة مؤلفه على جعل العملية النقدية كتابة ثانية من خلال لغة مشرقة ومتوثبة ورامزة في الآن نفسه.

غلاف «الشخصية في الرواية الجزائرية»



الطاهر وطار — عبد الحميد بن هدوقة



عدد جديد من «الأزمنة»

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

صدر العدد الجديد من مجلة «الأزمنة» (المجلد الثالث، العدد ١٤ ـ يناير / كانون الثاني ـ فبراير / شباط ١٩٨٩)، وقد جاء حافلا بمواضيع ثقافية متنوعة. فقد جاءت كلمة الناشر بعنوان «السنة والانسان» للترحيب بمقدم العام الجديد

موضوع كتبه الراحل شارل مالك قبل خمسين عاما باللغة الانجليزية، ينشر اليوم بترجمته العربية لاول مرة بعنوان «في حضرة الحقيقة» وفيه يتساءل الكاتب: «ما اهمية العودة الى كبار الفلاسفة الذين ظهروا خلال التاريخ مثل افلاطون وارسطو واغسطينوس والغزالي وابن راشد وديكارت ولوك وهيوم وكانت وهيجل؟ ما هي الخصائص التي اتصف بها هؤلاء؟ لماذا لا يجوز ان نستعيض عن كتاباتهم الاصلية بالشروح التي نشأت حولها؟ هل ينطبق ما قالوه على عالمنا اليوم؟ كيف نحكم على الصح والخطأ لدى هؤلاء المعلمين الكبار؟

في «ندوة الازمنة» نشرت المجلة موضوعا بعنوان «الأمم المتحدة في عالم المليارات الخمسة ـ التحدي السكاني» وهو عرض لابرز ما دار في جلسات الاجتماع الذي عقدته في القاهرة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا التابعة للامم المتحدة، والذي ضم قادة الاعلام العرب لمناسبة بلوغ عدد سكان العالم خمسة مليارات نسمة.

عن ندوة «الوحدة العربية ـ تجاربها وتوقعاتها» التي عقدها مركز دراسات الوحدة العربية بالاشتراك مع جامعة صنعاء في عاصمة الجمهورية العربية اليمنية، نشرت «الازمنة» مقاطع من خمس دراسات قدمت في هذه الندوة. موضوع عن الشاعر الفرنسي بودلير، وهو من كتاب «مختار من الشعر الفرنسي من بودلير الى بريفير» من تأليف رواد طربية. ويضم كتاب طربية المعد للطبع سبعين شاعراً فرنسيا اما اصلا او لسانا مع مقدمة حول كل شاعر.

قصة لطه وادي بعنوان «الابن الضال»، وقصيدة لمحمد علي شمس الدين «لا بد ان يعيش مرتين». اوراس مخلوف يكتب عن التصوير في الاسلام «لقد نشر بعض مؤرخي الفن الغربيين فكرة مؤداها ان فن التصوير، اي رسم الاشخاص، لا وجود له في التراث الاسلامي، لأن الدين يحظره. ومع تبني بعض العرب هذه الفكرة الخاطئة، ظلت اعمال فنية رائعة أنجزها المسلمون خلال التاريخ مجهولة حتى وقت قريب».



غلاف «الازمنة»



«أرض الشمس والقمر»

هذه الرواية من تاليف كونجا لوبيث ناربائيث Concha Lo Pez Narvaez المكتوبة بصورة خاصة للشباب تستلهم وقائع تاريخية اذ تجري احداثها في غرناطة في بداية القرن السادس عشر، فتصور العلاقات ما بين المسلمين والمسيحيين الذين تعايشوا خلال قرون عديدة على الرغم من اختلاف العادات والتقاليد والدين.

ففي اوائل القرن السادس عشر عندما اصبح السلام بين الطرفين مستحيلا فان قصة حب جميلة مملوءة بالصداقة والوفاء بين شاب وشابة من دينين مختلفين وثقافتين متباينتين تجعل المستحيل ممكنا.

في مقدمة الرواية تقول المؤلفة: «في عام ١٤٩٢ غزا الملوك الكاثوليك غرناطة. وقد كان بالامكان ان يستمر التعايش الجميل بين المسلمين والمسيحيين لولا اسباب عديدة من سوء الفهم والتعسف، والتي أدت في النهاية الى تمرد شامل في عام ١٥٠٠ حالت دون هذا التعايش.

وبعدها اجبر المسلمون على الهجرة بعيدا عن اسبانيا، وقد هاجر الكثير منهم الى افريقيا، وبقي البعض منهم في اسبانيا، في تلك الاراضي التي ولد فيها اجدادهم واجداد اجدادهم. ومنذ ذلك الحين بدأ الاسبان يسمون العرب المسلمين في اسبانيا بالموريسكيين، وبدأت مرحلة صعبة وطويلة من ١٥٠٠ ـ ١٦١١.

ان بعض شخصيات الرواية خيالي. غير ان الظروف التي تحيطبها وبحياتها والاحداث التي تلفها كلها حقيقية، كما ان البعض الآخر من الشخصيات تاريخي وحقيقي.

مؤلفة الرواية كونجا لوبيث ناربائيث من اشبيليا، درست الفلسفة والآداب، وقد عاشت طفولتها في قرية بيضاء في الاندلس مملوءة بالحقول والبساتين واشجار البرتقال والزيتون والعنب مما حبب لها هذه الارض وتاريخها اكثر.

وليد غلاب صالح: مدريد

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

حضرت عددا من المؤتمرات والملتقيات الثقافية في الاشهر القليلة الماضية، وكنت خلالها التقي باصدقاء قدامي مرت سنوات على اخر لقاء معهم، بعضهم ربطتني به علاقة عميقة ومتميزة فكان اللقاء مصدر سعادة حقيقية تضيء تلك المصابيح المطفأة داخل القلب.

وكان اكثر ما يدهشني عندما اخاطب صديقا من هؤلاء قائلا:

ـ لعلها اربعة أو خمسة اعوام مضت دون ان نلتقي. ما اسرع ما يمضي الوقت يا اخي!

فيجيبني مصححا:

ـ لا بل هي خمسة عشر عاما.

ويذكرني بالزمان والمكان اللذين شهدا اخر لقاءاتنا، ويعد على اصابعه السنين التي مرت فاذا هي فعلا كما قال، يدهشني قوله واحاول ان اجد حنجرة تحمل ثقل هذه المفاجاة لاقول بها ما كان يقوله يوسف وهبي في مسرحياته المأساوية:

ـ يا للهول!

فلا اجد سوى صوت مخنوق وحنجرة لا تقوى على الصراخ، واحاول ان اجد تفسيرا لهذه الذاكرة التي تسقط من حسابها الاعوام فلم تستطع الذاكرة الاهتداء اليها، ازمنة باهتة تنزلق على سطح الذاكرة كما تنزلق على سطح الدنيا دون ان تترك اثرا، او لعلها حيلة تلجا اليها الذاكرة لمواجهة تشوهات الحياة وقسوة الأيام والظروف التي تمزق العلاقات وتفرق بين الناس. فلعبت بالزمن وحاولت مغالطته في الحساب، وغالبا ما تكون الخمسة عشر عاما التي يشير اليها الصديق هي المدة التي تفصل بين ايام لقاء عشناها في بيروت قبل ان يغمرها طوفان الحرب والظلام والتعصب. عندما كانت بيروت مدينة اللقاء وعاصمة الابداع والفكر والصحافة في عالمنا العربي، لقد ظلت تلك الايام قريبة رغم ابتعادها، مضيئة تتوهج في الذاكرة بسبب السنوات المطفأة التي جاءت بعدها. واحيانا كان القول يشير الى اخر لقاءاتنا في القاهرة عندما كانت مقرا لاتحاد الأدباء العرب واتحاد ادباء آسيا وافريقيا والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التي كانت تجمعنا منتدياتها قبل ان تتأزم العلاقات بينها وبين محيطها العربي ويتراجع دورها الذي كانت تؤديه كمدينة اشعاع ثقافي ومركز جذب واستقطاب لكل العاملين في حقول الأدب والفكر والفنون.

نتأسف كثيرا لهذه الأوقات العصيبة التي باعدت بيننا، وفرص اللقاء السريعة الخاطفة التي لا تظهر الا لتختفي، والزمن الذي يسرع الخطى ساحبا معه العمر الى نهايته الحتمية، ونقف قليلا نتامل لعبة الزمن، هذا الزمن الذي تمضي لحظاته بطيئة ثقيلة، ولكنها في المحصلة النهائية خواء وفراغ. لحظات تتساقط تحت اقدامنا كاوراق الشجر اليابسة، فلا يكون الحصاد الا كومة من القش ونكتشف ان الزمن التاريخي يمضي بمعزل عن الزمن الآخر، الزمن النفسي، الذي نحسه ونستشعره ونعيشه ونتعامل معه، لحظات صغيرة تومض كالشرارات وسط الايام والاعوام الكربونية، نطل من شرفات البيوت فنجد ان عاما ينشر في الافق مناديل وداعه ويتوارى خلف الافق، عاما لم نعشه كما نريد، ولم نحقق خلاله ما راود قلوبنا من رغبات وامنيات. نتاسف قليلا لرحيله المباغت الذي لم يمنحنا فرصة للقاء اكثر عمقا، ونلتفت بقلوبنا الى العام الجديد.. فلا شك ان هنالك اياما جميلة لم نعشها بعد.

بسم الله الرحمن الرحيم

« يأيتها النفس المطمئنة إرجعي إلى ربك راضية مرضية وادخلي في عبادي وادخلي جنتي »

« صدق الله العظيم »

نعي

آل الصباغ وآل الحجازي وآل قلندر
ينعون السيدة
فاطمة نجم الدين خوجة قلندر
زوجة الشيخ عبدالرحمن صباغ ووالدة الدكتور جعفر عبدالرحمن صباغ.
والعزاء بمنزلهم بشارع فلسطين خلف جدة دوم





في أول ديسمبر ١٩٣٤ أصبح للحركة الوطنية برنامج سياسي

تحليل للمطالب المغربية يبرز خطوط السياسة التي طالبت الحركة الوطنية الحماية الفرنسية بانتهاجها

الشرق الاوسط تنشر حلقات من كتاب ذكريات وشهادات ووجوه للاستاذ عبد الهادي بو طالب الحلقة ٣٩

سقط في ايدي رجال الحماية الفرنسية عندما قطع السلطان محمد بن يوسف زيارته لفاس يوم ١٠ مايو (ايار) سنة ١٩٣٤ واعلن في بيان من عاصمة الرباط الأسباب الحقيقية التي دفعته للتعجيل بالعودة، مكذبا بذلك تلفيق سلطات الحماية قصة وجود خلاف بينه وبين رجال الحركة الوطنية. ورد الوطنيون بدورهم بارسال برقية تعلق بالعرش الى القصر الملكي. وفضحت جريدة «عمل الشعب» لسان الحركة الوطنية الأكذوبة الفرنسية مؤكدة ان الولاء للعرش جزء من العقيدة الوطنية.

وقد يبدو الحادث بسيطا لمن لا يعرف بواطن سياسة الحماية الفرنسية في المغرب، وللذين لم يتابعوا مسلسل المحاولات التي قام بها «الحماة» للسعي لدى السلطان بالتشكيك في كل اتجاه يناهض السياسة الفرنسية المتبعة في المغرب، بقصد فصل السلطان عن شعبه وايهامه ان فرنسا وحدها هي حاميته والمدافعة عن استمرار ملكه وسلطته.

كان حادث مايو ١٩٣٤ منطلقا لهذا المسلسل الذي مثل فيه رجال الحماية دور الواشي المفرق بين السلطان وشعبه، ولذي قابله السلطان دائما باليقظة والوعي.

وقد استمر هذا المسلسل طيلة عهد السلطان محمد بن يوسف والى قرار فرنسا عزله ونفيه سنة ١٩٥٣ ولم تختلف في هذا المسلسل بداية او نهاية، إذ طيلة ثلاث وعشرين سنة ظل ستار المسلسل يرفع ليقدم مشهد رجال الحماية وهم يسعون لدى السلطان بطائفة من شعبه يتهمونها مرة بالعصيان او التمرد، وأخرى يثيرون الشكوك حول ولائها لعرشه. ويتقدمون اليه دائما ناصحين بالاحتراز منها ومعاملتها بالحذر. لكن السلطان كان بدوره لا يرفض شعبه وانما يرفض دائما وشايتهم الكاذبة. وعندما رفض السلطان فعلا الوشاية بعد حادث فاس واصدر من الرباط بيان الحقيقة الذي وضع فيه الامور في نصابها كان جواب الحماية خنق انفاس الشعب بايقاف صحيفة «عمل الشعب» عن الصدور يوم ١٦ مايو ١٩٣٤ وبمنع مجلة «مغرب» الصادرة بباريس من الدخول للمغرب، وبضرب الحصار على صحافة الشمال المغربي الوطنية حتى لا تخترق الحدود الفاصلة بين منطقة النفوذ الاسباني ومنطقة النفوذ الفرنسي.

مطالب الشعب المغربي

ان محاولة ضرب هذا الحصار على منطقة الحماية الفرنسية كانت احد الأسباب التي دفعت بالحركة الوطنية الى اعداد برنامجها السياسي في فترة التفرغ القصيرة التي امتدت منذ منع «عمل الشعب» بعد مرور اسبوع فقط على قطع رحلة السلطان، والى الاعلان عن ذلك البرنامج باسم «برنامج (او مخطط) الاصلاحات الوطنية» او باسم «مطالب الشعب المغربي» يوم فاتح ديسمبر (كانون الأول) سنة ١٩٣٤.

وقد سهل اعداد ذلك البرنامج السياسي في فترة تناهز ستة اشهر فقط تبلور الخطاب السياسي للحركة الوطنية طيلة اربع سنوات خلت «انطلاقا من حركة الظهير البربري سنة ١٩٣٠ ومرورا برصيد ادبيات سياسية تمثلت في المحاور التي كانت تعالجها مجلة «مغرب» فجريدة «عمل الشعب». وتكفي مطالعة برنامج الاصلاحات المغربية، وتصفح اعداد المجلة والجريدة لاستجلاء التطابق الواضح بين محتوى الوثائق الثلاث، اذا نحن استثنينا محاور فرعية لها اتصال وثيق بشؤون المغرب الداخلية التي لم تخصص لمعالجتها مقالات في المجلة والجريدة بحكم توجههما بالاصالة الى الرأي العام الخارجي وفي درجة ثانية الى الشباب المغربي الذي يقرأ الفرنسية.

رغبة الحوار

وكانت الحركة الوطنية في امس الحاجة الى تدوين برنامجها السياسي في وثيقة تقدم بها هويتها الى الرأي العام الخارجي، وتركز كفاحها على محاورها وتستقطب حولها الانصار، وتؤكد بها سر وجودها، خاصة وقد اختارت الحركة الوطنية في كفاحها السياسي اسلوب الحوار مع الخصم، وراهنت على اقناعه بلغته ومنطقه.

ان الحركة الوطنية في سعي منها الى اعطاء الحوار مع الحماية قاعدة صلبة حرصت على ان يكون الاعلان عن برنامجها في صيغة تقديم مطالبها الى السلطات الحاكمة في كل من المغرب وفرنسا: الى السلطان ممثل الشرعية المغربية، والى الاقامة العامة بالرباط الموكول اليها تنفيذ الحماية، والى وزارة خارجية فرنسا التي ابرمت مع المغرب اتفاقية حماية بالمعنى القانوني الدولي لكلمة الحماية، وذلك يعني ان الحركة الوطنية فضلت بكل وعي العدول عن استعمال قنوات الاعلام للاعلان عن برنامجها من جانب واحد وأعطت الدليل على رغبتها في الحوار على أساس برنامجها الذي كان لا بد ان يطلع عليه اولا جانب الحوار الآخر المعني به قبل غيره، وهو ما يمد جسر التواصل بين مخاطبين ندين، يقيم البادىء منهما بالمبادرة الدليل على تشبعه بحسن النية في الدخول مع خصمه في حوار مثمر.

ومن جهة أخرى وضعت الحركة الوطنية المغربية الكرة في معسكر الخصم الذي اصبح عليه واجب الجواب على التساؤلات التي يطرحها عليه البرنامج السياسي الوطني الجديد، وخاصة لكون الوطنيين قد شخصوا في البرنامج المطروح المشكلة المغربية وتقدموا بحلول عقلانية لمعالجتها.

اصلاحات في اطار الحماية

ولم تكن المشكلة تتجاوز في نظر واضعي ذلك البرنامج السياسي عتبة تطبيق سليم لعقد الحماية الذي لم يضعوه موضع النقاش او التساؤل، بل طالبوا بتطبيقه وسجنوا خصمهم في اشكالية خرقه او تحريف صيغته الى حكم مباشر لا شيء يبرره في مقتضيات عقد الحماية نفسه. وهو منطق لا يملك رجال الحماية بالمغرب الانفلات من حجيته، ولا يقبل منهم الرأي العام السياسي الواعي في فرنسا ان يتحايلوا على الانفلات منه.

وحتى يبرز هذا المنطق القانوني السليم واضحا لكل من يعنيه امر البرنامج الوطني صدره محرروه بدراسة قانونية عن نظرية الحماية وشروطها ومهمتها، تخللتها تصريحات رسمية لكبار المسؤولين الفرنسيين المنظرين للحماية، الموصين بتطبيقها في حرفيتها وروحها بما يتنافى مع الحكم المباشر الذي اخذت تطبقه الاقامة العامة بالمغرب. ومنها هذا التصريح الواضح الذي ضمنه المقيم العام ليوطي في تقريره الى حكومته بتاريخ ثالث ديسمبر ١٩٢٠ حيث قال:

«ان نظرية الحماية تعني ان البلاد المحمية تظل تحتفظ بتنظيماتها وتحكم نفسها وتدير شؤونها بنفسها، وذلك بهيآتها الخاصة، تحت مجرد مراقبة دولة اجنبية. وان الذي يتحكم في هذه النظرية ويطبعها بطابعه الخاص هو اسلوب المراقبة المتعارض تمام التعارض مع الادارة المباشرة».

وطبقا لهذه النظرية خاطب المرشال ليوطي نفسه السلطان محمد بن يوسف عندما قام بزيارة رسمية لفرنسا يوم سابع اغسطس (آب) سنة ١٩٣١ واستقبله في المأدبة التي أقيمت لجلالته بقصر المستعمرات بباريس بهذه الكلمات التي لا تقل دلالة عن تصريحه السابق:

«يمكن لي اليوم ـ وأنا أؤدي واجب التحية لجلالتكم والترحيب بمقدمكم ـ ان اتحدث بكامل الثقة والاخلاص عن مصير ممتلكتكم السعيدة التي تعتبر جلالتكم الشريفة الوارثة مجد الدولة العلوية النبوية رئيسها السياسي ورئيسها الديني. ولا يمكن لسلطتكم ان تمتد اليها اليد بسوء، وهي مبسوطة في المغرب كله من طنجة الى اقصى حد في الجنوب، ومن المحيط الى التخوم الجزائرية».

تغيير كيفي

حرص واضعو البرنامج السياسي على تجنب الاثارة بالاعتدال في المطالب التي عبروا عنها، وتجنبوا ان يحاكموا نظام الحماية او يدينوه بالفشل، واعتمدوا سياسة المراحل، وتركوا الحوار مفتوحا للأخذ والعطاء اذا قررت الحماية الفرنسية الدخول معهم في مفاوضات لوضع مطالبهم موضع التنفيذ.

وبهذه الصورة التي قدموها عن الحركة الوطنية الناشئة اظهروها في شكل حركة منتمية الى مدرسة النهج الاصلاحي التطوري الذي يتجنب التغيير الجذري اوما يسمى في المصطلح السياسي الدستوري بالتغيير الكمي، الى التغيير الكيفي الذي يقتصر على تطوير الأوضاع في تناسق مع الواقع الفعلي او القانوني، ويعتمد تحويرا متدرجا للتجهيزات الاقتصادية والاجتماعية. ولعلهم كانوا يراهنون على جلب السند لمطالبهم من بعض الهيآت السياسية الفرنسية التي اخذت تتعاطف معهم فعلا منذ ان وقعت فرنسا في غلطة «السياسة البربرية» وكانوا حريصين على الاحتفاظ بذلك السند، بل الحصول على المزيد منه واستثماره لنصرة قضيتهم العادلة.

وهذا النهج الحكيم الذي تحلى به القادة الوطنيون واضعو البرنامج اربك رجال الاقامة العامة ودهاقنة الاستعمار بالرباط، فقد كانوا يبعثون بتقارير للحكومة الفرنسية تصور الوطنيين في شكل مشاغبين على الأمن، مناهضين للوجود الفرنسي، وحتى متآمرين مأجورين للنيل من سمعة فرنسا والعمل لاحباط مهمتها التمدينية في المغرب.

ومع ما يبدو في الظاهر من حرص الوطنيين على تجنب الاثارة باقتصار البرنامج على المطالبة بتغييرات أساسية، ولكن في نطاق عقد الحماية بمفهومها القانوني الدولي، فان المحلل الموضوعي لا يفوته ان يلاحظ ان رسالة تقديم المطالب الى الحكومة الفرنسية التي قال محمد حسن الوزاني انه هو الذي كتبها تجاوزت روح المطالب الى ادانة ما سمي في الرسالة «بتصرفات الجهاز الاداري الاستعماري»، ومحاكمته «لعنصريته ومحسوبيته وسعيه لتجهيل الشعب، ومناهضته لروح الحرية، وتركيزه للاستعمار التفقيري للأمة بواسطة المعمرين الأجانب الذين طبقوا ـ كما تقول الرسالة ايضا ـ سياسة الاستعمار الفلاحي كما طبق المسؤولون السياسيون عن الحماية سياسة الادماج المستمدة من الادارة المباشرة، القائمة على حرب منظمة، ولو كانت احيانا مقنعة ومعماة ضد مؤسساتنا، وانظمتنا، وثقافتنا العربية، وتقاليدنا القومية، فأصبحت بذلك هذه السياسة مفرقة عاملة باستمرار لبث الخلاف والشقاق عنصريا واجتماعيا».

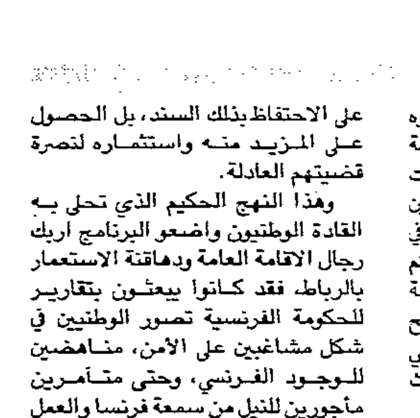
اما النص العربي لوثيقة المطالب فيتصدره تقديم جاء فيه ان «المطالب المطروحة فيها ما يمكن تحقيقه عاجلا وما يمكن تأجيله، الا انها جميعها ضرورية»، ويمضي هذا التقديم الى التنصيص على «اننا (الوطنيين) لم تكن في هذه المطالب حريصين على شيء حرصنا على التوفيق بين رغبات الشعب الحقيقية ومصالحه الثابتة من جهة، والأوفاق والمعاهدات التي يراعيها جلالة الملك المفدى من جهة أخرى، مع الاقتصار على ما هو ـ في الواقع ـ ضروري للمغرب في طوره الحالي».

اشتملت وثيقة مطالب الشعب المغربي على خمسة عشر بابا او محورا هي: الاصلاحات السياسية، والحريات الشخصية والعامة، والجنسية المغربية، والحالة المدنية، والاصلاحات العدلية، والاصلاحات الاجتماعية، والأحباس (الأوقاف) الاسلامية، والصحة العامة والاسعاف الاجتماعي، والعمل، والاصلاحات الاقتصادية والمالية، والاستعمار والفلاحة المغربية، والضرائب والترتيب (جباية خاصة على الفلاحة مستحدثة) واصلاحات متفرقة واللغة العربية لغة المغرب الرسمية، والعلم المغربي.

وما اكثر ما تضمنته الوثيقة من مطالب لا يسمح الاختصار الذي نتقيد به في هذا الكتاب بتعدادها، لكن تستوقفنا طائفة منها نذكرها على حسب ترتيبها كمحطات اساسية لمعرفة مقاصد رجال الحركة الوطنية في بعض الشؤون التي حرصوا على اثارتها في برنامجهم السياسي لأهميتها البالغة، ولتسليط الاضواء على خيارات سياسية او اجتماعية دقيقة تبنوها، ومن ذلك التنصيص على عدم السماح بانتقاص الحدود المغربية، وبسط نفوذ السلطان على جميع اطراف مملكته، والعدول عن النظام الاداري القائم على تركيز سلطة القواد الكبار، والغاء الحكم العسكري، وتجديد الحكومة المغربية وتطعيمها باستحداث وزارات عصرية ضرورية، وتعيين خليفة (نائب) سلطاني لمنصب القائد العام للجيش (وهو منصب يشغله فرنسي)، (بل نظمت وثيقة المطالب حتى ادارة الاقامة العامة ونصت على ما ينبغي ان يكون لها من مرافق ومكاتب)، وانشاء مجالس مشتركة بين المسلمين واليهود المغاربة من بينها مجالس الغرف الاقتصادية الاستشارية. وذهبت الوثيقة الى اكثر من ذلك حين نصت على احداث مجلس وطني منتخب يتألف من المسلمين واليهود المغاربة، واخضاع الحكومة المخزنية لمراقبة محدودة من هذا المجلس لا ترقى الى حد المسؤولية الوزارية المعروفة في الدساتير.

وفي باب الحريات يستوقفنا مطلب إبطال الضرب بالسياط والتعذيب بأية آلة من الآلات، (وهو ما يذكر بما كان يباشره كبار القواد والباشوات من جلد وتعذيب عرفهما بعض الوطنيين خاصة بعد تظاهرهم ضد السياسة البربرية سنة ١٩٣٠، وتخويل المغاربة حق الامتياز في اصدار الصحف باللغات الأجنبية (حيث كان لا يسمح لمغربي بذلك، وكانت صحيفة «عمل الشعب» تصدر باسم اجنبي فرنسي)، واسقاط جوازات السفر بين مناطق المغرب الثلاث، والاستغناء عنها ببطاقة التعريف الشخصية، كما يستوقفنا في ميدان الاصلاحات العدلية مطلب فصل السلطة القضائية عن السلطة التنفيذية مع ابقائهما خاضعين لجلالة السلطان، وتقسيم درجات المحاكم الى ثلاث: ابتدائية، وثانوية ومحاكم استئناف، على ان تتوج بمحكمة عليا للنقض والابرام.

وأقر البرنامج السياسي الوطني للمراقب المدني الفرنسي بحق مراقبة سير المحاكم المغربية بالحضور في المرافعات والمداولات واعطاء رأيه الاستشاري.



الملك الراحل محمد الخامس يستقبل الجنرال غيوم ومعه الأمير الحسن (الملك الحسن الثاني) والامير عبد الله.

وفي ميدان التعليم طلب الوطنيون احداث بكالوريا مغربية مساوية للبكالوريا الفرنسية تحتوي موادها على اللغة العربية، والثقافة الاسلامية، والتاريخ المغربي، والجغرافيا المغربية، بالاضافة الى مواد برنامج البكالوريا الفرنسية.

وكان البرنامج محافظا وهو يعالج شؤون المرأة، فطالب للفتاة بمدارس خاصة تلقن القرآن والعربية والدين ومبادىء الحساب والصحة (كذا) وتدبير المنزل وشغل الابرة، ووسائل رعاية الأطفال (وربما كان الوسط المغربي وقت الاعلان عن المطالب لا يسمح في المغرب بأكثر من ذلك). كما نص تعليم البنات على «جلب بعض المعلمات من مسلمات الشرق للتعليم في مدارس البنات ريثما يتم اعداد معلمات مغربيات، والملاحظ ان البرنامج السياسي كان ضعيفا في مجال الشؤون الاقتصادية اذا استثنينا منه شؤون الفلاحة وتفاصيل حركة المعمرين ونزع ملكية الفلاحين المغاربة لصالح الاستعمار الفلاحي، ولعلنا لو حللنا القسم المالي الاقتصادي من البرنامج من منظورنا المعاصر لوجدنا انه كان متسما بالبساطة. ومرد ذلك الى ان الوطنيين لم تكن لهم ـ عند وضع ذلك البرنامج ـ تخصصات اقتصادية اذا استثنينا الحاج عمر بن عبد الجليل الذي نال شهادة عليا في التخصص الفلاحي، ومع ذلك غلبت عليه السياسة وتنازعه الأديان الفرنسي والعربي، ولعل السبب في ذلك النقص يشرحه ما جاء في مذكرات محمد حسن الوزاني عن الصعوبات التي كان يلقاها هو وزميله الحاج عمر بن عبد الجليل في العثور على الوثائق التي كانت تتوفر عليها وحدها وتضمن بها ادارات الاقامة العامة وخاصة الوثائق الاقتصادية المالية.

اما بالنسبة للعربية، التي انطلق البرنامج الوطني السياسي من مبدأ اعتبارها لغة البلاد الرسمية، وبالتالي طالب بأن تكون لغة المراسلة والمرافقة وتسجيل الأحكام وتحرير العقود في سائر المحاكم، فقد قصرها على المحاكم التي يترافع لديها المغاربة، متجاوزا احيانا في الجمع بينها وبين اللغة الفرنسية في طوابع الدولة وخواتمها في الادارات الرسمية، وفي الجريدة الرسمية التي تنشر الظهائر (المراسيم الملكية) والقرارات الوزيرية والمنشورات الادارية، على ان تصدر طبعة خاصة من الجريدة بالعربية. كما سوى البرنامج بين اللغتين في كتابة اسماء المدن والمحطات، وإشارات الأشغال العمومية على طول الطرقات. وقبل البرنامج هذه الازدواجية ايضا في عمل البنوك (المصارف) وخصوصا البنك المخزني، والواقع ان الوطنيين كانوا يسعون الى احلال العربية مكانة الشريك للفرنسية التي كان الاستعمار يعمل لتركيزها على حساب لغة البلاد.

ومن منظور آخر يمكن ان نقول ان هذا البرنامج السياسي قد سفه فرية رجال الحماية عندما ركز في جميع بنوده على السلطان كرئيس للبلاد وكمركز لسيادتها ووحدتها، وعندما طالب له بالمزيد من السلطة والنفوذ على مملكته، وأكد على جعل عيد تتويجه العيد الرسمي للمغرب بجانب بداية العام الهجري. وقد خاب سعي رجال الحماية بوضوح هذا الاتجاه الوطني وبما عكسه البرنامج من اعتبار الوطنيين الالتحام بين السلطان وشعبه جزءا من العقيدة الوطنية، مثلما خاب ظن عدد من المتعصبين في اليمين الفرنسي وهم يقرأون في البرنامج هذه المقتضيات: منع التبشير الكنسي في المغرب، وايقاف حركة المبشرين والمبشرات على اختلاف جنسياتهم ومذاهبهم، ومنعهم من التجول والحضور في الأسواق والمواسم بصفتهم التبشيرية، وعدم السماح لهم بنشر اي شيء يمس بكرامة الاسلام وكرامة النبي عليه السلام، وعدم منح اية اعانة من الميزانية المغربية او اي ملك من املاك المخزن الشريف للجمعيات التبشيرية اوللساعين في تشييد الكنائس والمنتديات المسيحية، وعدم السماح للمبشرين والمبشرات باحداث مدارس او مصانع او ملاجىء لفتيان المسلمين وفتياتهم، وتسليم ما احدث من ذلك للحكومة المغربية اولجمعيات اسلامية، بل ان البرنامج ذهب الى ابعد عندما طالب بعدم استعمال لقب صليب في الأوسمة الشريفة (اوسمة السلطان) بجميع درجاتها.

وكان اليمين الفرنسي وحتى الكثيرون من انصار اليسار يطمعون في ان يروا الحركة الوطنية تشق طريقا علمانيا على النهج التركي الكمالي، ففوجئوا بالبرنامج الوطني ينص على ما سلف من مقتضيات ويضيف المطالبة بأن يكون القانون المغربي مستمدا من الفقه الاسلامي.

في الاربعاء المقبل:
المطالب وكتلة العمل الوطني

تصويب

في الحلقة الاخيرة (٣٨) التي صدرت يوم الاربعاء الماضي سقط سطران من العمود قبل الاخير شوه المعنى. والسطران الساقطان هما: «كانت الحملية تشرعها في وجهه. لم يخطىء الا بوظيفة قيم في جمعية خيرية في فاس مات وهو يمارسها».





الشرق الاوسط تستطلع النقاد الرياضيين لاختيار احسن لاعبي كرة القدم في العالم العربي

الخبراء والنقاد الرياضيون يختارون نجوم ٨٨ في كرة القدم المصرية

● أحسن مدافع : ابراهيم حسن حصل على ٥ من أصل ٥ أصوات



● احسن حارس مرمى : احمد شوبير حصل على ٤ من أصل ٥ أصوات



● أحسن لاعب وسط : أحمد الكاس حصل على ٥ من أصل ٥ أصوات



● أحسن مهاجم : حسام حسن حصل على ٣ من أصل ٥ أصوات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

ثلاثة لاعبين فقط اتفقت عليهم كل الآراء التي شملتها الحلقة الاولى من استفتاء أحسن لاعب كرة قدم في مصر لعام ١٩٨٨. ورغم ان الزمالك قد فاز ببطولتي الدوري الممتاز وكأس مصر في عام ١٩٨٨ بينما خرج الأهلي خالي الوفاض من كل البطولات، الا ان اللاعبين الثلاثة من نجوم الأهلي والفريق القومي وهم احمد شوبير حارس المرمى والشقيقان التوام ابراهيم حسن الظهير الايمن وحسام حسن قلب الهجوم وهداف الدوري الحالي.

كما اتفقت اغلب الآراء على اسماعيل يوسف دينامو الزمالك وعلاء ميهوب العقل المفكر بالأهلي كأحسن لاعبي خط الوسط. وتبعهما في ترتيب الأغلبية هشام يكن قلب دفاع الزمالك ثم هاني رمزي الظهير الحر بالأهلي وكان غريبا ان يتفوق في اول موسم له في الترتيب على اشرف قاسم ظهير الزمالك والمنتخب. وانتزع احمد رمزي ظهير الزمالك الشاب مكانه بجدارة في الناحية اليسرى من ربيع ياسين كابتن منتخب مصر حاليا.

وفي وسط الميدان ضمن طارق سليمان «غزال» النادي المصري البورسعيدي والفريق القومي مكانه بفارق كبير عن حمادة عبد اللطيف مايسترو نادي الزمالك.

اما مراكز الهجوم فلم يستقر الامر عليها في الحلقة الاولى حيث تساوى في رصيد الاصوات جمال عبد الحميد هداف الزمالك المخضرم وأحمد حسن جناح المحلة «الزئبقي» وأحمد العجوز جناح الاسماعيلي الخطير الصاعد.

وقد اختفى تماما من دائرة الضوء طاهر ابو زيد هداف مصر والأهلي بسبب الاصابة المتكررة. بينا ظهر على استحياء النجوم الدوليون محمد عمر من الاتحاد السكندري وعماد سليمان من الاسماعيلي وشوقي غريب من المحلة وطارق يحيى من الزمالك.

● شوبير.. بجدارة :

اتفق الخبراء الستة الذين شاركوا في الحلقة الاولى وهم حمادة إمام وأحمد مصطفى وطه اسماعيل ومحمود السايس وأنور سلامة وهاني مصطفى ـ وكلهم لعبوا لمنتخب مصر والزمالك والأهلي كما انهم جميعا سبق لهم ادارة الكرة او التدريب في الناديين الكبيرين ـ على اختيار احمد شوبير كأحسن حارس مرمى.

ويقول عنه احمد مصطفى انه صاحب مستوى ثابت وتزيده المباريات المستمرة خبرة وثقة ويؤكد طه اسماعيل ان شوبير صاحب فضل في معظم انتصارات الأهلي.

● دفاع متعادل :

لاعبان من الأهلي ـ ابراهيم حسن وهاني رمزي ـ ولاعبان من الزمالك ـ هشام يكن وأحمد رمزي ـ هم احسن لاعبي الدفاع في الاستفتاء ولم يصل الى هذا التشكيل الصحيح سوى هاني مصطفى مدرب منتخب مصر الاولمبي الحالي وأنور سلامة مدرب الأهلي السابق.

ويرى هاني ان مستوى الاربعة في المباريات الاخيرة ثابت ويرى حمادة ان رجولة ابراهيم حسن وهشام يكن وفدائيتهما ميزة ضخمة وان تميز ابراهيم بأنه هداف. بينما يشير احمد مصطفى الى الصعود المطرد لأحمد رمزي وتفوقه في أداء واجبات مركزه دفاعاً وهجوما على ربيع ياسين.

● ولا خلاف بالوسط :

ولا يختلف الخبراء الستة على لاعبي الوسط فقد اختار خمسة منهم اسماعيل يوسف وعلاء ميهوب واختار اربعة طارق سليمان. وذهبت الاصوات الاربعة الباقية لحمادة عبد اللطيف ورضا عبد العال وطارق الصاوي من الاسماعيلي وشوقي غريب.

بل ان ثلاثة منهم ـ احمد مصطفى وهاني مصطفى الموفق دائما في اختياره وطه أسماعيل ـ اتفقوا على الثلاثي الفائز. ولكن السايس والذي وضع شوقي غريب في تشكيله يرى ان اسماعيل يوسف هو احسن لاعب في مصر حاليا. ويشير احمد مصطفى الى دور اسماعيل المهم في ملء فراغ مجدي عبد الغني الذي احترف في البرتغال. بينما يؤكد حمادة إمام ان علاء ميهوب هو احسن لاعبي الوسط لقدراته العالية كصانع العاب متميز يرى الملعب كله ويتوقع تحركات زملائه.

● حسام.. ومن ؟

بقدر اتفاق الخبراء الستة على حسام حسن بقدر اختلافهم على اللاعبين الآخرين المكملين لخط الهجوم. وقد اسهب الجميع في تأكيد جدارة حسام حسن فيقول حمادة إمام انه هداف لا يبارى ويرى احمد مصطفى ان نشاطه غير عادي ويحرج اي دفاع بمجهوده الوافر ويقول السايس ان مستواه يفوق جدا مستوى زملائه. اما طه اسماعيل فيرى ان اداءه التكتيكي متطور جدا.

وبين سبعة لاعبين تشتتت آراء الخبراء فلم يتفق اثنان على لاعب واحد باستثناء جمال عبد الحميد واحمد حسن واحمد العجوز. بينا نال صوتا واحدا كل من محمد رمضان وعماد سليمان وعصام مرعي وخالد عيد وأحمد الكأس. وستغطي الحلقات الباقية من الاستفتاء الشكل النهائي لأحسن هجوم.

● آراء الخبراء :

ـ حمادة إمام : احمد شوبير ـ ابراهيم حسن وهشام يكن وأشرف قاسم وربيع ياسين ـ علاء ميهوب وحمادة عبد اللطيف وأحمد الكأس ـ حسام حسن وجمال عبد الحميد وأحمد حسن.

ـ أحمد مصطفى : احمد شوبير ـ ابراهيم حسن وأشرف قاسم وهشام يكن وأحمد رمزي ـ علاء ميهوب واسماعيل يوسف وطارق سليمان ـ حسان حسن ومحمد رمضان وأحمد العجوز.

ـ طه اسماعيل : احمد شوبير ـ ابراهيم حسن وحمادة صدقي وهاني رمزي وأحمد رمزي ـ علاء ميهوب واسماعيل يوسف وطارق سليمان ـ حسام حسن وطارق الصاوي وأحمد خسن.

ـ محمود السايس : أحمد شوبير ـ ابراهيم حسن ومحمد عمر وحمادة صدقي وربيع ياسين ـ اسماعيل يوسف وشوقي غريب وطارق سليمان ـ حسام حسن وجمال عبد الحميد وعماد سليمان.

ـ هاني مصطفى : احمد شوبير ـ ابراهيم حسن وهشام يكن وهاني رمزي وأحمد رمزي ـ علاء ميهوب واسماعيل يوسف وطارق سليمان ـ حسام حسن وأحمد العجوز ورضا عبد العال.

ـ أنور سلامة : احمد شوبير ـ ابراهيم حسن وهاني رمزي وهشام يكن وأحمد رمزي ـ علاء ميهوب واسماعيل يوسف وحمادة عبد اللطيف ـ حسام حسن وعصام مرعي وخالد عيد.

● بالاجماع اختار خمسة من خبراء الكرة المصرية ابراهيم حسن ظهير ايمن الاهلي ومنتخب مصر واحمد الكأس لاعب الوسط بالاوليمبي ومنتخب مصر كأحسن لاعبي كرة القدم في مصر عن علم ١٩٨٨. وهما اللاعبان الوحيدان اللذان اتفقت عليهما اراء عادل الجزار عضو مجلس ادارة اتحاد كرة القدم ورئيس منطقة بورسعيد ومحمود بكر المعلق التلفزيوني ولاعب الاوليمبي الدولي السابق. وصلاح ابو جريشة مدرب الاسماعيلي ولاعبه الدولي القديم ومحمود الشناوي مدرب المحلة الحالي وممدوح خفاجي مدرب السويس وكلهم من خارج القاهرة ولذا جاءت اتجاهاتهم مخالفة لسياسة سيطرة لاعبي الاهلي والزمالك على الاضواء.

الشناوي والمحلة

ولانه مدرب المحلة الحالي ـ وفريقه يحتل المركز الثالث بالدوري الممتاز ـ فقد اختار محمود الشناوي ستة من لاعبي المحلة بين احسن ١١ لاعبا وهم البلعوطي وصابر عيد وشوقي غريب وناصر التليس وخالد عيد ومحمود المشاقي وهو امر يوضح مدى حبه الشديد لناديه من ناحية ولكنه يفقد رايه كثيرا من الموضوعية لاسيما وان المحلة لم يحقق أي انجاز هذا العام.

وعلى طراز مماثل اختار صلاح ابو جريشة مدرب الاسماعيلي السابق اربعة من لاعبي الاسماعيلي في قائمة احسن ١١ لاعبا وهم محمود حسن وفوزي جمال وطارق الصاوي واحمد العجوز. وكان طريفا ان يضع ممدوح خفاجي مدرب السويس لاعبه صالح احمد في قائمة احسن ١١ لاعبا دون ان يعرفه الكثيرون. اما عادل الجزار ومحمود بكر فقد كانا الاكثر حيادا في التقييم ولم يزد اختيار كل منهما على لاعب واحد من ناديه. اختار الجزار لاعب الوسط المصري طارق سليمان واختار محمود بكر الكاس.

ضيوف جدد

بعد ان انحصر التنافس على مركز الظهير الايسر في الحلقتين السابقتين من الاستفتاء بين احمد رمزي مدافع الزمالك وربيع ياسين كابتن مصر والاهلي. اختفى ربيع تماما من دائرة الاختيار وتسلطت الاضواء على فوزي جمال ظهير ايسر الاسماعيلي الذي نال ٣ اصوات مقابل صوتين لاحمد رمزي ليحتل فوزي مكانه هذه المرة في خط الدفاع مع اشرف قاسم مدافع الزمالك الحر وابراهيم حسن احسن اللاعبين. بينما تساوى حماد صدقي لاعب الاهلي ومحمد عمر كابتن الاتحاد السكندري في الاصوات.

وفي خط الوسط تربع الكاس وحده على القمة يتبعه اسماعيل يوسف لاعب الزمال نجم العام الماضي ونال ٤ اصوات وهو نفس رصيد احمد شوبير حارس مرمى الاهلي ـ والطريف ان اسماعيل وشوبير كانا قد اقتسما كل الالقاب في الموسم الماضي ـ ومع الكاس واسماعيل ياتي طارق سليمان ويبقى المكان الرابع بين حمادة عبد اللطيف من الزمالك وطارق الصاوي من الاسماعيلي.

اما الهجوم فقد ضمن حسام حسن مهاجم الاهلي ـ وهداف الدوري حاليا وله ٨ اهداف ـ مكانه وبقي المركز الثاني معلقا بين جمال عبد الحميد لاعب الزمالك وخالد عيد ومحمود المشاقي من المحلة.

لماذا فوزي؟

وعن اسباب اختيارهم لفوزي جمال كاحسن ظهير يقول مدربه السابق ابو جريشه ان فوزي لديه كل مهارات اللاعب المتكامل بين سرعة ومراوغة وتسديد وتمرير بالاضافة للياقته العالية وروحه القتالية المميزة وانه يستحق بجدارة الانضمام لمنتخب مصر واحتلاله مكانا ثابتا في الظهير الايسر دون نقاش.

ويقول ممدوح خفاجي ان فوزي هو مكمن الخطورة الاول في فريقه هذا العلم بدليل انه هداف الاسماعيلي ويميزه اختراق طولي في العمق وتسديدات قوية بعيدة المدى.

اما عادل الجزار فيرى ان فوزي جمال نموذج للظهير المصري الذي يحسن التحرك للامام في المساحات الخالية وتسهيل مهمة زملائه دائما.

اراؤهم بالتفصيل

وكان الخبراء الخمسة قد اختاروا التشكيلات التالية:

● عادل الجزار: احمد شوبير ـ ابراهيم حسن واشرف قاسم وحمادة صدقي وفوزي جمال ـ اسماعيل يوسف وطارق سليمان واحمد الكاس وطارق الصاوي ـ حسام حسن والمشاقي.

● ممدوح خفاجي: احمد شوبير ـ ابراهيم حسن ومحمد عمر واشرف قاسم وفوزي جمال ـ اسماعيل يوسف وصالح احمد والكاس وطارق سليمان ـ حسام حسن وجمال عبد الحميد.

● محمود بكر: احمد شوبير ـ ابراهيم حسن ومحمد عمر وهشام يكن واحمد رمزي ـ حمادة عبد اللطيف والكاس وعلاء ميهوب واسماعيل يوسف ـ خالد عياد وحسام حسن.

● صلاح ابو جريشة: احمد شوبير ـ ابراهيم حسن ومحمود حسن وحمادة صدقي وفوزي جمال ـ طارق سليمان وطارق الصاوي والكاس وحمادة عبد اللطيف ـ احمد العجوز وجمال عبد الحميد.

● محمود الشناوي: البلعوطي ـ ابراهيم حسن وصابر عيد واشرف قاسم واحمد رمزي ـ شوقي غريب وناصر التليس والكاس واسماعيل يوسف ـ المشاقي وخالد عيد.

● احمد شوبير وابراهيم حسن واسماعيل يوسف وعلاء ميهوب وحسام حسن هم الوحيدون الذين ضمنوا مواقعهم في قائمة احسن ١١ لاعبا لكرة القدم في مصر في علم ٨٨ في استفتاء «الشرق الاوسط» الذي يدخل اليوم حلقته الثانية. احتفظ الخمسة بمواقعهم في القائمة وبفارق كبير عن كل منافسيهم بينما اشتعلت المنافسة على المراكز الباقية بين هشام يكن واشرف قاسم ومحمد عمر وهاني رمزي واحمد رمزي وربيع ياسين في خط الدفاع وحمادة عبد اللطيف ورضا عبد العال وطارق سليمان واحمد الكاس في الوسط وجمال عبد الحميد ومصطفى نجم وطارق يحيى في الهجوم.

شوبير.. والقمة

رغم ان عصام بهيج المدير الفني لفريق الزمالك قد رفض اختيار حارس مرمى في تشكيل احسن اللاعبين بدعوى ان مصر ليس بها حارس جيد ورغم ان احمد اباظة مدرب الاتحاد السكندري قد اختار حارس مرماه خالد مصطفى ـ وهو احتياطي شوبير في المنتخب ـ كأحسن الحراس، الا ان الاغلبية من بين الخبراء الستة الذين شملتهم الحلقة الثانية من الاستفتاء وكلهم من اللاعبين الدوليين السابقين وبينهم طلعت فواز عضو مجلس ادارة اتحاد الكرة ـ ولاعب الاتحاد السابق ـ وبدوي عبد الفتاح مدرب المقاولون والترسانة والاوليمبي السابق وعبد الرؤوف مرشدي عضو لجنة الحكام السابق ومحمود بكر المدير الفني للاوليمبي. واكد الاربعة ان احمد شوبير هو احسن اللاعبين في مركزه بلا منافس ولديه من الخبرة ما يؤهله لان يكون حارس افريقيا ـ وليس مصر وحدها ـ الاول ويتميز بالثقة الكاملة والتحركات الواعية.

ابراهيم حسن.. نجم الدفاع الاول

الخبراء الستة ـ وبينهم عصام بهيج الذي اعطى صوته لكل لاعبي الزمالك عدا ابراهيم حسن ـ اختاروا بالاجماع ابراهيم كأحسن ظهير ايمن وافرطوا في الثناء عليه واكد المرشدي انه احسن لاعب في مصر ويكفيه انه لاعب مدافع ومهاجم وهداف وجهده وافر وحماسته بالغة. وهو المرشح الاول حتى الان للفوز بلقب احسن لاعب في مصر عام ١٩٨٨.

وقد تساوى ٣ مدافعين في مركزي قلب الدفاع والظهير الرابع وهم محمد عمر مدافع الاتحاد واشرف قاسم وهشام يكن مدافعا الزمالك ولكل ٣ اصوات وتبعهم هاني رمزي مدافع الاهلي الصاعد وله صوتان بينما تحيز احمد اباظة للاعبه طارق العشري وأعطاه صوته.

اما الظهير الايسر فمحصور بين المخضرم ربيع ياسين كابتن مصر والاهلي واحمد رمزي نجم الزمالك وتساويا في رصيد النقط ولكل ثلاث. ولكن احمد لايزال متفوقا برصيده في الحلقة الاولى ولكن خبرة ربيع الطويل وايجابيته كمهاجم هداف يرجحان كفته.

بين ميهوب واسماعيل

مراكز خط الوسط الاربعة عليها صراع عنيف بين نجوم من اربعة اندية وان تاكد تفوق علاء ميهوب من الاهلي واسماعيل يوسف من الزمالك والاخير متفوق جدا بلياقته الفذة وجهده الوافر دفاعا وهجوما عبر ٩٠ دقيقة واخيرا قدرته كقناص. اما ميهوب فرصيده كصانع ألعاب لا يبارى هو سلاحه في الاستفتاء.

وحول المركزين الباقيين يدور حمادة عبد اللطيف من الزمالك واحمد الكاس من الاوليمبي وقد نالا مركزيهما في الحلقة الثانية وحصل كلاهما على ٤ نقط. ويعدهما رضا عبد العال من الزمالك وطارق سليمان من المصري ولهما نقطتان.

ويؤكد عصام بهيج ان حمادة عبد اللطيف هو احسن لاعب في مصر حاليا واعلاهم مهارة وقدرة على المراوغة وتخطي منافس او اكثر بفتح الثغرات في الدفاع وهي مهارة لا يملكها لاعب آخر في مصر. كما ان رضا متميز جداً باختراقاته الناجحة في العمق وقدرته على التسديد السليم.

نجم في الصورة

بعد ان غاب تماما في الحلقة الاولى من الاستفتاء احتل مصطفى نجم جناح الاتحاد السكندري ـ والفلسطيني الاصل ـ مركزا في قائمة احسن خط هجوم ونال ٤ اصوات ساعده على ذلك وجود اربعة من الخبراء من الاسكندرية. وتساوى نجم مع حسام حسن احسن المهاجمين في الرصيد ليتأكد حسام من موقعه حتى النهاية.

ويرى المرشدي ان مصطفى نجم هو خليفة مصطفى عبده كابتن مصر والاهلي السابق وسرعته الفائقة وكراته العرضية الخطيرة اقوى اسلحته. وقد فقد طارق يحيى جناح الزمالك الرهيب مكانه رغم حصول على ٣ اصوات وتبعهم جمال عبد الحميد وعفت نصار من الزمالك ومحمد عبد الجليل من الاهلي وسمير فوزي من الاتحاد السكندري.

البطولة الاسترالية لكرة المضرب:

تقدم ليندل وماكنزو وبيكر ومفاجأتان في تصفيات السيدات

ملبورن (استراليا) ـ الوكالات: شهدت البطولة الاسترالية الدولية المفتوحة لكرة المضرب المقامة حاليا في مدينة ملبورن مفاجأتين جديدتين امس الثلاثاء في تصفيات فردي السيدات اذ سقطت اللاعبتان المصنفتان السابعة والتاسعة امام لاعبتين غير مصنفتين، اما في مباريات الرجال فلم تسجل مفاجآت تذكر وهنا النتائج:

● فردي السيدات:

فازت بليندا كوردويل (نيوزيلندا) على باربرا بوتر (الولايات المتحدة ـ المصنفة السابعة) ٦/٣ و٦/٣.

ويوكي كويزومي (اليابان) على لوري ماكنيل (الولايات المتحدة ـ المصنفة التاسعة) ٦/١ و٤/٦ و٦/٤.

وجابرييلا ساباتيني (الارجنتين ـ المصنفة الثالثة) على سيسيليا دالمان (السويد) ٦/صفر، و٦/١.

وبام شرايفر (الولايات المتحدة ـ المصنفة الرابعة) على ريتشل ماكيلان (استراليا) ٦/٤ و٦/١.

وهيلينا سوكوفا (تشيكوسلوفاكيا ـ المصنفة الخامسة) على جولي ريتشاردسون (نيوزيلندا) ٧/٥ و٦/صفر.

وماري جو فرنانديز (الولايات المتحدة ـ المصنفة العاشرة) على مواطنتها تيري فيليز ٦/١ و٤/٦ و٦/١.

وكلاوديا كوهده كيلتش (المانيا الغربية ـ المصنفة الثامنة) على سيلين كوهين (نيوزيلندا) ٤/٦ و٦/١ و٦/٣.

وباتي فينديك (الولايات المتحدة ـ المصنفة الـ ١١ على مواطنتها هال سيوفي ٦/٤ و٦/٤ و٦/٣.

وهانا ماندليكوفا (استراليا ـ المصنفة ١٥) على كلير وود (بريطانيا) ٤/٦ و٦/٢ و٦/٣.

فاز ايفان ليندل (تشيكوسلوفاكيا) على الكسندر مرونتس (المانيا الغربية) ٦/صفر و٦/١ و٦/٣.

وستيفان ادبرج (السويد) على روجر سميث (الولايات المتحدة) ٦/٤ و٣/٦ و٦/٤ و٦/٣.

وجون ماكنرو (الولايات المتحدة) على مايكل فيستفال (المانيا الغربية) ٦/٤ و٧/٥ و٢/٦ و٦/٢.

جون فيتزجيرالد (استراليا) على مواطنه شين بار ٦/٣ و٦/٤ و٦/٤.

وبوريس بيكر (المانيا الغربية) على ستيف جاي (نيوزيلندا) ٦/٢، ٣/٦، ٦/٢، ٦/١.

وبات كاش (استراليا) على بريت كستر (استراليا) ٦/٣، ٦/١، ٦/١.


ليندل

شتيفي جراف تحتفظ بالمركز الاول عالميا

● احتفظت النجمة الالمانية الغربية شتيفي جراف بالمركز الاول بين لاعبات العالم وفق القائمة التي اصدرها الاتحاد الدولي للاعبات كرة المضرب.

الامريكية مارتينا نافراتيلوفا احتلت المركز الثاني وجاءت مواطنتها كريس ايفرت في المركز الثالث في حين احتلت الارجنتينية جابرييلا ساباتيني المركز الرابع.

ايفرندن يتصدر مؤقتا ترتيب «الجائزة الكبرى»

احتل النيوزيلندي كيلي ايفرندن المركز الاول في القائمة التي اصدرها مجلس كرة المضرب للاعبين الرجال عن رصيد اللاعبين من النقاط في بطولات «الجائزة الكبرى» فقد حصل ايفرندن على ١٥٠ نقطة في حين تقاسم الهندي راميش كريشنان والامريكي ارون كريكشتاين المركز الثاني برصيد ١٢٥ نقطة لكل منهما.

الرياضة الامريكية

هزيمة جديدة لبوسطن سلتيكس

اسفرت المباريات التي اقيمت ليل اول من امس الاثنين في بطولة الدوري الوطني لكرة السلة في الولايات المتحدة عن فوز فريق نادي نيويورك نيكس على سان انطونيو سبرز ١١٦ ـ ١٠٦ وتشارلوت هورينتس على فيلادلفيا سيفنتي سيكسرز ١٢٧ ـ ١٢٢.

واتلانتا هوكس على واشنطن بوليتس ١١٧ ـ ١٠٦.

وكليفلاند كافالييرز على فينيكس كينجز ١٢٦ ـ ١١٠.

ودنفر ناجيتس على ساكرامنتو كينجز ١١٦ ـ ١١٠.

ولوس انجيليس كليبرز على هيوستون روكيتس ١٢٤ ـ ١١٣.

وديترويت بيستونز على بوسطن سلتيكس ٩٦ ـ ٨٧.

وجولدن ستيت واريورز على سياتل سوبرسونيكس ١٤٦ ـ ١١٧.

الرياضة السورية

سورية تقابل قطر اليوم

دمشق ـ ا. ف. ب: تبدأ اليوم الاربعاء في حلب الدورة الرباعية الحاسمة ضمن تصفيات كاس العالم الخامسة للشباب لكرة القدم فتلعب استراليا مع نيوزيلندا وسورية مع قطر. وسيصعد بطل الدورة الى نهائيات المسابقة التي تستضيفها المملكة العربية السعودية في فبراير (شباط) ومارس (اذار) المقبلين.

يتولى قيادة المباريات ستة حكام دوليين محايدين هم السويسري مومنتالر واليوغوسلافي كوليتش والروماني سالومير واليوناني جيرماناكوس والبولندي بيستكيفيتش والمصري محمد حسام الدين بينما يتولى رئيس لجنة الحكام في فرنسا روجيه بارد رئاسة لجنة حكام الدورة ويشرف عليها مندوب الاتحاد الدولي للعبة الالماني الغربي هانز مارتوزكي.

وفي ما يلي برنامج المباريات:

الاربعاء: نيوزيلندا مع استراليا وسورية مع قطر

الجمعة: استراليا مع قطر وسورية مع نيوزيلندا

الاحد: قطر مع نيوزيلندا وسورية مع استراليا.

الرياضة المصرية

التحقيق مع الجوهري بعد مباراة مالاوي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

احدث القرار المتسرع من محمود الجوهري مدرب المنتخب المصري لكرة القدم بسحب لاعبيه من بماراة مصر والكويت (التي انتهت بفوز مصر ١/صفر) في مهرجان تكريم فاروق جعفر احتجاجا على هتاف جمهور الزمالك المطالب بضم حمادة عبد اللطيف نجم الزمالك المستبعد الى المنتخب ردود فعل عنيفة ومختلفة خاصة في نادي الزمالك الذي كان صاحب المهرجان إذ اعتبر المسؤولون فيه هذا التصرف من الجوهري تصرفا معيبا وكان لا يصح ان يحدث تكريما لنادي الزمالك صاحب دعوة المنتخب الوطني الكويتي.. وتقديرا لفاروق جعفر «كابتن» مصر المحتفى به.

كان أول رد فعل من المهندس حسن ابو الفتوح رئيس نادي الزمالك الذي قال: «اشكر الله اولا واخيرا على نجاح هذا المهرجان وخروجه بهذا الشكل الذي لم يسبق له مثيل من مباريات التكريم.. واشكر جماهير الزمالك الكبيرة التي اكدت وفاءها لنجمها الكبير الذي بذل الكثير من العطاء وملأت استاد القاهرة بنحو تسعين الف متفرج.

«اما عن تصرف الجوهري فرأيي انه خانه التوفيق وكان عليه تدارك الأمور قبل اقتحامه الملعب لسحب لاعبيه منه مراعاة لوجود ضيف مصر الكبير الشيخ فهد الأحمد.. ومشاركة الفريق الكويتي زميلهم فاروق جعفر هذا المهرجان.. ثم ان منتخب مصر ليس ملكا خاصا للجوهري لكي يتصرف فيه على هواه».

ويستطرد رئيس نادي الزمالك متعجبا «.. لم يتعرض جمهور الزمالك بأي اساءة للجوهري وكل ما في الامر انه هتف باسم نجم محبب للقلوب وكفاءته وموهبته موضع اعجاب خبراء الكرة قبل جمهورها ومع ذلك يصر الجوهري على استبعاده من صفوف المنتخب».

اما ردود الفعل داخل اتحاد كرة القدم فقد تلخصت في الآراء التالية:

قال اللواء فاروق ابو العز وكيل الاتحاد: «.. لن يمر تصرف الجوهري مرور الكرام.. سنجري تحقيقا معه وقد أجلنا ذلك لحين عودة المنتخب من مالاوي.. لقد كان الجوهري متوتر الاعصاب مع ان المباراة ودية والمناخ الجماهيري كان مهيأ ليوم جميل».

وقال العميد احمد بهاء عضو مجلس ادارة اتحاد الكرة «.. كاد الجوهري يتسبب في احراجنا مع الاخوة الكويتيين لولا ان تداركنا الامر بسرعة واسرعنا بعودة اللاعبين للملعب وسحب الجوهري من الملعب.. وهذا لا يمنع من القول بأن الجمهور لم يكن على حق في المناداة بضم لاعب في تلك المناسبة».

اما عصام عبد المنعم عضو مجلس ادارة اتحاد الكرة فقال «.. تهمنا حاليا مباراة مصر مع مالاوي في تصفيات كاس العالم في الاسبوع المقبل ثم سيكون لنا وقفة مع الجوهري لوضع النقاط على الحروف».

بيكر

الرياضة العالمية

رئيس الاتحاد البرازيلي الجديد يذيع اسماء تشكيلة المنتخب

ريو دو جانيرو (البرازيل) ـ الوكالات: انتخب ريكاردو تيشيرا وهو صهر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم الدكتور جو هافيلانج يوم اول من امس الاثنين رئيسا جديدا للاتحاد البرازيلي لكرة القدم واذاع تيشيرا فور انتخابه اسماء لاعبي المنتخب الذين سيخوضون المسابقات والمباريات الدولية المقررة لهذا العام.

وكان الرئيس الجديد قد اعلن يوم اول من امس الاثنين ان سيباستياو لازاروني (مدرب فريق النادي الاهلي السعودي) عين مديرا ومدربا جديدا للمنتخب، وبالنسبة الى الجهاز التدريبي فسيضم باولو انجيوني ولويس هنريكة وليديو توليدو فيما اختير اوريكو ميراندا رئيسا للجنة الفنية.

وعلى صعيد اللاعبين فان اللائحة الاولية تضم ٣٦ لاعبا منهم ١٢ منضمون الى اندية اوروبية. واللاعبون هم:

لحراسة المرمى.. تافاريل (انترناسيونال بورتو اليجري) وزي كارلوس (فلامينجو) وكاسيو (فاسكو داجاما).

للدفاع.. جورجينيو والدير (فلامينجو) ولويس كارلوس (انترناسيونال) واندريه كروز (بونتي بريتا) ومارشيلو (كورينثيانز) وادواردو (فلوميننسي) وهوليو سيزار (مونبلييه ـ فرنسا) وريكاردو جوميز وموزر (بنفيكا ـ البرتغال) والويسيو (برشلونة ـ اسبانيا) ومازينيو (فاسكو داجاما) وباتيستا (اتلتيكو مينيرو).

للوسط.. فيديمار (جوياس) وفالدو (بنفيكا ـ البرتغال) وتيتا (بسكارا ـ ايطاليا) وسيلاس (سبورتنج لشبونة ـ البرتغال) وتونينيو بورتوجيزا) وكاريكا (كروزيرو) ودونجا (فيورنتينا ـ ايطاليا) وراي (سان باولو ـ اف. سي.) وزي دو كارمو وجيوفاني (فاسكو داجاما) واندرادي (روما ـ ايطاليا).

للهجوم.. بيبيتو وزينيو (فلامينجو) ونيلسون (انترناسيونال) وواشنطن (فلوميننسي) وفيفينيو (فاسكو داجاما) وهواو باولو (جواراني) وكاريكا (نابولي ـ ايطاليا) وروماريو (بي. اس. في ايندهوفن ـ هولندا) ومولر (تورينو ـ ايطاليا) وريناتو (روما ـ ايطاليا).

● سان باولو (البرازيل): تعادلت ايطاليا والمانيا الغربية ١/١ في كأس العالم المصغرة «الموندياليتو» لكرة القدم للاعبين المخضرمين المعروفة باسم «كأس بيليه».

احرز سيدكا هدف المانيا الغربية في الدقيقة ٣٤ من المباراة التي اقيمت في سان باولو ليل اول من امس الاثنين ثم سجل موريني الايطالي هدف فريقه الوحيد في الدقيقة ٨٨ وحضر المباراة ٥,٠٠٠ متفرج.

● لندن: تعادل فريقا نادي نيوكاسل يونايتد وواتفورد دون اهداف بعد ان لعبا وقتا اضافيا في مباراة الاعادة بينهما ضمن الدور الثالث لكأس انجلترا لكرة القدم مساء اول من امس الاثنين.

اما في كأس اسكتلندا لكرة القدم فقد فاز فريق نادي دومبارتون على ايلجين الهادي ٤/صفر في مباراة الاعادة بالدور الثاني. وهكذا سيلعب دومبارتون مع السلتيك في الدور الثالث.

● كولورادو سبرنجز (ولاية كولورادو): عين الاتحاد الامريكي لكرة القدم بوب جانسلر مدربا للمنتخب الكروي الامريكي.

وهكذا يحل جانسلر (المجري المولد) محل لوثر اوسياندر الذي تولى التدريب دون تفرغ منذ عام ١٩٨٦.


مولر

كاريكا «المهاجم»

قرعة دور الـ ١٦ في كأس البرتغال

● لشبونة (البرتغال): اجري مساء اول من امس الاثنين في العاصمة البرتغالية لشبونة سحب قرعة دور الـ ١٦ لمسابقة كأس البرتغال لكرة القدم وهو الدور الذي ستقام مبارياته يوم ٢٢ فبراير (شباط) المقبل.

وفي ما يلي برنامج اهم المقابلات:

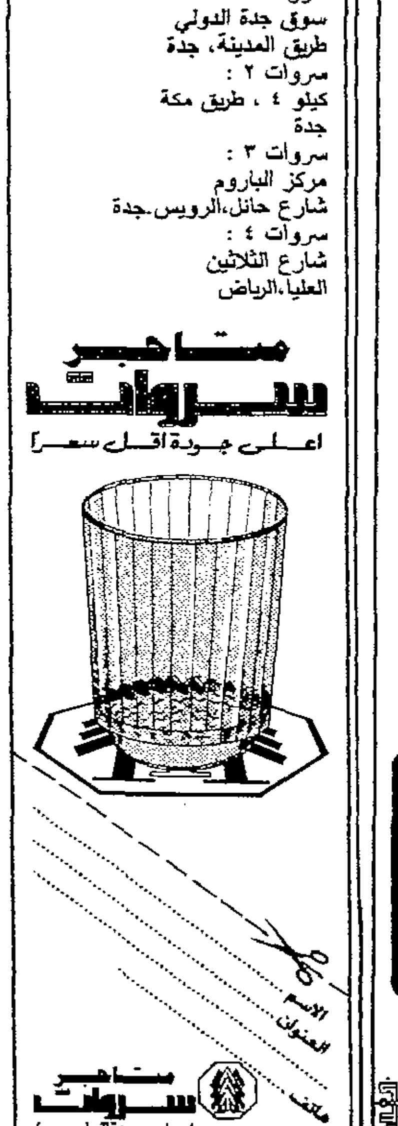
سبورتنج براجا ـ ماريتيمو اوكوستا كابريكا

بيلينتسيس ـ اف. سي. بورتو

لوزو ـ بنفيكا

اسبينيو ـ استريلا امادورا

ناسيونال ـ سبورتنج لشبونة او ايلفاش.











النصر السعودي يؤجل زيارته للسودان لمارس

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:
تأجلت زيارة فريق نادي النصر بطل الدوري السعودي لكرة القدم الى السودان من منتصف يناير (كانون الثاني) الجاري الى الاسبوع الاول من مارس (اذار) المقبل وذلك بسبب احتفالات النادي باسترداده كاس الدوري بعد سبعة مواسم.

النصر كان مقررا ان يلتقي فريق الهلال السوداني في مهرجان اعتزال لاعبهما وهذا هو التأجيل الثاني لزيارة النصر اذ كان مقررا ان يلاقي الهلال في العام الماضي عقب فوزه بكأس الملك. وكان اللاعب الدولي مصطفى النقر الذي سبق له اللعب بالنصر قبل عودته الى الهلال كان قد قام بزيارة لنادي النصر في الاسبوع الماضي لبحث ترتيبات اشتراك النصر في مهرجان اعتزاله.

من ناحية اخرى كثف نادي الهلال استعداداته للسفر الى نيروبي عاصمة كينيا يوم ٢٦ الجاري للاشتراك في بطولة اندية شرق ووسط افريقيا (سيكافا) لكرة القدم التي تنظمها كينيا خلال الفترة من ٢٨ يناير الى ١١ فبراير (شباط) المقبل. وقد اجرى الهلال سلسلة من التدريبات والمباريات التجريبية اليومية في استاده بام درمان تحت اشراف مدربه اليوغوسلافي الجديد ميروسلاف وسيختتم تجاربه يوم ٢٢ الجاري بلقاء فريق العباسية بعد مواجهته الساخنة مع فريق الموردة بطل السودان الجديد غدا.

واعلنت ادارة الهلال ان فريقها الاول سيسافر بعد عودته من نيروبي الى قطر للقاء فريق الشمال في احتفالاته بعيد جلوس امير قطر في الاسبوع الثالث من فبراير المقبل ثم يعود الفريق للخرطوم للاستعداد لاستقبال بعثة النصر في الاسبوع الاول من مارس.

واشارت الى ان الهلال سيبدأ بعد ذلك زيارته المؤجلة الى الجماهيرية الليبية بدعوة من السفارة والجالية السودانية هناك قبل ان يعود الى الخرطوم ثم يسافر الى الدمام لمشاركة نادي الاتفاق السعودي افراحه بمناسبة استرداده كأس العرب بدولة الامارات.

وعقب ذلك سيتفرغ لاعبو الفريق الدوليون للمشاركة في استعدادات منتخب السودان الذي سيلاقي كينيا في الخرطوم ثم نيروبي خلال ابريل (نيسان) المقبل وفق تصفيات الدور رقم ١٧ لبطولة كأس الامم الافريقية لكرة القدم التي ستقام نهائياتها في الجزائر ١٩٩٠م.

المريخ يستعد لملاقاة الاهلي الليبي

بدأ نادي المريخ (ثاني الدوري السوداني) لكرة القدم استعداداته في مطلع هذا الاسبوع لتمثيل السودان في بطولة كأس حاملي كؤوس افريقيا بوصفه وصيف الموردة في بطولة السودان.

وستكون اولى مباريات المريخ في الدور الاول لهذه البطولة (٣٢) مع فريق نادي الاهلي الليبي وستقام مباراة الذهاب في طرابلس خلال الفترة من ١٠ - ١٢ مارس المقبل ومباراة الاياب في الخرطوم يوم ٢٦ مارس.

وسيرتقي الفائز من المريخ والاهلي الليبي الى الدور الثاني (دور الـ ١٦) لملاقاة الفائز من لقاء ممثل غينيا وفريق النادي البنزرتي التونسي (حامل الكأس) وستقام مباريات هذا الدور في شهر مايو المقبل. وسيعود المستر ارنست رويدر مدرب المريخ من اجازته الحالية في المانيا الغربية الى الخرطوم في الاسبوع الثالث من يناير الجاري لقيادة تدريبات الفريق الذي يقوده حاليا مساعده محمد عبدالله مازدا «كابتن» الفريق السابق.

وقد اعلنت ادارة المريخ انها اقنعت لاعبيها الدوليين الثلاثة والمدافعين كمال عبد الغني وابراهيم عطا ونجم الوسط بدر الدين بخيت بالبقاء مع النادي بعد ان ترددت اخبار عن سفر الثلاثة الى سلطنة عمان للعب مع فريق فنجا الذي هزم المريخ بهدف في آخر مباريات الدور الاول لمجموعة دبي في بطولة الاندية العربية السادسة بدولة الامارات.

وتبذل ادارة المريخ جهودا كبيرة لاقناع نجم الوسط جمال ابو عنجة للتراجع عن قراره باعتزال الكرة فيما عاد الى تدريبات الفريق حارسه الدولي المعروف حامد بريمة الذي جلس على كنبة الاحتياطي طوال منافسات دوري السودان.

وسيبدأ المريخ في اواخر الشهر الحالي جولة اقليمية لاداء سلسلة من المباريات قبل أن ينتقل الفريق الى معسكر خارجي يعتزم اقامته في سلطنة عمان تلبية لدعوة من فريق فنجا العماني الذي يقوده المدرب السوداني سبيل احمد سبيل والتاج محجوب لاعب الهلال السابق.

انطلاق دوري السودان لكرة السلة:

● قرر الاتحاد السوداني لكرة السلة اقامة منافسات بطولة دوري السودان العام لكرة السلة في العاصمة الخرطوم خلال الفترة من ٢٨ من الشهر الحالي الى ٧ فبراير.

تشارك في البطولة فرق الاندية الفائزة ببطولات اقاليم السودان المختلفة وهي الشرقي - والغربي - والشمالي والأوسط والجنوبي واكد فريقا حي العرب والهلال بورتسودان مشاركتهما في البطولة الى جانب فريق الرنك بطل الاقليم الجنوبي.

واعلن اتحاد السلة عن تشكيل لجنة خاصة لتنظيم هذه المنافسة السنوية التي يمثل الفائز ببطولتها السودان في بطولتي الاندية العربية والافريقية لكرة السلة.

وكان فريق الكوكب البحراوي قد احتفظ بلقب هذه البطولة طوال الموسمين الماضيين ومثل السودان في بطولتي الاندية العربية الجزائر والمغرب عامي ٨٧/ ١٩٨٨م على التوالي وجاء في مراكز متأخرة رغم عروضه الجميلة التي قدمها في البطولتين.

من ناحية أخرى حسم الكوكب بطولة دوري الخرطوم لكرة السلة لصالحه قبل اسبوع من انتهاء المنافسة وبذلك يشارك في نهائيات كأس السودان كما تشارك الى جانبه اندية المقدمة المريخ - الهلال - الخرطوم (٣) والاهلي.

الأمير فيصل بن فهد يفتتح الندوة.

افتتاح الندوة الاعلامية الرياضية لبطولة الشباب في الرياض

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط»:
افتتحت ظهر أمس في العاصمة السعودية الرياض الندوة الاعلامية الرياضية لبطولة كاس العالم للشباب لكرة القدم في مبنى الرئاسة العامة لرعاية الشباب.

حفل الافتتاح حضره الرئيس العام لرعاية الشباب في المملكة العربية السعودية الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز والسيد فرانك تايلور رئيس الاتحاد الدولي للصحافة الرياضية والسيد عبد المحسن الحسيني رئيس الاتحاد الآسيوي للصحافة الرياضية. إلى جانب مدير البطولة الدكتور صالح احمد بن ناصر وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب. وتهدف الندوة، التي ستستمر حتى يوم غد الخميس، إلى استثمار تنظيم البطولة اعلامياً بما يخدم انجازات السعودية في المجالات الشبابية والرياضية مع محاولة التوصل إلى اسلوب ونهج واحد يسهم في انجاحها جماهيرياً بعد الاستفادة من خبرات بعض أبرز رجال الاعلام السعوديين وهم السيد عثمان العمير رئيس تحرير جريدة «الشرق الأوسط» والدكتور هاشم عبده هاشم رئيس تحرير جريدة «عكاظ» والدكتور علي محمد النجعي وكيل وزارة الاعلام المساعد لشؤون التلفزيون.

وتجدر الاشارة إلى أن عدد المشاركين في الندوة بلغ ٨٤ عضوا من مناطق المملكة العربية السعودية الاعلامية المرئية والمقروءة.

برنامج اليوم الاربعاء

من الساعة الثالثة والنصف عصراً حتى الخامسة والنصف: محاضرة حول الابعاد الاعلامية لبطولة كاس العالم لفرانك تايلور، وعبد المحسن الحسيني. وعند الساعة السادسة تبدأ المحاضرة الثانية والتي تستمر حتى الثامنة، وستكون حول دراسة مقارنة بين بطولات كاس العالم للشباب والبطولة الخامسة المقبلة.

برناج الغد (الخميس)

يقوم رئيس تحرير جريدة «الشرق الأوسط» السيد عثمان العمير بالقاء محاضرة حول آفاق الاعلام الرياضي خلال العقد المقبل وذلك من الساعة الرابعة عصراً وحتى الخامسة والنصف.

مليون جنيه لتغطية مضمار الزمالك بالترتان

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
وافق الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة على ان يتحمل المجلس تكاليف تغطية مضمار نادي الزمالك بالترتان التي تبلغ مليون جنيه وذلك خلال الاجتماع الذي عقده مع المهندس حسن ابو الفتوح رئيس نادي الزمالك كما وافق د. عبد الاحد ايضا على ان يساهم المجلس في حل اي مشاكل او تحمل اي مشاريع يسعى نادي الزمالك الى تنفيذها وعلم ان المهندس حسن ابو الفتوح سيعرض ما دار بينه وبين د. عبد الاحد على اعضاء مجلس الادارة خلال الاجتماع الذي سيعقده اليوم مساء بمنزله.

المنتخب الكروي الياباني يلعب في ايران

طهران - ق. ن. ا: وصل المنتخب الياباني لكرة القدم الى طهران فجر امس لاجراء مباريات ودية مع الفرق الرياضية الايرانية.

من المقرر ان يلعب المنتخب الياباني الذي يضم وفده ٢٦ لاعبا و٧ مرافقين مباراته الاولى اليوم الاربعاء مع منتخب ايران الثاني، ويلعب الثانية امام المنتخب الايراني الاول يوم الجمعة في طهران.

بعدها يخوض المنتخب الياباني مباراته الاخيرة امام منتخب محافظة خوزستان في مدينة الاحواز يوم ٢٢ يناير (كانون الثاني) الجاري.

وتجدر الاشارة الى ان المنتخبين الايراني والياباني كانا قد تعادلا بدون اهداف في المباراة التي اجريت بينهما في نطاق بطولة الامم الاسيوية لكرة القدم التي اقيمت في العاصمة القطرية الدوحة اخيرا.

هذه اول مرة يلعب فيها فريق خارجي في ايران منذ رفع الحظر الذي فرضه الاتحاد الدولي «فيفا» على كل من العراق وايران.

الخطيب يطالب اتحاد الكرة المصري بخمسة آلاف جنيه شهرياً

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:
رفض الاتحاد المصري لكرة القدم طلب محمود الخطيب المدير الاداري للمنتخب بالتفرغ لعمله بالجهاز الفني مقابل خمسة آلاف جنيه شهرياً.

جاء هذا الطلب من الخطيب بعد أن علم بتعاقد طه بصري مدرب منتخب مصر على التدريب بنادي الاتحاد السعودي في جدة ابتداء من الشهر المقبل، فقرر أن يتحول من مجال الادارة للتدريب دون حصوله على أي مؤهل تدريبي وهو ما قابله اتحاد الكرة بالرفض.

الخطيب تقدم بمذكرة للدكتور عبد الأحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة ليصدر قراراً بتعيينه مدرباً لمنتخب مصر وبالراتب الذي حدده.

إقبال كبير على فيلم «صرخة الحرية» في مصر
تعددت الصرخات والحرية واحدة

القاهرة ـ من محمد محمود مصطفى:

جرى حديثا في القاهرة عرض فيلم «صرخة الحرية» للمخرج الانجليزي «ريتشارد اتنبرو» الذي ياتي تتويجا لمسيرة مخرجه بعد فوزه بجائزة اوسكار كاحسن مخرج عام ١٩٨٣ عن فيلمه الشهير «غاندي» الذي نال من الجوائز العالمية ما لم ينله فيلم آخر.

وقد بدأ التفكير في فيلم «صرخة الحرية» ـ كما تقول المعلومات المصاحبة لعرض الفيلم ـ بعد ان هرب الكاتب الصحافي الابيض «دونالد وودز» من الجنوب الافريقي حاملا معه مستندات كتابه عن جريمة اغتيال الحكومة العنصرية في جنوب افريقيا للمناضل الاسود «ستيف بيكو» وما صاحبها من ملابسات تتعلق بحقائق ووقائع مشينة اهدرت فيها الآدمية وهتكت الاعراض واغتيلت كل الحقوق الانسانية بعد الاعتداءات التي عاشها ولمسها الكاتب الصحفي بنفسه والذي كان يراس تحرير صحيفة يومية هناك واقتنع باسلوب وفكر «ستيف بيكو» الذي لا يطالب باكثر من الحقوق المشروعة له كآدمي دون تفرقة بينه وبين بني جلدته.

اخذ «اتنبورو» كتاب الصحفي المنفي ودمج قصة المناضل الاسود وعمليات تعذيبه الوحشية مع حكاية الصحفي المطارد من قبل السلطات العنصرية في عمل لا يحكي سيرة «ستيف بيكو» فقط او مشكلة الكاتب الذي لا يستطيع ان ينال حريته في الوطن الذي عاش فيه منذ ان كان طفلا مهاجرا مع اهله ضمن المستوطنين الانجليز في الجنوب الافريقي. مزج «اتنبورو» بين العالمين، عالم «بيكو» وفلسفته وآراءه ومشكلات السود وما يلاقونه من عنت وانتهاك ووحشية، وبين عالم «دونالد» واسرته وما يواجهونه لمجرد اقتناعهم بافكار بيكو لكي يقدم ملحمة نضال مشتركة من أجل الحرية.

يبدأ الفيلم بالصحفي «دونالد» وهو في الجبهة المضادة لحركة التحرير الافريقي، حيث تنشر صحيفته الاخبار المعتادة الكاذبة عما تفعله السلطات العنصرية، فهكذا تأتيه الحقائق المدعومة وهو جالس في مكتبه، ولكنه حين ينزل الى الشعب المضطهد ويرى «بيكو» ويفهم دعوته يبدأ في اعادة النظر في مفهوم الحرية الذي كان على يقين منه حتى اصبح مؤمنا بأنه يمكن من خلال جريدته ان يقوم بدور فعال في وضع حد لهذا الذي يحدث من تفرقة بين الاوروبيين وغيرهم في جنوب افريقيا وان يعتنق جل أفكار «بيكو» التي لا يرى فيها اي مساس ـ كما كان يعتقد ـ بحق البيض وعنصرية السود.

لا يقف البوليس ساكتا، فالوزير الذي يظهر في التليفزيون ويدعي البراءة وهو ينفي كاذبا ان يكون من بين رجاله جلاد واحد، يذهب اليه دونالد ليقدم له الحقيقة وراء انتهاك قام به البوليس فيعده الوزير بالتحقيق فورا. ولم يكن التحقيق الا مناورة لكي يعرف رجال الوزير هذا الشاهد الذي يعرفه دونالد. ومن هنا تبدأ المضايقات وارهاب دونالد حتى يرتدع عن افكاره.

تتطور الامور ويقبض على «بيكو» ويعذب حتى الموت ويعلن انه مات بعد ان اضرب عن الطعام ويستطيع دونالد مع مصوره ان يصورا الجثة، وقد ظهرت على كل معالمها آثار التعذيب البشع. وهكذا يمزج المخرج البارع بين اضطهاد واضطهاد، فبعد ان عرف «دونالد»، اصبح من الواجب الامني حرمانه من حقوقه الانسانية. وبنفس الاجراءات التي كانت تتخذ مع الزعيم الاسود «بيكو» يحجر عليه لمدة خمس سنوات ويمنع من مزاولة مهنته. وتنقلب المعادلة، فدونالد اصبح هو المطارد وعائلته هي المضطهدة، وتضعف الزوجة امام المضايقات والارهاب الذي يمارسه الجميع ضدهم، كل قلقها من اجل اطفالها الخمسة الذين لا ذنب لهم، ولكن حين رأت ان امنها وأمن اطفالها مهدد تقف بقوة وراء زوجها في مناداته ودعوته وفضحه لاساليب القمع والتنكيل اللذين اصبحا السمة المميزة في السلطة العنصرية، وتتم رحلة الهروب من الحصار المفروض على دونالد واسرته حتى يتم نجاحهم، وهنا تكمن المفارقة، من مغادرة ارض الوطن طلبا للأمن خارج الوطن!

ابرز ما في هذه الدعوة التي يتبناها الفيلم هو البناء التناقضي والمزاوجة بين حياة السود في وطنهم في الاحياء التي لا تصلح للمعيشة الادمية وحياة البعض المنعمين في رفاهية، ومن هنا تصبح رسالة الفيلم واضحة وجلية وصريحة، فلا تقف عند دعوة «بيكو» رائد حركة «الزنوج الواعية» التي توازي حركة «الاسود هو الجميل» في الولايات المتحدة الامريكية، انما تتجاوز هذا المعنى العظيم لمعاني اسمى واخلد مع حرية الانسان وادانة السلوك الهمجي لكل النظم والسلطات الباطشة.

واجمل ما في الفيلم ان سيرة حياة «بيكو» قد اصبحت متمثلة امام عقل وعين «دونالد»، ولذا فالفيلم يعود اليها لكي يكمل معرفتنا بنضال الزعيم الاسود وفي الوقت نفسه لكي تكون قيمة استرجاعية يتأملها «دونالد» الذي يواجه بحالات ومواقف متشابهة مع ما كان يواجه «بيكو».

كل هذه المعاني الانسانية تلمسها بوضوح شديد وتعيش معها وكأنك أحد المشاركين فيها وانت ترى مشاهد الوحشية والبربرية في مواجهة مع التطلع الانساني لحياة آمنة، وافراخ رونالد الصغيرة التي تمتلك الوعي رويدا مع الام الصامدة في كبرياء شغوف بالاستقرار.

وينجح «اتنبورو» ـ كعادته ـ في تجسيد هذا العالم الكابوس الموحش والبغيض امام الحياة الطبيعية التي تبدو امام كل ذلك كالاوهام والاحلام والامنيات، وينتقل ببطله الابيض من مرحلة عدم المعرفة الى العلم بكل شيء، في بساطة اسرة تعطي دروسا عديدة في المبدئية والايمان بالهدف والقدرة على الصمود، وينجح «اتنبورو» ـ كعادته ـ في قيادة الآلاف من الكومبارس في تمكن ومقدرة كبيرة ومهارة في التحكم على ادارة الكاميرا لترصد العديد من التفاصيل المذهلة التي تكمل في النهاية صورة فيلمية كاملة ومعه مصور بارع (روني تايلور) ومجموعة من الممثلين مختارة بعناية فائقة يعيشون ادوارهم في صدق شديد، كيفين كلين (دونالد وود)، دينزل واشنطن (ستيف بيكو)، بنيلوب ديكتون (دوس وود).

دينزل واشنطن في دور المناضل ستيف.

عالم الشرق الأوسط

بلا حدود
سيرمافو بلاد الشاي

يكفيها فخرا انها كانت اول رئيسة وزراء في العالم عندما تولت قيادة حكومة سري لانكا عام ١٩٦٠. وحتى بعد ان خسرت الانتخابات الرئاسية منذ اسابيع فانها لا تزال تتزعم اقوى مجموعة معارضة عرفتها البلاد. وانها وهي في الثالثة والسبعين من العمر تعمل بكد بلا كلل وتخطط لاسقاط حكومة خصمها الرئيس برمداس واحتلال مكانه في الجزيرة الفردوسية النازفة.

سيرمافو ولدت في المستعمرة البريطانية السابقة سيلان ثاني اكبر مصدر للشاي في العالم واغنى منبع لجواهر السفير السوداء الذي يتدفق من مناجم لا نهاية لها. ولولا الحرب الاهلية الشرسة واستقلال ثورتين فيها في وقت واحد لكانت اليوم من ازهر بلدان آسيا.

وظلت سيرمافو زوجة السياسي الشهير بندرنايكا أبعد ما تكون عن العمل السياسي وبلاويه. بوذية محافظة زاهدة وكان يمكن ان تظل كذلك حتى بقية العمر لولا اغتيال زوجها على يد راهب بوذي متطرف عام ١٩٥٩.

وبين ليلة وضحاها تحولت الزوجة التقية الهادئة الى لبؤة كاسرة حتى سموها بالسيدة الحديدية عشرين عاما قبل ان ينتقل اللقب الى مارجريت ثاتشر منطلقا من موسكو.

واعتنقت السيدة بعض المبادىء الماركسية المتطرفة لارضاء شرائح من الاشتراكيين وضمت الى تآليفها قطاعات شتى من هنا وهناك وخاضت الانتخابات وسحقت خصومها وتولت رئاسة الوزارة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٥ ثم ١٩٧٠ ـ ١٩٧٧. الا ان مبادئها الاشتراكية لم تحقق نجاحا في جزيرة اعتمدت على السياحة والاقتصاد الحر والنشاط التجاري الفردي لتقوية الصادرات. فلما أممت الخدمات النفطية والمدارس وألقت ببلادها في احضان الكتلة الشيوعية ترنح الاقتصاد وعانى الناس من فشل ساساتها وملوها فأسقطوها. لكنها واصلت نشاطها السياسي في زعامة اقوى حزب معارض في الجزيرة حتى اليوم.

ولما قرر الرئيس الحالي جايوردني عدم ترشيح نفسه بعد ان تجاوز الثمانين وتقدم رئيس وزراءه برامداسا يتصدر مرشحي الرئاسة عقدت عزمها على منافسته مستغلة شعبية الاسم السحري الذي اوصلها الى الحكم في بداية المعترك.

الا ان الاوضاع كلها في جزيرة سرنديب كما سماها العرب وكما عرفتها عن كثب خلال عدة زيارات كانت قد تبدلت، واستشرت ثورة التاميل. وتدخلت القوات الهندية واشتعلت ثورة الاغلبية السكانية السنهالية وتجمدت الحركة السياحية بالكامل وتدهور الاقتصاد وكادت البلاد ان تنقسم فعليا كما حدث في لبنان.

واجريت الانتخابات الرئاسية بين برامداسا ـ عاشق الحكم بلغته ـ والسيدة سيرمافو في محاولتها الثالثة لقيادة الجزيرة المنكوبة.

الا ان الوضع اليوم لم يعد مواتيا لسيدة اعتمدت يوما ما النظام الماركسي عندما كان موضة زعامات العالم الثالث لمنافسة عاشق الحب الذي وعد ببذل كل جهده لانعاش الاقتصاد بحل مشاكل البلاد السياسية بقدر الامكان. وبالرغم من ذلك نالت عددا كبيرا من الأصوات لم تقل الا بحوالي ربع مليون عن تلك التي ضمنت الفوز لخصمها.

وماذا ستفعل منذ الآن؟ سألت زميلي في كولومبو فأجاب: «استطيع ان اؤكد لك امرا واحدا. انها لن تسكت واذا طال بها العمر ستعمل على العودة الى سدة الرئاسة بعد خمس سنوات او قبلها. سيرمافو لا يمكن ان تستكين».

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ
١٨ يناير (كانون الثاني)
اغتيال رستم حيدر

في مثل هذا اليوم قبل ثمانية واربعين عاما اي في ١٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٤١ دخل ضابط شرطة مفصول مكتب رستم حيدر وزير مالية العراق في ذلك الوقت، وبعد حوار قصير معه اطلق عليه عدة رصاصات من مسدسه ثم خرج لائذا بالفرار. والقي عليه القبض في الشارع واوقف، وتوفي رستم حيدر متأثرا بجراحه بعد بضعة ايام. هز هذا النبأ العراق والاقطار العربية المجاورة التي عرفت رستم حيدر شخصية عربية مرموقة.

ينتمي محمد رستم حيدر الى اسرة لبنانية معروفة من بعلبك عرف ابناؤها بالوطنية والثقافة والنضال، ودرس في المدرسة الملكية الشاهانية في استانبول ثم في السوربون في باريس واصبح مديرا لاحدى المدارس الثانوية في دمشق، ثم التحق بالملك فيصل الاول ورافقه الى مؤتمر الصلح في باريس وكان مستشاره الامني واقرب اعوانه واكثرهم ثقافة.

ولما توج فيصل ملكا على العراق رافقه رستم حيدر مع من رافقه من رجاله واصبح سكرتيرا خاصا له ثم رئيسا للديوان الملكي معظم فترة حكمه في العراق وكذلك خلال حكم الملك غازي القيصر الامد.

وشغل رستم حيدر في العراق الى جانب ذلك عدة مناصب وزارية منها وزارة المواصلات والاشغال ووزارة المالية عدة مرات، وقد عرف بزهده واستقامته ونزاهته التامة ولعله كان اكفأ رجال الدولة وانزههم واكثرهم ثقافة في العراق كما انه كان حريصا على المصلحة العامة جريئا لا يخشى في الحق لومة لائم مما جعل له كثيرا من الخصوم على الرغم من ان احدا لم يستطع ان يطعن في مزاياه.

وكان رئيس الوزراء في ذلك الوقت هو نوري السعيد فاستغل هذه الحادثة لضرب بعض خصومه فذهب لمقابلة القاتل في السجن ووعده بتخفيف عقوبته اذا ما ادلى بافادة صرح فيها بان بعض الشخصيات السياسية هي التي حرضته على قتل رستم حيدر، ففعل القاتل ذلك رغبة في تخليص نفسه ومع ذلك فقد صدر الحكم عليه بالاعدام ونفذ الحكم بعد وقت قصير.

وروي انه كان يصيح خلال اقتياده الى منصة الاعدام «ورطني .. ورطني» ومع ذلك فلم تثبت التهمة على احد من السياسيين الذين تم توقيفهم بناء على افادة القاتل واطلق سراحهم بعد مدة قصيرة.

وقد فقد العراق بمقتل رستم حيدر شخصية من اقوى شخصياته العربية التي كانت ذات مكانة محترمة في البلاد العربية جميعها، وقد رثته جميع الصحف الوطنية في جميع انحاء الوطن العربي ونددت بهذه الجريمة النكراء ونوهت بالخسارة التي مني بها العراق والوطن العربي بفضل هذا السياسي الداهية كما ان هذه الحادثة كانت مبعث تأويلات كثيرة واشاعات مختلفة حول بواعث الجريمة التي استنكرها الجميع.

نجدة فتحي صفوة

اجراءات لمواجهة غزو الجراد المحتمل لتونس

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

على امتداد الشهور الماضية الاخيرة ما انفكت وسائل الاعلام المختلفة تردد ما استقته من الخبراء المتتبعين لزحف الجراد وتحركاته والذي يؤكد ان تونس ستشهد زحف ارتال كثيفة من الجراد يبدو تجاهها ما اجتاح البلاد من هذه الحشرات النهمة امرا هينا بسيطا.

وظل الناس والفلاحون بصفة خاصة يتأهبون لهذا الزائر الرهيب الذي يلتهم الاخضر واليابس كالنار في الهشيم ولكن الغزو لم يحصل.

ولكن رغم ابتعاد شبح هذه الآفة فان الفلاحين والسكان عموما ظلوا متخوفين وتجاه هذا الخوف المتواصل افادتنا مصالح مطلعة ومسؤولة بوزارة الفلاحة وباللجنة الوطنية لمقاومة الجراد ان هذه الحشرات لن تزحف خلال هذا الشتاء على تونس.

واعلمتنا المصادر المذكورة التي اتصلنا بها ان حالة الطقس التي سادت ببلادنا والمناطق الصحراوية القريبة منها هي التي حالت دون وصول ارتال الجراد التي كان وصولها متوقعا خلال الخريف الماضي والشتاء الجاري واضافت نفس المصادر ان اتجاه الرياح هو العامل الاساسي الذي ابعد هذه الحشرات وجنب البلاد خطرها.

وتفيد مصادر أخرى ان ارتالا عديدة من الجراد تتقاطر على المغرب الاقصى على عكس تونس والجزائر.

وشرحت لنا المصادر العلمية باللجنة الوطنية لمقاومة الجراد ان درجات الحرارة المنخفضة نسبيا بمختلف انحاء المغرب الكبير طوال الاشهر الاخيرة هي التي عطلت نمو الجراد وتوالده..

وتحسبا لزحف جرادي خلال اواسط او اواخر الربيع المقبل حسب التوقعات تقف السلطات المتخصصة في تونس على اتم الاهبة والاستعداد لمواجهة هذا الغزو بكل فعالية وبكامل المعدات والمبيدات، ومن جهة اخرى فان الاتصالات والمشاورات تجري باطراد بين مختلف البلدان المغاربية المهددة بالغزو لتبادل المعلومات حول كل تحرك محتمل للجراد في التخوم الجنوبية المغاربية.

وفي هذا السياق تجدر الاشارة الى ان البنك العربي للاستثمار قدم هبة لتونس قيمتها مليون دينار لتعزز بها طرق مقاومة الجراد.

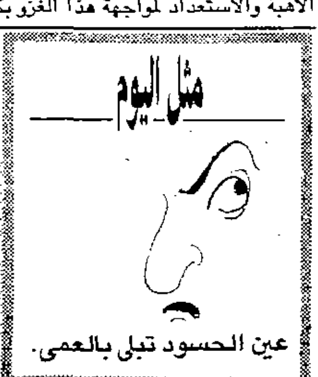
رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

الكلمة الضائعة

مثل اليوم





عين الحسود تبلى بالعمى.

التخطيط الامني يحتل مكانة مرموقة في عمليات الشرطة الادارية المتنوعة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد العميد محمد انور البصول رئيس اكاديمية الشرطة في مديرية الامن العام الاردنية ان التخطيط الامني يحتل مكانة مرموقة في الشرطة الادارية وانه يمثل احد المقومات المرشدة للنشاطات الامنية المتعددة والمتنوعة وان التخطيط مهم جدا بالنسبة لقطاع الامن العام نظرا لما تتسم به طبيعة الواجبات الامنية من ابعاد وخصائص.

وكان العميد البصول يتحدث ضمن فعاليات اسبوع التعاون الدولي لمكافحة الجريمة الذي ينظمه المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب بالرياض في محاضرة له حول التخطيط الامني في المعهد العالي للعلوم الامنية حيث اوضح اهمية التخطيط الامني وعوامل نجاحه بتعريفاته المختلفة مشيرا الى عناصر التخطيط الامني التي تعتمد على الاهداف الواضحة وانسجامها والقيم السائدة في المجتمع واتفاقها مع اهداف الخطة القومية اضافة الى النظرة المستقبلية والتقديرات المتوقعة الحدوث باسلوب علمي دقيق بعيد عن التكهنات مستندا الى نظام معلومات متطورة مع الاستعداد لمواجهة المستقبل بتوفير تحديد الامكانيات البشرية والمادية معا اضافة الى البيانات اللازمة لذلك.

واستعرض البصول في محاضرته مراحل التخطيط من الاعداد والاقرار الى التنفيذ والمتابعة وصولا الى التقييم مشيرا الى ان عوامل نجاح التخطيط الامني تعتمد على دقة البيانات والمعلومات وكفاءة الجهاز الاداري المنفذ للعملية مع الكوادر البشرية المؤهلة مؤكدا على اهمية الاستفادة من الخبرات الفنية والادارية ونشر الوعي وتنميته عن طريق وسائل الاعلام.

واختتم البصول محاضرته بالاشارة الى ان التخطيط الامني ينقسم عدة انواع ويمكن تصنيفها على اساس طويل ومتوسط وقصير الاجل كلا حسب معياره الزمني.

اما من حيث المستوى فينقسم ايضا الى قومي واقليمي. ومن حيث الشمول ينقسم الى تخطيط شامل وجزئي حسب مجال الخطة الامنية.

صيانة شبكة المجاري في الكويت

الكويت ـ كونا: اوصى مجلس حماية البيئة بحل مشكلة الروائح التي تسببها شبكة المجاري ومناطق التحريج ومنطقة الدفان على الموقع المقترح لانشاء جامعة الكويت.

وابلغ سكرتير المجلس السيد ابراهيم هادي وكالة الانباء الكويتية ان المجلس اوصى في جلسته التي عقدهما برئاسة وزير التخطيط وزير الصحة بالنيابة الدكتور عبدالرحمن العوضي بضرورة اتخاذ كل الاجراءات للتخلص من مصادر التلوث في المنطقة والتي اظهرتها نتائج التقرير الفني الذي اعده المجلس ومن بينها وجود بعض المكونات ذات المردود السلبي على البيئة.

واشار الى ان المجلس اوصى بدعم جهود وزارة الاشغال العامة في مجال صيانة شبكة المجاري.

وقال السيد هادي ان المجلس اطلع على التقرير الاولي الذي اعدته اللجنة المشكلة لدراسة مشكلة النفايات في منطقة القرين والذي تضمن الاجراءات التي اتخذت ومن بينها تشكيل فرق عمل لفحص التربة واجراء مسح ميداني للمنطقة.

افتتاح مجمع الخليج الطبي في الخبر

الدمام ـ واس: افتتح الامير فهد بن سلمان بن عبد العزيز نائب امير المنطقة الشرقية والرئيس العام للجمعية السعودية للسكر والغدد الصماء امس مجمع الخليج الطبي في الخبر والندوة العالمية الثالثة في علاج مرض السكر التي ينظمها المجمع بالتعاون مع الجمعية السعودية للسكر والغدد الصماء ولجنة الاعلام الصحي في الشرقية وتستمر يوما واحدا.

وقد تجول الامير داخل عيادات المجمع وهي عيادة الامراض النفسية والعصبية وعيادة الاطفال وامراض الوراثة وعيادة الامراض الجلدية والتناسلية والعقم وعيادة السكر والغدد الصماء والامراض الباطنية وعيادة الفحص الطبي الشامل وعيادة امراض النساء والولادة والعقم وبعض الغرف التخصصية الاخرى واستمع الى شرح موجز عن مهام كل عيادة من القائمين عليها.

وفي نهاية الجولة سجل نائب امير المنطقة الشرقية كلمة في سجل الزيارات عبر فيها عن سعادته بافتتاح هذا المجمع واعرب عن تقديره لكل من ساهم ويسهم في اقامة مثل هذه المشاريع.







مفكرة الاربعاء



رفقي الطيب

القرار الحكيم الذي باشرت القيادة العراقية تنفيذه بالغاء التاميم، وبيع منشات القطاع العام الى شركات خاصة بغرض تنشيط قوة الدفع الاقتصادي لملاحقة تطورات ومستلزمات اعادة التعمير، يجيء في وقته متزامنا مع العديد من القرارات والاجراءات التي حرصت القيادة العراقية على اتخاذها تعبيرا عن الروحية الجديدة التي يستشعرها جميع ابناء العراق وهي تصب في خانة الدروس الثمينة المستفادة من الحرب التي فرضت عليه وخرج منها منتصرا على الرغم من جسامة التضحيات التي بذلها حتى تظل راية العراق والأمة العربية عالية خفاقة.

الشيطان الاخرس

لعل ماساة الصحافي في الوطن العربي حيث تتشابك القضايا وتعتم الرؤيا وتتلاحق صور التحديات المصيرية، ان لا يكون مجرد «مسجل» لما يرى ويجري ويسمع، ذلك ان ضميره المهني الحق يفرض عليه ان يكون التزامه من العمق والوعي اكبر من ان يتحول الى صدى آخرين او رد فعل لما يقع وكانه قدر لا يرد، بمعنى ان على الصحافي واجب البحث في اساسيات الاشياء لا في تفاصيلها.. حتى لا تهدر القيم ولا تضيع المعالم.. وحتى لا تنحر مبادىء ومرتكزات هي في يقيني القاسم المشترك لتشكيل وجدان جيل عربي كامل يتطلع في هذه المرحلة من التطور الى المعرفة التي لا تضلل ولا تزيف ولا تصادر الوعي ولا تسمي الاشياء بغير مسمياتها.

ان اخطر ما يواجهه الصحافي ـ في ظني ـ ان يمارس التضليل لحجب الحقائق عن الناس وهو دور لو نجح ـ على الرغم مما فيه من وزر واثم ـ ليس اكثر من دور الشيطان الاخرس.

معارك.. وفرسان

هناك معارك وهناك «خناقات». وهناك ساحات معروفة للمعارك عندما تكون دفاعا عن مبدأ او تعبيرا عن موقف وهنا يستطيب الفرسان الحقيقيون النزال ويواجهون خصومهم في العلن وعلى رؤوس الاشهاد.

لكن المؤسف كل الاسف ان فئة من فرسان الساحات الخالية تتوهم ان «الخناقات» معارك وان «الحارات» يمكن ان تكون ميدانا للمعارك.

انا من جانبي ارثي لها.. واشفق عليها.. وادعو الله من اعماق قلبي ان ينيّر بصيرتها ويهديها الى الصواب لأن الرجوع الى الحق فضيلة.

اجزاء من القلب على تراب الوطن

للشاعر السعودي حمد العسعوس.

خلقت منك ايها التراب
وسوف ابقى أنتمي اليك
أنا إليك صادق الاياب
وعابر ما بين ضفتيك
أطيق فيك محنة العذاب
ولا أطيق محنة عليك
وغايتي ان يهطل السحاب
وتثقل الثمار كاهليك
وأن أرى انطلاقة الشباب
الى الذرى ما بين ساعديك!

● باختصار:

(بعض الحملات الظالمة ترتد على المطلوب منهم ان يكونوا اصحابها.. قبل ان تنعكس على المقصود لهم ان يكونوا ضحاياها)!

القضاء الألماني ينظر في أغرب قضية جنائية

قصة الممرضة الرقيقة التي قتلت مرضاها!

بون ـ «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي:

في قاعة واسعة تتسع لما يزيد على ٣٠٠ شخص، وتحت اضواء عدسات التصوير والتلفزيون، تستمر في مدينة فوبرتال القريبة من العاصمة الالمانية بون محاكمة المرضة ميشائيلا رودر البالغة من العمر ٣٠ سنة بتهمة قتل ١٧ شخصا من المرضى الذين كانت تشرف على رعايتهم في مستشفى هذه المدينة الالمانية، حيث وجهت النيابة العامة هذه التهمة مؤكدة أن هذه المرضة الرقيقة قامت خلال الفترة ما بين عامي ١٩٨٤ و١٩٨٦، وخلال عملها في قسم العناية المشددة، بحقن عدد كبير من المرضى بادوية غير مناسبة وقاتلة احيانا، وبصورة مقصودة وبوعي كامل واصرار وتصميم، مما ادى الى موتهم.

وقد اعترفت ميشائيلا رودر، بانها «ساعدت» عشرة مرضى فقط على الموت بعد ان رات بعينها مدى العذاب الذي يعانونه وارادت بعملها هذا اراحتهم من العذاب وتسهيل موتهم. اما الاشخاص الآخرون فان المرضة المذكورة تنكر تدخلها في موتهم مباشرة، مدعية بأن وفاتهم كانت طبيعية او بسبب خطأ في تحديد كميات الادوية او الحقن المطلوبة!

وتؤكد النيابة العامة ان المرضة تصرفت في حياة المرضى وكأنها المسؤولة عن حياتهم او موتهم، وانها عمدت الى حقن هؤلاء المرضى، واكثرهم من الكهول، بمواد مخفضة لضغط الدم او بأدوية تشل عمل عضلة القلب. وكانت هي التي تقرر من الذي يجب ان يموت من المرضى ومن الذي يحق له الاستمرار في الحياة. كما تؤكد النيابة العامة ان المرضة اقدمت في العام ١٩٨٥ على قتل ١١ مريضا، باعطائهم مادة «كاتا بريسان» التي تستخدم في معالجة ارتفاع ضغط الدم ومادة «كاليوم كلوريد» التي تخفف من ضربات القلب الشديدة، بل انها اقدمت في يوم واحد، على «تصريف» مريضين مسنين.

وبينما طلب النائب العام فرض اشد العقوبات على المرضة بسبب اقدامها على ارتكاب جريمة القتل عمدا، فقد طالب محامو المتهمة عرضها على لجنة خاصة من اطباء علم النفس والمعالجة النفسية للكشف عن حالتها النفسية ومدى اهليتها للعقوبة. وفي جميع الاحوال فان دفاعهم سوف يقوم على مبدأ القتل الخطأ او القتل بدافع الرحمة او «الجريمة المستحيلة» والقتل بدون قصد. في الوقت ذاته اشار المحامون في مرافعتهم الاولية، الى الاحوال الصعبة التي مرت بها ميشائيلا في طفولتها، وخلافها الشديد مع والدتها، وشعورها بالاضطهاد وسخرية زملائها في المدرسة والعمل منها.

وقد بدأت ميشائيلا رودر دراستها في مدرسة التمريض في فوبرتال في العام ١٩٧٥ واكتشفت رغبتها الشديدة في الطب ومساعدة الآخرين، كما برزت في الاعمال العملية والتطبيقية، وحازت على درجات عالية في هذه الدراسة وفي سلوكها الشخصي وتعاملها مع الآخرين. وعندما بدأت عملها في مستشفى سان بيتروس في هذه المدينة الالمانية لفتت نظر الاطباء بنشاطها ومهارتها، لدرجة ان احدى الطبيبات طلبت نقلها الى قسم العناية المشددة الذي يشرف على المرضى الخطرين او الذين يتعرضون لحالات خطيرة بعد اجراء عمليات جراحية لهم.

وبعد عمل المرضة في هذا القسم، لاحظت ادارة المستشفى ازدياد عدد الاشخاص الذين يموتون بصورة مفاجئة. وفي احدى المرات فاجأها زميل لها وهي تحقن مريضا عجوزا بمادة لخفض ضغط الدم دون ان يكون بحاجة الى ذلك. فاعلم الطبيبة المختصة التي رفضت مثل هذه «الاكاذيب» مؤكدة بأن ميشائيلا هي افضل ممرضة في القسم، وان الموضوع لا يخرج عن كونه منافسة بين المرضين والمرضات ومجرد صورة من صور الحسد بين الزملاء.



المرضة المتهمة بقتل مرضاها

وبعد ازدياد التساؤلات حول سبب موت مرضى مستشفى سان بيتروس، بدأت ادارة المستشفى بالتحقيق. واكتشفت فجأة ازدياد استهلاك الادوية الخاصة بضغط الدم وامراض القلب والدورة الدموية، فاوقفت المرضة ميشائيلا عن العمل واعلموا السلطات المختصة لاجراء التحقيق اللازم. وانفجرت الفضيحة.

وعلى الرغم من ان ميشائيلا لم تقدم دفاعها النهائي في المحاكمة التي سوف تستغرق عدة شهور، فان محاميها يركز دفاعه على نقاط قانونية معينة منها لا مسؤولية الفاعلة، ورغبتها في مساعدة المرضى المسنين بسبب العطف والشفقة، بالاضافة الى صعوبة اثبات الكميات الكبيرة من الادوية في جثث الموتى بعد وفاتهم بفترة طويلة، والى المناقشات الدائرة حاليا في المانيا حول مدى شرعية «مساعدة الراغبين على الموت» ومدى تعارض ذلك مع القوانين والاخلاق.

خطب زعماء الخليج في سلسلة كتب

البحرين ـ «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:

يصدر قريبا عن مركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج العربية كتاب مهم يحتوي على احاديث وخطب خادم الحرمين الشريفين.

وأبلغ مدير عام المركز الدكتور جاسم محمد جرجس «الشرق الاوسط» بان اصدار الكتاب يأتي ضمن مشاريع المركز المدرجة في خطة العمل لعام ١٩٨٨م، في اطار التوثيق العلمي لاحاديث وخطب خادم الحرمين الشريفين.

كما اشار الدكتور جرجس الى ان خطة العام الجاري تتضمن توثيقا لاحاديث وخطب السلطان قابوس وامير دولة الكويت وامير دولة البحرين.

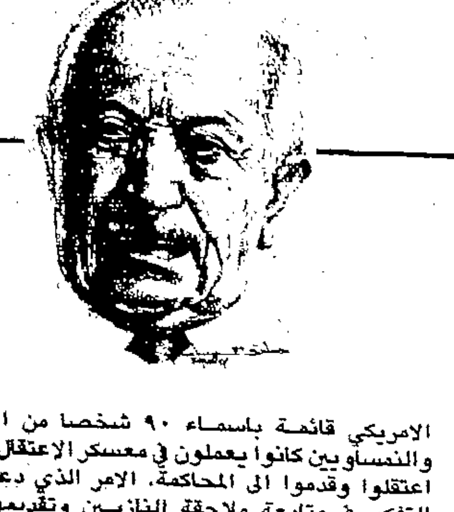
ومن جهة اخرى اوضح الدكتور جرجس بان مركز التوثيق الاعلى لدول الخليج العربية بصدد اصدار مشروع يحتوي على ملخصات للرسائل الجامعية المقدمة عن الخليج العربي في الجامعات البريطانية والايرلندية والامريكية والكندية سواء كانت مقدمة من قبل عرب او اجانب.

كما اشار الى انه يجري تكملة مشروع الموسوعة الصحفية العربية بالتعاون مع اتحاد الصحفيين العرب والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

للاحداث وجوه

سيمون فيزنتال

الصهيوني الذي تجسس على رفاقه!



بتاريخ ٣١ ديسمبر (كانون الاول) المنصرم احتفل المدعو سيمون فيزنتال، الذي يطلق عليه لقب «صياد النازيين» ببلوغه الثمانين، واحتفل بهذه المناسبة في مسكنه الفخم في قلب العاصمة النمساوية فيينا، وتلقى برقيات تهنئة من معظم يهود العالم ومن زعماء الكيان الصهيوني في اسرائيل باعتباره «من مؤسسي اسرائيل الخبير بملاحقة النازيين واثارة عقدة الذنب لدى الشعب الالماني».

ولعل من الشخصيات اليهودية القليلة التي رفضت تهنئة فيزنتال، المستشار النمساوي الاسبق برونو كرايسكي الذي قال عن فيزنتال بانه شخص اساء الى النمسا وانه شخص يهودي نجا من الاضطهاد النازي خلال الحرب بسبب تعاونه مع الجستابو الالماني وان السلطات البولونية تملك الوثائق الثابتة لادانة فيزنتال. وانه لم يدخل معسكرات الاعتقال النازية الا كي يتجسس على اليهود المعتقلين وينقل اخبارهم الى السلطات الالمانية التي كافاته على ذلك حتى اواخر الحرب العالمية الاخيرة.

***

● ولد سيمون فيزنتال في النمسا عام ١٩٠٨، وذلك في ظل حكم الامبراطورية النمساوية ـ المجرية، ونزح مع عائلته الى فيينا ثم الى احدى مدن بولونيا، ثم درس في براج الهندسة حيث تزوج من فتاة يهودية تدعى شيلا. وبعد اعتقاله في عام ١٩٤١ ارسل الى احد معسكرات الاعتقال، بينما استطاعت زوجته البقاء في وارسو وادعت بانها من اصل نمساوي بسبب شعرها الاشقر وابدلت اسمها الى «ايرينا».

وظل فيزنتال معتقلا، او كما يقول كرايسكي ضيفا على النازيين للتجسس على زملائه حتى شهر مايو ١٩٤٥، عند اعلان استسلام المانيا وانتهاء الحرب. وكان اول عمل قام به فيزنتال هو تسليم الضابط الامريكي قائمة باسماء ٩٠ شخصا من الالمان والنمساويين كانوا يعملون في معسكر الاعتقال حيث اعتقلوا وقدموا الى المحاكمة، الامر الذي دعاه الى التفكير في متابعة ملاحقة النازيين وتقديمهم الى المحاكمة بمختلف التهم التي يمكن ان تلصق بهم بعد هزيمة بلادهم.

ويبدو ان هذا العمل المربح الذي قربه من الامريكيين اعجبه، فعمد في عام ١٩٤٧ الى انشاء «مركز للوثائق» في مدينة لينتز النمساوية لجمع الوثائق والمستندات حول «اضطهاد اليهود» في اوروبا وصفه بانه «انتربول يهودي» استطاع ان يجمع معلومات عن حوالي ١١٠٠ شخص من الالمان والنمساويين الذين كانوا يحتلون مراكز مرموقة خلال الحكم النازي ما بين عامي ١٩٣٣ و١٩٤٥. لم يلبث ان نقله الى العاصمة النمساوية فيينا، مستعينا في ذلك بمساعدة المنظمات الصهيونية والمساعدات الاسرائيلية وعدد كبير من الاحزاب الاوروبية الاشتراكية والراسمالية.

وصل فيزنتال الى قمة نجاحه عندما استطاع، بالتعاون مع الموسادالاسرائيلي اختطاف الالماني النازي السابق ايخمان من الارجنتين عام ١٩٦٠، حيث حوكم في اسرائيل واعدم في عام ١٩٨٢، بعد ان الصقت فيه تهمة احراق اليهود. بينما هدفت محاكمته في الواقع الى اظهار قوة اسرائيل وابقاء عقدة الذنب لدى الالمان وارهاب العالم باعمال «بطولية» خارقة، الى جانب الرغبة في الانتقام والتشفي.

ويضم مركز وثائق فيزنتال، الذي نشر حديثا كتابا تحت عنوان «اصطدت ايخمان» حوالي ١٦٠ الف اسم يدعي فيزنتال بان اصحابها لهم علاقة باضطهاد اليهود خلال الحرب، بينما يؤكد البعض بانه فرع آخر من فروع المخابرات الاسرائيلية في الخارج. وقد اعلن المركز انه سيقوم باخراج فيلم سينمائي عن حياة فيزنتال تحت عنوان «المجرمون يعيشون بيننا».

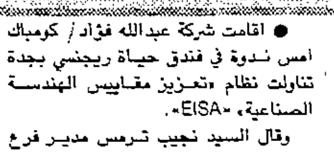
في كل مكان

● تقيم الشركة الوطنية للتسويق مساء غد حفلا بفندق حياة ريجنسي بجدة لتقديم عطر ايسانسيا الجديد للرجال من انتاج شركة لويفي العالمية.. ومن جهة اخرى وفي اطار الاعداد لتقديم عطر ايسانسيا وصل الى جدة مساء السبت الماضي السيد مانويل دومينغيز مدير عام عطور ليوفي على راس وفد من كبار المسؤولين بشركة لويفي للمشاركة في الحفل والاطلاع على تطور السوق التجاري بالملكة وخاصة في مجال العطور وادوات التجميل.



مانويل دومينغيز

● اقامت شركة عبدالله فؤاد / كومباك امس ندوة في فندق حياة ريجنسي بجدة تناولت نظام «تعزيز مقاييس الهندسة الصناعية» «EISA».



وقال السيد نجيب ترمس مدير فرع الشركة في جدة بأن هذا النظام جاء نتيجة الابحاث المكثفة التي قامت بها شركة كومباك لمعرفة المتطلبات الفعلية للمستخدمين حيث انه ثبت ان نظام الـ MICROCHANNEL الذي صمم اساسا في العام ١٩٨٦م للعمل على المعالج «٢٨٦» لا يمكن اعتباره افضل التقنيات المتاحة اليوم..

وقد تم عرض للاجهزة الحديثة المتطورة التي انتجتها شركة كومباك في الفترة الاخيرة ومنها الحاسب الشخصي الذي يعمل بسرعة ٢٥ مليون دورة في الثانية والحاسب الحضني LAPTOP الذي لا يتعدى وزنه ٦.٣ كغم ويمكن تشغيله على البطارية او على الطاقة الكهربائية.

***

● العاقب ولد محمد علي مدير عام الخطوط الافريقية بالملكة اقام حفل عشاء تكريما للعاملين بشركة اجنحة العرب بحضور الاستاذ طارق المختار.

***

● عبد الجليل بترجي رئيس مجلس ادارة المستشفى السعودي الالماني اجريت له عملية جراحية بالمستشفى السعودي الالماني تكللت بالنجاح.



دمعة في عين فوندا

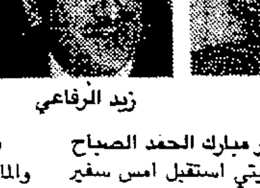
لقطة طريفة تبدو فيها الممثلة العالمية جين فوندا وكانها تمسح دمعة في احدى عينيها وذلك في الاحتفال الذي اقيم حديثا بذكرى ميلاد الزعيم الامريكي الزنجي الراحل مارتن لوثر كينج.



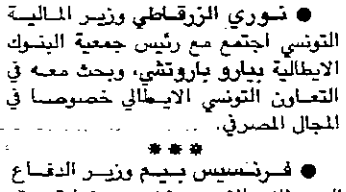
ابيض واسود... في روما

كما في باريس كذلك في روما. فقد اقيم عرض للازياء النسائية في العاصمة الايطالية روما لموسمي الربيع والصيف المقبلين لوحظ ان اللونين الغالبين فيها هما الابيض والاسود كما هو ظاهر في الصورة اعلاه.

عرب وعجم



فهد حماد — زيد الرفاعي — فرنسيس بيم — اودري هيبورن



● السيد فهد حماد، مدير الخطوط الجوية السعودية في المملكة المتحدة وايرلندا باشر عمله في لندن بعد ان تمتع باجازة قصيرة قضاها في المملكة وشهد خلالها العديد من المناسبات العائلية السعيدة.

* * *

● زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني استقبل امس السيد مبارك بن ناصر الكواري سفير دولة قطر في عمان وتم خلال المقابلة استعراض العلاقات الاخوية بين دولة قطر والاردن.

* * *

● حامد الزغل المدير العام للوكالة التونسية للتعاون الفني الذي يزور الدوحة زار جمعية الهلال الاحمر القطري واجتمع مع السيد حسن السويدي المدير التنفيذي للجمعية.

* * *

● الحبيب بن يحيى وزير الدولة التونسي للشؤون الخارجية اجتمع مع السيد جورج ماك جوفارن السناتور الامريكي السابق ورئيس جمعية الشؤون الامريكية العربية.

● الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح وزير الاعلام الكويتي استقبل امس سفير دولة الكويت لدى جمهورية النمسا السيد عبد الحميد عبد الله العوضي.

* * *

● الزهاوي ابراهيم مالك وزير الطاقة والتعدين السوداني غادر القاهرة بعد زيارة لمصر استغرقت اربعة ايام شارك خلالها في ندوة الحوار العربي السوفياتي التي تنظمها حاليا في القاهرة اللجنة المصرية للتضامن الافرواسيوية.

● الدكتور حمود الرقبة وزير الكهرباء والماء الكويتي ووكيل وزارة الاعلام السيد عبد العزيز محمد جعفر قاما امس بزيارة تفقدية لجزيرة فيلكا ورافق المسؤولين في الزيارة رئيس مهندسي الشبكات ورئيس دائرة المياه ومدير العلاقات العامة في وزارة الكهرباء والماء.

* * *

● اودري هيبورن الممثلة البريطانية العالمية ظهرت على التلفزيون امس وتحدثت لمدة نصف ساعة عن حياتها الفنية والخاصة وعن عملها الحالي في منظمة اليونيسيف.

● نوري الزرقاطي وزير المالية التونسي اجتمع مع رئيس جمعية البنوك الايطالية بيارو باروتشي، وبحث معه في التعاون التونسي الايطالي خصوصا في المجال المصرفي.

* * *

● فرنسيس بيم وزير الدفاع البريطاني الاسبق رفض عرضا قدمته احدى الصحف لنشر مذكراته فيها.

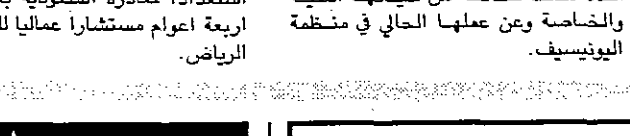
* * *

● فاروق اصلان المستشار العمالي في القنصلية المصرية في الرياض يحزم حقائبه استعدادا لمغادرة السعودية بعدما امضى اربعة اعوام مستشارا عماليا للقنصلية في الرياض.

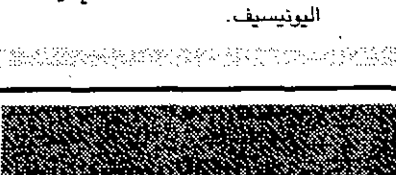
● محمد فهيم ريان رئيس مجلس ادارة شركة الطيران المصرية الوطنية «مصر للطيران» يزور حاليا العاصمة العراقية بغداد على رأس وفد في زيارة تستغرق بضعة ايام يجري خلالها محادثات مع المختصين العراقيين بشأن ارصدة الشركة الموجودة بالعراق والمستحقة لها اضافة لبحث التعاون بين البلدين.

* * *

● محمد رشيد ابراهيم وزير العدل في جمهورية المالديف غادر المنامة في ختام زيارة للبحرين استغرقت ثلاثة ايام، اجتمع خلالها بعدد من المسؤولين في الدولة.









اقام السيد علي ماجد قباني سفير المملكة العربية السعودية في المغرب حفل استقبال في مناسبة نقل العميد فهد الجربوع الملحق العسكري في السفارة الى الرياض وتعيين الملحق العسكري الجديد العقيد عبد العزيز المجحد مكانه. في الصورة اعلاه يبدو السفير السعودي بين العميد الجربوع والعقيد المجحد.

تصوير عبد اللطيف الصيباري ـ الرباط

لجنة مكافحة الجريمة تواصل اجتماعاتها

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

واصلت اللجنة الفرعية المنبثقة عن لجنة مكافحة الجريمة في الامم المتحدة التي تعقد اجتماعاتها في الرياض ضمن فعاليات اسبوع التعاون الدولي لمكافحة الجريمة اجتماعاتها لمناقشة ورقة العمل المقدمة من ماتي باستن مدير معهد الامم المتحدة في هلسنكي حول اعادة تنظيم برامج العدالة الجنائية في الامم المتحدة وذلك لاستكمال موضوع المساعدة التي تقدمها الامم المتحدة للمجتمع الدولي من حيث قياس الاحتياجات الخاصة بمكافحة الجريمة والخدمات التي تقدمها الامم المتحدة في هذا المجال ومدى المقدرة العلمية والمالية المتوفرة لاجهزة الامم المتحدة ومجالات المساعدات التي تقدم من الامم المتحدة واجهزتها المتخصصة في مكافحة الجريمة للدول الاعضاء في المنظمة الدولية.

وسوف تنتهي المناقشة في اللجنة بتقديم مجموعة من التوصيات لتطوير الوضع الحالي لوظائف البرامج الامنية التي يشرف على تحقيقها فرع منع الجريمة والعدالة الجنائية من خلال معاهد الامم المتحدة لمنع الجريمة بما في ذلك المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب باعتبار ان له صفة استشارية في الامم المتحدة.

كما ناقشت اللجنة المقترحات المقدمة في ورقة العمل التي وضعت امام اللجنة من الدكتور فاروق عبدالرحمن مراد رئيس المركز حول تطوير وظائف الامم المتحدة لمكافحة الجريمة والرقابة عليها.

نشاطات هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قال الدكتور فريد ياسين قرشي المشرف العام على هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية ان الهيئة قامت بشحن ٥٠٨،٤٤٤ طنا من المواد الاغاثية للمسلمين الفقراء في ٢٠ دولة بجميع انحاء العالم.

واضاف قائلا ان هذه المواد التي تم شحنها في عام ١٤٠٨هـ تضمنت مواد غذائية وادوية وبطانيات وخياما كما تضمنت مصاحف، وكتبا دراسية، بالاضافة الى ١١ سيارة، كما قامت الهيئة بالاشراف على توزيع ٥ آلاف خروف من خرفان الاضاحي، وقد تم شحن هذه المواد الاغاثية عن طريق الجو، والبحر، والبحر.

اما الدول التي شملتها هذه المواد، فهي: باكستان والسنغال والسودان ويوغندا، والفلبين، وتايلاند، وجيبوتي، والصومال، وسري لانكا، وبنجلاديش، والاردن، وتنزانيا، وكينيا، وبروندي، وتشاد، وزائير، واثيوبيا، ولبنان، ومصر، والهند.

وفيات

خالد عبد الباري سرور الصبان

● انتقل إلى رحمة الله تعالى في جدة الشاب خالد عبد الباري سرور الصبان وذلك اثر سكتة قلبية.

ويتقبل آل الصبان العزاء في منزل والده بحي الروضة رقم ٦ شارع (ابا الطاهر الخطيب) في مدينة جدة.

مواليد

● عبد العزيز شاهر البلوي من منسوبي جمرك حالة عمار رزق وحرمه مولودا سمياه وليد لينضم الى اشقائه عمار ومحمد وسامي.

* * *

● حاتم محمد الجندي من منسوبي المؤسسة العالمية للاستيراد في جدة رزق وحرمه مولودة سمياها اسماء.

* * *

● اشرف سعد المهندس في ادارة التنسيق في بلدية العوالي رزق وحرمه مولودتهما الاولى سمياها فاطمة.

* * *

● حسين محمد سليمان من عسير رزق وحرمه مولودا سمياه وليد.

معرض العطور في الكويت

الكويت ـ كونا: تحت رعاية وكيل وزارة التجارة والصناعة المساعد للشؤون التجارية في الكويت السيد راشد عبد الله المجرن يفتتح في الرابع من فبراير المقبل معرض العطور وادوات التجميل وذلك على ارض المعارض الدولية بمنطقة مشرف.

وقال مصدر مسؤول في شركة معرض الكويت الدولي ان الشركة وهي الجهة المنظمة للمعرض أتمت كل التجهيزات التنظيمية الادارية منها والفنية لافتتاح المعرض في تاريخه المحدد.

واضاف انه تم الانتهاء من اعداد دليل المعرض الذي يحتوي على كلمة للمنظمين واسماء الشركات والمؤسسات المحلية والاجنبية المشاركة في المعرض وعناوينها باللغتين العربية والانجليزية ليسهل على الزائر والمهتمين الاتصال بها في اي وقت بعد انتهاء فترة المعرض.

أبيض و أسود
الجامعة بين الكفاءة والشيخوخة

في جامعاتنا العربية نرى خليطا عجيبا من الكفاءات. هذا من خريجي «هارفارد» والثاني من «كامبردج» والثالث من «السوربون» ورابع من جامعة محلية توزع شهادات الدكتوراه على حملة الماجستير.

خليط من الكفاءات واللاكفاءات. خليط من «حملة» الشهادات العليا ومن مكافحيها. خلال السنوات الماضية هزت عروش الجامعات بقصص بعض مزوري شهاداتها او شهادات الجامعات التي ابتعثوا لها. هناك من اشتراها، وآخر من استطاع ان يعد بحثه، دون ان يستطيع ان يقراه وغيره من قبلت جامعته ان يقدم دراسته بلغته لا بلغة الجامعة وبعضهم عثر عليها في صندوق بريده.

خلال السنوات المقبلة علينا ان نصمد امام بعض المفاجآت التي ستبدي لنا الايام عنها الكثير والتي ستسيء الى الكيانات الجامعية في عدد من الدول العربية.

بل من قال سنوات قادمة، فنحن قد بدانا نرى مرحلة التساقط تجيء واحدة بعد الاخرى. ومن يتحسس الجسد الجامعي اليوم لا بد ان يكتشف انه اصيب ببعض الكدمات التي شوهت قامته. قد يكون طابور الطحالب المتسلقة قصيرا جدا ولكنه في النهاية يؤثر على سمعة الكيان ككل. اعدادهم محدودة ولكنهم يشبهون بقعة الزيت فوق سطح الماء فرغم صغرها تظل طافية وواضحة للعيان.

والخطورة كما تبدو، هي ليست في اولئك الذين يعلقون شهاداتهم على جدارن غرف نومهم. الخطورة تكمن في الذين يصبحون اساتذة ومقرري تعليم ومجيزي شهادات. تاثيرهم يتجاوزهم لكل حدود التاثير على سياسات التعليم والى قولبة عقول النشء الذي يعيش مرحلة التصنيع التعليمية الاخيرة.

ازمة الجامعات العربية انها خشية ان تتحول الى بقالات تجارية صارت بفضل الانزواء تحت مظلة القطاع العام فلم تعد الجامعات تفكر في تقويم اوضاعها ابدا وخاصة اوضاع هياكلها التدريسية فمنطق البقاء للافضل هو مبدأ، في نظر الجامعات، لا اخلاقي، فالجامعات وجدت ليبقى من فيها وستظل دوما كذلك الدار العتيقة التي لا تجدد لا رجالها ولا اثاثها.

فالجامعات التي تدرس مناهج البحث والتطوير تعتقد ان الابقاء على تركيبتها من حملة الطباشير حرمة لا يجوز ان تمس حتى تهرم الجامعة نفسها وتصبح مثل الديناصور، قليل الحركة ضعيف الدفاع.

الجامعات تحتاج الى نظرة ونظرة اخرى لتعرف ان كانت تعيش مع الواقع الاكاديمي المتطور. تحتاج ان تنظر مرة ثالثة الى بعض تروسها. فبعضها لم يبدأ الحركة وبعضها لا يستطيع الحركة.

الجامعات مثل النساء في العالم العربي لا تحتمل الكثير من الفضائح. واسوأ الفضائح الجامعية تلك التي تناط باساتذتها.

ومن الجدير طرحه للملاحظة ان الجامعات في الغرب، كلما ازدادت تقدما في العمر ازدادت تشبعا باكاديميتها وتعليمها اما في العالم العربي فكلما ازدادت الجامعات هرما، زاد اصرارها على ان تأكل باسنانها المتآكلة. فالبقاء فيها للاقدم.

عبد الرحمن حمد الراشد

الامير ماجد يفتتح المعرض الـ ٥٩ للدكتور الرضوي

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من حاتم صادق:

افتتح الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة في السابعة من مساء امس الاول الاثنين المعرض التشكيلي التاسع والخمسين للفنان التشكيلي السعودي الدكتور عبد الحليم رضوي الذي يقام في مركز الجمجوم التجاري في جدة.

وقد ابدى الامير ماجد اعجابه بالمستوى الجيد للفنان الرضوي من خلال الكلمة التي دونها في سجل الزيارات بعد انتهاء جولته في المعرض معتبرا الدكتور الرضوي استاذا في الفن التشكيلي.

المعرض الذي شهد افتتاحه جمهور من المثقفين والمهتمين بالفن التشكيلي ورجال الصحافة والاعلام واحتوى على ثلاثة وثمانين لوحة من اعمال الفنان في مراحل مختلفة من حياته الفنية وتعبر عن رؤية فنية متميزة بتعامل خاص مع الاشكال والالوان في اطار ابراز المشاعر الانسانية بشكل واضح عبر فلسفة خاصة ايضا تتمثل في الاشخاص والاشياء والمناظر التي تنقل بمجملها معالم البيئة التي يبدو ارتباط الدكتور الرضوي بها متينا وعميقا.

المجسمات الجمالية المكونة من مواد مختلفة تعامل معها الفنان في اطار الاستفادة من امكانيات الزخرفة الاسلامية الكبيرة وبعض مكونات البيئة المحلية الجميلة بحيث اعطت نوعا من التمازج التعبيري المعتمد على اللون الابيض كأساس.

الدكتور الرضوي اوضح ان المعرض يضم حوالي ثلاثين لوحة جديدة لم تعرض من قبل من بينها لوحة مشتركة مع فنان صيني تمثل نوعا من التعاون الفني المفيد.

ندوة حقوق الطفل في البحرين

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

نوه صباح هاشم علاوي ممثل منظمة اليونيسيف لدى الدول العربية في الخليج الى اهمية ندوة دراسة مشروع حقوق الطفل والتي اقامتها المؤسسة العامة للشباب والرياضة في البحرين مؤكدا اهمية دراسة المشروع من اجل توفير افضل الظروف للاطفال والاستفادة من التعاون الدولي في هذا السياق.

وناشد علاوي الدول العربية في الخليج الى المبادرة بعقد اجتماعات مماثلة بين خبرائها والمتخصصين فيها لدراسة المشروع كما جاء في قرار مجلس وزراء الصحة للدول العربية في الخليج الذي ناشد ايضا الدول الاعضاء درس المشروع الذي سيعرض على الجمعية العامة للامم المتحدة في سبتمبر (ايلول) المقبل.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs



جريدة العرب الدولية
London - Wednesday, 18 January 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3704
الاربعاء ١١ جمادى الاخرة ١٤٠٩ هـ - ١٨/١/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٠٤







غدا

الدكتور يوسف ادريس يتناول في استراحة «الشرق الاوسط» الجوانب الايجابية في المقاطعة العربية لكامب ديفيد وسياسة الرئيس المصري الراحل انور السادات.
(صفحة الرأي)

قارىء يحتج على منح جائزة نوبل في الادب لنجيب محفوظ ويقول ان يوسف ادريس احق بها ويقدم الادلة.
(صفحة البريد)

الشيخ علي الطنطاوي، يواصل نشر صوره وخواطره ويتناول في الحلقة ٥٣ منها واحدا من احاديثه الاولى في الاذاعة السورية عنوانه: «شيخ من دمشق».
(صفحة دين وتراث)

نديم نحاس، يكتب في «ابيض واسود» عن الجهل الكبير المنتشر في العالم الغربي على صعيد المعلومات العامة وجغرافية البلدان الاخرى.
(صفحة عالم الشرق الاوسط)

الدكتور عبد الجليل التميمي، الاستاذ بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة تونس الاولى، يكتب عن واقع الدراسات التاريخية عن الولايات العربية اثناء العهد العثماني ومستقبلها.
(صفحة الثقافة والادب)

مناماتا اليابانية مدينة الموت منذ ثلاثين عاماً

طوكيو - كونا: اصبح اسم بلدة مناماتا في اقصى الغرب الياباني يقترن في الاذهان بالتلوث الذي يفضي الى الشلل والموت منذ ثلاثين عاما. ففي ابريل (نيسان) عام ١٩٥٦ ادخلت طفلة عمرها خمسة اعوام الى المستشفى حيث تبين انها تعاني من عوارض تلف الدماغ وبعد ايام قليلة ظهر ان شقيقتها الصغرى مصابة بنفس المرض.

وخلال شهر تزايدت اعداد المصابين بالداء الوبيل حتى بلغ ثلاثين مصابا. واخذ سكان مناماتا يشكون الواحد بعض الآخر خشية انتشار المرض المعدي، ولكنهم لاحظوا ايضا اختفاء قططهم وشاع بينهم نبأ القطط المجنونة التي تلقي بنفسها في البحر. وفي الاشهر التالية اجرت جامعة يابانية بحثا كشفت به عن ان المرض ناجم من تلوث الاسماك في خليج مناماتا.

ولكن الطبيب هاجيمي هوسوكاوا العامل بشركة تشيسو اكتشف ان انتاج شركته لمادة كيماوية تصنع منها العقاقير والبلاستيك هو السبب في تفشي فيروس الاصابة بمرض تلف الدماغ.

كما اكتشف ان الزئبق العضوي «الميثيل» قد استعمل في عملية الانتاج الى جانب ٦٠ مادة اخرى سامة كانت تلقى في خليج مناماتا الى عام ١٩٦٨ وبكميات قدرت بـ ٦٠٠ طن.

وفي عام ١٩٥٨ ايضا كانت شركة تشيسو قد نقلت موقع التخلص من فضلاتها الى نهر مناماتا على الجانب الآخر من البلدة. وسرعان ما اخذ السكان هناك يتعرضون للمرض الذي يسبب الاضطرابات في الجهاز العصبي المركزي.

حيث اتجهت اصابع الاتهام نحو شركة تشيسو بالرغم من انكارها للمسؤولية. كما لجأت الى ابعاد الدكتور هوسوكاوا الذي كان اول من كشف عن مسؤولية الشركة في القاء النفايات الكيماوية المتخلفة من الانتاج في مياه نهر مناماتا، واخفاء النتائج التي توصل اليها في شهر سبتمبر (ايلول) عام ١٩٦٨.

كما اتضح من التحقيقات الحكومية التي شملت انحاء اليابان كافة في عام ١٩٧٣ ان هناك تسع مناطق منها خليج مناماتا تقوم الشركات اليابانية بالقاء النفايات الكيماوية والزئبق فيها.

وكان اهالي منطقة نيجاتا الذين اصيبوا بالمرض نفسه في شمال اليابان قد رفعوا قضية ضد شركة شووا دنكي للكيماويات المحلية والتي كانت تتخلص من نفاياتها من الزئبق في نهر «اجانو» غير ان الطريف في اساليب مواجهة هذه الشركات لحملات الاحتجاج الشعبية هو ما لجأت اليه شركة «تشيسو» في اقامة المتاريس واستئجار عدد من رجال العصابات لارهاب الاهالي المحتجين وضرب المصورين الصحفيين ومنعهم من الاقتراب وتصوير مجمعات الانتاج خشية التشهير بهم... وفي احدى هذه المواجهات قام افراد احدى العصابات المستأجرة من شركة شيسوا للكيماويات بضرب المصور الصحفي الامريكي يوجين سميث وتحطيم كاميرته، مما ادى الى فقدان بصره قبل ان يلفظ انفاسه بعد ايام متأثرا بجراحه.

وتشهد المحاكم في المقاطعات اليابانية الان اكثر من عشرين قضية رفعها اصحابها ضد شركات الكيماويات للمطالبة بتعويضهم عن الاصابات التي لحقت بهم من جراء استخدام الاطعمة البحرية الملوثة بنفايات هذه الشركات.

صباح الخير

كما في التلفزيون

من بين جميع العوائل العراقية اليهودية التي هاجرت للغرب، برزت عائلة ساعجي كانجح عائلة في جمع الثروة والنفوذ. واعتبرت القوة الدافعة وراء فوز مرغريت تاتشر في الانتخابات بعد ان تولت عنها مهمة الاعلان والدعاية. واهم من ذلك ان آل الساعجي تميزوا عن سواهم باكتشاف سر هذا المجتمع، وهو ان الدعاية هي كل ما نحتاجه للنجاح، في كل شيء حتى في الدعاية. وهذه حكمة سبق اليها احد عمالقة المال الذي سالوه لو انه افلس ثم اعطي الف دولار فكيف يبدأ فقال اصرف مائة دولار على العمل وتسعمائة على الدعاية.

واذا كانت الدعاية هي كل ما يحتاجه المنتج، فان كل ما تحتاجه الدعاية هو الكلاب والقطط. هذا ما ثبت عندما نالت شركة اوغليفي الجائزة البريطانية لانجح اعلان. وكان الاعلان الفائز يتكون من ١٥٠ كلبا يركضون كالمجانين عبر منطقة البحيرات نحو البضاعة. لقد مضى ذلك الزمن الذي كان المعلنون يعتمدون فيه على اغراء المرأة في الترويج. ومازلت اتذكر عندما كنت مسؤولا عن احدى المجلات ونشرنا اعلانا لسيارة بريطانية تسوقها فتاة حسناء. وبعد اسابيع من الاعلان تلقينا استفسارا تجاريا واحدا من احد القراء يسأل فيه عن عنوان الفتاة التي في الصورة.

لقد اكتشفوا الان ان وجود المرأة يتدخل ويتنافس مع البضاعة. ومن قواعد علم التسويق ان تتحاشى تنافس بضاعتين. ولهذا حلت القطط والكلاب في الدعاية محل المرأة، ولا سيما بالنظر لما عرف عن الكلاب من الوفاء والحرص على الواجب.

ويقول المختصون انهم اصبحوا يواجهون مصاعب كبيرة بسبب اتجاه الجمهور لتصديق ما يقال في الاعلان. ففي السابق كان الناس يفترضون فيه الكذب، مما يسهل على المعلن مهمته فيقول ما يشاء. اما الآن فانهم يصدقونه، بدليل ان القوانين اصبحت تتدخل في الموضوع وتحاسب المعلن عما يقول. وحياتنا المعاصرة تصبح صعبة جدا عندما يصبح الكذب فيها صعبا. وهذا شيء يعرفه كل من اشتغل في اسواق المال العربية.

وفي هذا الجو اصبح الاعلان هو البضاعة واصبحت البضائع مقسمة الى صنفين، بضائع معلن عنها وبضائع غير معلن عنها. عندما تدخل مخزنا لشراء تلفزيون، لا يعبأ البائع باعطائك اي معلومات عنه اكثر من قوله لك، «هذا تلفزيون رائع كما اعلن عنه في التلفزيون». وتنظر الى التلفزيون لترى ذلك الاعلان عن ذلك التلفزيون فتجده يقول انه تلفزيون رائع كما اعلن عنه في الصحف. وتشتري صحيفة لتقرأ عنه فتجدها تقول، «انه تلفزيون رائع كما اعلن عنه في التلفزيون».

وهذا اعظم نصر حققته شركات الدعاية التي اصبحت تزاحم شركات النفط والتامين في نفوذها. استطاعت ان تلغي كل مواصفات البضاعة وتجعل الاعلان عنها وحجم الاعلان ومكانه مواصفات لها. وبتعاظم مصالح شركات الاعلان المتعددة الجنسيات، يتوقع ان تدخل ميدان السياسة لبعض دول العالم الثالث على نحو ما كانت تفعل الاحتكارات العالمية الاخرى. وستشن مثلها سلسلة من الانقلابات المحلية. وبتوجيهها سيكون بامكان النظام الجديد ان يذيع بيانه الاول بهذه العبارات، «نحن الضباط الاحرار عقدنا العزم على تنظيف البلاد من الاستعمار والرجعية واقامة نظام شعبي ديمقراطي اشتراكي كما اعلن عنه في التلفزيون». وتهرع الى التلفزيون وتنتظر فاصل الاعلانات فيأتي شريط من ثلاثين ثانية يصور مجموعة من القطط والكلاب والثعالب والسناجب في وليمة باهرة يتناول فيها احد الهررة المكرفون ويغني، «نحن الشباب لنا الغد»!

خالد القشطيني

مع قهوة الصباح

اعتزال نجم

شاهدت عند صديق شريط اعتزال نجم الكرة المصري محمود الخطيب... ولان الرياضة كانت ضمن اهتماماتي الصحفية في بداية حياتي.. ولانني عاصرت صعود نجم الخطيب.. فقد تمنيت ان اشاهد مباراة جيدة في الكرة بين قطبي الكرة المصرية.. الاهلي والزمالك خاصة وقد اشترك مع الفريقين نخبة من لاعبي السعودية والكويت.

ورغم ادراكي ان مباراة الاعتزال ليست مباراة كأس.. ولا حتى مباراة في الدوري.. الا انني توقعت ان يكون هناك حد ادنى من الجدية من اجل ١٠٠ الف مشاهد في استاد القاهرة اضافة الى ملايين شاهدوها في التلفزيون... في مصر.. وفي بعض البلاد العربية التي «حجزت» القمر الصناعي لنقل المباراة...

وللاسف ان المباراة كانت... ولن اقول سيئة.. ولكن مباراة ضاحكة.. فقد كان من الواضح ان النتيجة متفق عليها.. اي التعادل.. ورأيت النجوم يضحكون ويتبادلون «التفويت» وحتى حارسي المرميين تركا الكرة تتنزه داخل الشباك.. كل ذلك لتنتهي النتيجة بالتعادل.. لماذا؟

كما قرأت لكي تكون هناك ضربات جزاء ترجيحية يسددها كل من طارق سليم مدير الكرة بالنادي الاهلي.. وعصام بهيج المدير الفني للزمالك.. وحتى هذا الهدف لم يتحقق.. وما قيمته اذا تحقق؟

ثم كيف يسمح الخطيب لنفسه.. وهو النجم اللامع والقدوة ان يمسك بالكرة اثناء استمرار اللعب ليعلن اعتزاله.. الم يكن من الافضل ان يتجه الى الحكم ويطلب منه اطلاق صفارة وايقاف اللعب لاعلان الاعتزال.. ان امساك اللاعب بالكرة اثناء اللعب احد الاخطاء التسعة - والتي اذا كانت متعمدة - يستحق عليها الانذار.. فكيف ينهي لاعب كالخطيب حياته الكروية بارتكاب خطأ.. ولو كنت في مكان الحكم لما ترددت في انذاره!

الم يكن من الافضل ان تخرج لنا مباراة جادة.. وجيدة.. يلعب فيها النجم الكبير فترة قصيرة ثم يخرج.. وتستمر المباراة على كأس الخطيب بالجدية اللازمة لامتاع الجماهير؟

لقد شاهدت اعتزال النجم الفرنسي «ميشيل بلاتيني».. والخطيب في رأيي لا يقل نبوغا عن بلاتيني.. الفارق كان في مباراة الاعتزال.. وهذا درس لبقية النجوم.. حتى لا يتكرر ما حدث في اعتزال نجم عظيم!

عبد الله باجبير

من هونج كونج تذكرة بلا عودة

قامت السلطات في المستعمرة البريطانية هونج كونج صباح امس بترحيل ٨٦ من المتسللين اليها من رعايا فيتنام الشمالية الى الصين بعد اعتقالهم طوال الاشهر الستة الماضية.
وأعربت وانج سي يونج عن سعادتها للجهة المرحلة اليها مع طفلها الذي ولد اثناء اشهر الاعتقال.

مختلة عقليا تهرب من لندن ويلقى القبض عليها في ستوكهولم

ستوكهولم - السويد - ا.ب: تعرفت الشرطة في العاصمة السويدية على الهوية البريطانية لاحدى الفتيات التي كان قد ألقي القبض عليها قبل ثلاثة ايام اثناء تجولها داخل احد مراكز التسوق الخالية في قلب مدينة ستوكهولم في منتصف الليل، وتبين للشرطة انها احدى الهاربات نزيلات لمصحة عقلية بريطانية.

وقد اعربت مصادر الشرطة السويدية عن دهشتها بعد اكتشاف هوية الفتاة، حول الكيفية التي تمكنت بها من الهرب من المصحة العقلية البريطانية وتسللها الى مطار هيثرو غرب لندن وركوبها للطائرة دون جواز للسفر او نقود والاهم دون ان يلتفت اليها احد وفي اكثر المطارات في العواصم الغربية التزاما باجراءات الحراسة المشددة.

وكان كيل برجستورم احد كبار المسؤولين في الشرطة الجنائية السويدية قد تمكن من الكشف عن هوية الفتاة التي التزمت الصمت طوال الايام الثلاثة الماضية الامر الذي اعتقد معه انها تعاني من عجز في الكلام والاستماع، ولكنها في النهاية افصحت عن اسمها كارين بونفورد (٢٢ عاما) وجنسيتها البريطانية بعد الاستعانة بأحد الضباط المختصين في شرطة الانتربول الى ان اعترفت اخيرا باسمها الحقيقي وعنوان المصحة العقلية البريطانية التي هربت منها في مدينة اكستر.. وقطعها لاكثر من عشرة كيلومترات من مطار ارلاندا في ستوكهولم بعد وصولها من لندن.

نكتة اليوم



صراخ

طبيب الاسنان: لا داعي للصراخ فانا لم المس سنتك بعد.
المريض: اعرف ذلك ولكنك تدوس على قدمي.

من القارىء
علي جميل الاصيل

لا تقرأ هذا الخبر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
قرر قاضي محكمة استئناف الفيوم مضاعفة عقوبة السجن من شهر لثلاثة اشهر لشاب اعتدى على امه بالضرب لرفضها اعطاءه نقودا رغم التماس الام بالغاء الحكم الاول الصادر ضد ابنها.

كانت الام قد نقلت الى مستشفى الفيوم المركزي متأثرة بجراحها، نتيجة اعتداءات ولدها عليها وحيث اكدت هذه الاعتداءات في محضر الشرطة. وعندما غادرت المستشفى بعد ان تماثلت للشفاء كان قد صدر حكم بحبس ابنها شهرا فاستأنفت الحكم لالتماس الغائه وتنازلها عن بلاغها ضد ابنها.

وفوجىء القاضي اثناء الجلسة لبحث الالتماس، بالام تندفع اليه ودموعها تنهمر من عينيها تناشده الغاء حكم الحبس الصادر ضد ابنها. ورغم ذلك اصدر القاضي حكمه بمضاعفة العقوبة مؤكدا ان الابن الذي تكون امه بهذه الرحمة كان يجب عليه ان يوليها كل الرعاية ولكنه كان عاقا ويستحق اقصى عقوبة يمكن ان تطبق على امثاله.

لحظات في حياة عروسين

بغداد - ق.ن.ا: اصابت الدهشة عريسا وعروسه عندما انفض المدعوون من حولهما فجأة اثناء زفة عرسهما وتركهما وحيدين بعد لحظات من دخولهما احد الفنادق الكبرى في العاصمة العراقية.

وكان المدعوون قد اكتشفوا عقب دخولهم الفندق وجود حشد كبير من نجوم السينما المصريين الموجودين في بغداد حاليا بمناسبة يوم الفن، فاسرعوا للالتفاف من حولهم للتعرف عليهم ونسيان المناسبة التي حضروا من اجلها الى الفندق.

غير ان الفنان يوسف شعبان انقذ الموقف عندما توجه الى العروسين مهنئا بالزواج واستدرج معه مجموعة من نجوم السينما حيث تحولت الزفة العراقية الى عرس فريد التقطت فيه الصور الفوتوغرافية التي تجمع العروسين مع الفنانين المصريين و.. مدعويهم الاصليين!

